

ما هو في ملكه حتى يخرج
منه المحاني عن الصادق عم
ان امرنا سر مستسر وسر مستور
لا يفيده الا سر وسر على سر
وسر مقنع بسر وعنه عم ان
امرنا هذا مستور مقنع
بالميثاق من هتكه اذله الله
وعنه عم ان امرنا هو الحق و
حق الحق وهو الظاهر وباطن
الظاهر وباطن الباطن و
هو السر وسر السر وسر
المستسر وسر مقنع بالسر

الى من البوسى قال علي امير المؤمنين عم ظاهري امامة وباطني غيب لا يدرك
اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار اخفيها الصفوة والصفوة
والاصفيا الى ان الاشارة بقوله لولانا ما عرف الله ولولاه ما عرفناه وفيه قال
فلولا محابانا لما كان الذي كان فصار الامر مشوما بابا وحاباها في قول علي
في خطبة الطتنجية انا الواقف على الطتنجين قال المفسر وهي الدنيا والاخرة انا العالم
بهما وقيل من المشرق والمغرب فانا المحيط بالعلم ما بينهما وقيل الجنة والنار وانا القاسم
لهما وقيل الابد هو اشارة الى ارتفاع فوق كنفي رفيع المقام وليس فوقه هذا المقام
مقام روينا ان خادم سلمى قال لما جاء امير المؤمنين عم ليغسل سلمى وجد به
فلما كشف الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له علي عد الى موتك فعاد
حديث كميل بن زياد عن امير المؤمنين عم ما الحقيقة فقال له ما لك والحقيقة قال لكميل
اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني قال كميل او مثلك يخيب
سائلا فقال له كشف سبحات الجلال من غير اشارة فقال زدني بيانا فقال له محو الموهوم
مع صحو المعلوم قال زدني بيانا فقال له هتك الستر وغلبة السر فقال زدني فيه
بيانا قال جذب الاحدية لصفة التوحيد فقال زدني فيه بيانا قال له نور يشرق
من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره قال زدني فيه بيانا قال له اطف السراج
فقد طلع الصبح انتهى كلامه عن الباقر عم ان حديث آل محمد صعب مستصعب [illegible]
مقنع اجرد ذكوان لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان
او مدينة حصينة فاذا قام قائمنا نطق وصدقه القران وعن الصادق عم في تفسيره
ذكوان ذكي ابدا اجرد طري ابدا مقنع مستور وعن امير المؤمنين عم ان حديثنا
صعب مستصعب خشن مخشوش فانبذوا الى الناس نبذا من عرف فزيدوه ومن
انكر فامسكوا لا يحتمله الا ثلث ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان
قال الامير مخشوش غير منقاد للفهم فان المخشوش بالكسر هو الخشب الذي يدخل في انف البعير ليقاد
المؤمنين عم [illegible] الاعظم وعن الصادق عم في تفسيره ان من الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الانبياء

مسئلة من كلام علي ع في خطبة واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله تع عن اقتحام السدد المضروبة دون الغيوب والاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا انتهى الغرض ان الظاهر من كلامه ع انه ع كان ممن ما يقرء القرآن يقف في قوله تع وما يعلم تاويله الا الله على الله ثم كان ع يبتدئ ويقول والراسخون في العلم يقولون امنا وذلك يقتضي ان العلم بجميع القرآن محكمه ومتشابهه ومجمله ومأوله مخصوص بالله سبحانه وتعالى وان الراسخين في العلم لا يعلمونه كله وهذا خلاف ما يستفاد من الاخبار الكثيرة المستفيضة ان الراسخين في العلم هم الائمة وانهم ع عندهم علم القرآن كله فرفع الاشكال بين ظاهر الاية وبين ظاهر الاخبار فكيف يرفع الاشكال عنهما او نوفق بينهما بينوا توجروا وافيدوا وتثابوا بعلم الله الجواب ان القرآن هو خطاب الله لهم ولا يخاطبهم بما لا يحيطون والا لكان فيه العبث وهم ع اذا قرءوا الاية لا يقفون على الله بل يقفون على العلم واما الوقف على الله فهي قراءة غيرهم ولكنهم يقرءون بها اذا قرءوا بها كما هو مقتضى الظاهر ذكروا مثلها في الحديث لان هذا الذي مبني على الوقف على الله ثم ان كل شيء يصح ان يقال فيه لا يعلمه الا الله فمن الواجب على كل عالم بالله ان يعتقد بان كل شيء لا يعلمه الا الله ولكن الله سبحانه يعلم من يشاء ما يشاء من علمه فلا منافاة بين عدم وقفهم على الله بل يقفون على العلم وبين اقرارهم بالعجز عن علم الاشياء الا ما اطلعهم الله عليه من غيبه وكتب احمد بن زين الدين مسئلة يا ابا ذر ليعظم جلال الله في صدرك ولا تكن كالجاهل حتى اذا رأى كلبا قال اللهم خذه واذا رأى خنزيرا قال اللهم خذه بينوا المقصود والمراد منه الجواب الظاهر ان المراد انه يجب عليك تعظيم جلال الله في صدرك ويلزم من ذلك الا تحقر شيئا من خلق الله فان الجاهل لعدم علمه بعظمة جلال الله اذا رأى

جاء عن النبي ص صح هو السجود على الارض وما انبتت غير ماكول ولا ملبوس فجاء السجود على الارض لزيادة الخضوع لله وعلى ما انبتت توسعة من رسوله على المكلفين فالسجود على الارض فريضة اي مستفاد من امر الله وعلى ما انبتت سنة اي برخصة النبي صلى الله عليه واله ويحتمل ان المعنى ان السجود على الارض اي مطلق الارض يتأدى به الواجب والسجود على مخصوص وان كان منها كالسجود على التربة الحسينية وكتب احمد بن زين الدين

مسئلة قال ع من عرف الحق لم يعبد الحق بينوه وفسروه

الجواب بان من عرف الحق اي ادعى انه عرف الكنه لم يعبد الله لانه يعبد ما ادعى معرفته وهو في الحقيقة ليس هو المعبود واذا ادعى معرفته بالكنه لم يعبد غير ما عرف بخلاف من لم يدع معرفة الكنه وانما يعرف الله سبحانه فانه يعبد من يدل عليه الاية التي عرفها فقد عبد الله تع وكتب احمد بن زين الدين

ادوى ثقة الاسلام في اصول الكافي في باب انّ اهل الذكر الذين امر الله بسؤالهم
هم الائمة ع عن ابي عبد الله ع في قول الله عزّ وجلّ وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون فرسول الله ص الذكر واهل بيته المسئولون وهم اهل
الذكر بيّنوا كيف يوافق التنزيل التفسير والتأويل وعن انّ القمي في انه
راجع الى رسول الله ص الجواب في الظاهر وانه اي القرآن لذكر لك
يا محمد ولقومك اي امتك الآية وفي الباطن وانه اي علياً ع لذكر لك يا محمد
اي تطيع الله وتعبده وتذكره بالامة الدعوة اليه والى سبيله وذلك هو
ولاية علي ع وفي وجه آخر من الباطن وانه اي رسول الله ص لذكر لك يا علي
ولقومك اي شيعتك يعني انّ محمداً يقيم ذكرك في الامة بنصبك يوم
غدير وغيره فيذكرك بما ذكرك الله به من الخلافة والولاية وسوف
تسئلون يعني انه سوف تسئل يا علي واهل بيتك هل اديتم ما بلغك به
رسول الله انت واهل بيتك الى الامة وسوف تسئلون اي سوف يسئلكم
الامة عما يحتاجون اليه في امور دينهم ومعاشهم ومعادهم ورسول الله ص
هو الذكر قال تعالى ارسلنا اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله وسمي ص ذكراً
لانه ص يذكر الله ويذكر عبادة الله ويذكر الآخرة ويذكر كلما يحتاج اليه
وبه يذكر الله وبطاعته يذكر الله صلى الله عليه وآله وكتب احمد بن زين الدين

مسـألة قال النبي صلى الله عليه وآله
علماء امتي كانبياء بني اسرائيل هل المراد من العلماء الائمة او غيرهم من
المتشرعين العاملين او الاعم فعلى الاول والثالث يلزم ان يكون الائمة مساوين
للانبياء او اضعف منهم لان المشبه به اقوى الجواب قال بعضهم ان المراد
بهذه العلماء هم الائمة ع لان اطلاق هذا الاسم يتبادر اليهم كما قال ع نحن

مسئلة الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر يشبه ان كثيرا من
المؤمنين احوالهم في الدنيا في نهاية الاستقامة والسعة وكثير من الكافرين حالهم
في الدنيا في نهاية الضيق والعسر فكيف التوفيق في الحديث الجواب سجن المؤمن
فهو في سعة وهو مؤمن فاعلم ان الصعق الخيرات يوم القيمة شيء عظيم اذا وصل اليه عرف
انه في الدنيا في سجن ضيق وجنة الكافر فمن كان من الكافرين في ضيق اذا وصل اليه ما
اعد له من العذاب يوم القيمة عرف انه كان في الدنيا في جنة بالنسبة الى حاله في الاخرة
وان كان في ضيق ومعنى اخر ان خيرات الدنيا كلها للكافرين بالقدر وان كانت ما خلقت
الا للمؤمنين وشرور الدنيا للمؤمنين بالقدر وان كانت من الكافرين وبهم وفي الاخرة
بالعكس وانما اعطى بعض المؤمنين شيئا من الخيرات وبعض الكافرين شيئا من الشرور
لئلا يجتمع الناس على الكفر اذا رأوا كل من كفر استغنى وكل من [illegible] آمن افتقر
وكتب احمد بن الذهبي

تنبيب صفه جمال محبوب به حال خود در عشق او گفتی

رساله رشتيه (١٠٤) فهرست

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد
فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي ان المحترم الاكرم
المعظم الملا علي بن الميرزا خان الجيلاني قد ارسل الي بمسائل عظيمة وانا
وان لم اكن اهلا لذلك مع ما انا الآن عليه من تفرق القلب في جهات
لا احصيها تنتهي ولقد قلت قصيدة في مرثية سيد الشهداء ع ذكرت
في غزلها هذه الحال فقلت مشببا فيهم ع ان الاحبة ايقظوني فانتبهت
بعزم جاذب فرأيت اوطاري باطوار يحوم الي حيث ما لبث او ما ترى
يتجاذبوني نحوهم من كل جانب او ما ترى اني كل حالاتي مع الرحمن ذاهب
ولكن لا بد من الاتيان بما يحصل في البال حال الكتابة اذ لا يسقط الميسور بالمعسور
والى الله ترجع الامور قال ايده الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين والصلوة على اصفيائه وامنائه محمد وآله والطيبين من اصحابه
واحبائه وعجل الله تعالى فرجهم وسهل مخرجهم وبعد فهذه هي المعروضة
من المسائل المشكلة او المستشكلة على اذهان امثال السائل من القاصرين و
المقصود منها سماع الجواب من ذلك المرجع لاولي الالباب تحصيلا لمزيد
الاطمينان وتقوية لاساس اليقين اقول في هذا الحرف الاخير وهو قوله
سلمه الله انما المقصود منها الخ شيء والاشارة اليه من وجهين الاول ان يقال
لا ينبغي لمن عرف شيئا ان يسأل عنه وطلب الاطمينان انما يكون لمن لم يطمئن قلبه
وذلك لا يجتمع مع المعرفة وقول ابراهيم ع ليطمئن قلبي لم يرد على ما علم بل
اراد ليحصل له العلم بما ظنه من الخلة التي او من اجابة اليمين جهتها ان لي
خليلا لو سألني احياء الموتى لاجبته فظن انه ذلك ولم يحصل له القطع
الذي

الذي هو العلم فسأله احياء الموتى ليطمئن قلبه على ان خليل الله كما روي
اقام اراد الاطمينان المستند الى الرؤية البصرية فيكون المعنى بلى ولكن
ليطابق علمي بذلك حسي الثاني ان الذي ينبغي ان يسأل الانسان عن الحق
في المسئلة ولا يلزم من علمه بالكلام علمه بالحق فيه كما ان بعض الاشارات
الى هذا ان شاء الله ثم قال سلمه الله ثم ذكرتم بعنوان سؤال هو سؤال وان
كان بعضه الى بعض في المآل وليهم خلية في الاكمال سؤال المسموع من
مشايخ الطريقة المعروفة بالصوفية او العرفاء على الحقيقة وليس لنا كلام
على احوالهم او تصويب مقالهم او تحريف عقائدهم او تحقيق مقاصدهم
اقول اما نحن فلنا كلام في ذلك وهو من الواجبات العينية تنبيها للغافلين
وارشادا للمسترشدين فان الصوفية ممن نزل فيهم تأويل قوله سبحانه
ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم
يعمهون وبيان الاشارة الى ذلك التأويل انهم ارادوا مقابلة
ائمة الهدى لان علماءهم صرحوا بان هذه الطريقة شرطها ان
تكون على مذهب السنة والجماعة فارادوا اخفاء الحق بمقابلته
بما يشابهه من الباطل لان الباطل مشابه للحق في الصورة الظاهرة
وفي بادي الرأي وقد اشار سبحانه الى ذلك في كتابه العزيز في
مواضع كثيرة منها قوله تعالى مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السماء فشبه الحق ~~[illegible]~~ بالشجرة بل هو شجرة الخلد فالحق
وقال ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها
من قرار فشبه الباطل بالشجرة بل هو شجرة الزقوم شجرة تنبت في اصل
الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين بل هو رؤس الشياطين فلعن الله

مرجع ٢

قوله المسموع من مشايخ الطريقة الخ
جعلت خبره قوله في المتن الآتي
الى آخره [illegible] الطريقة الخ [illegible]

طلعها وهي الشجرة الملعونة في القرآن وقال تعالى فسالت اودية بقدرها
فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد
مثله فجعل الحق زبدا نافعا ماكثا في الارض وجعل الباطل زبدا رابيا
مجتنبا ولهذا قال تعالى كذلك يضرب الله الحق والباطل وقال تعالى والذين
كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء فشبه الحق بالماء
للظمآن والباطل بالسراب للظمآن وامثال ذلك فلما طلبوا مخالفة الحق
ومقابلته بمثله تقدم سبحانه اليهم فسبقهم فامرهم بالحق وبين
ادلته وحججه باكمل بيان في انفسهم وفي الآفاق وبينهم فنهاهم
عن الباطل وابان لهم السبيل فاختاروا ارتكاب نواهيه لشؤون انفسهم
ابتغاء الفتنة فوهب لهم القوة على معصيته بقبولهم لها لسبق علمه
فيهم ومنعهم اطاقة القبول عنه وهو معنى قوله تعالى ونقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذر الاول والذر
الثاني وقال تعالى فيهم ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا
عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ان يجبرهم بان يمنعهم
القوة على معصيته فانه قادر على ذلك ولكن لو فعل ذلك بهم ما تحققت
منهم الطاعة لان شرط تحقق الطاعة من التمكن من تركها وفعل ضدها
حتى يكون مطيعا بان يفعل الطاعة باختياره وهو قادر على خلافها
واذا لم يتمكن من المعصية لم تحصل منه الطاعة واذا كان لم يحسن
تكليفه واذا كان كذلك لم يحسن ايجاده ثم انه اباه الحكمة في ذلك
في خلقهم فقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس يعني
مثل صهيب الذي ابي عمر بن والجن يعني مثل قرين الشياطين كما في

قوله

كما في قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه
وذلك انه مكنهم من المعاصي بان خلق لهم الآلات الظاهرة والباطنة
للطاعة وجعلها صالحة لاستعمال المعصية لتتحقق لهم الطاعة كما قلنا فاذا
مالوا الى المعصية فان شاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل كما نفعل باهل
اللطف من المؤمنين والا مد لهم بمعونة المعصية وهي الخذلان وتركهم
في ضلالتهم كما قال ويذرهم في طغيانهم يعمهون واعلم انه سبحانه يمد
اهل الطاعة بالفعل المتعدي فيقول لمدد كن بالانعام وبيني وهو يدل
على الامداد الوجودي لمكان الفعل المتعدي واهل المعصية بالفعل اللازم
كما قال تعالى قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا فاتى باللازم
اشعارا بانه مددهم بتلبسهم وتركهم وهو مدد عدمي فافهم ثم قال تعالى
فذرهم وما يفترون ثم بين تعالى سر الحكمة الذي به يجري النظام على الحق الواضح
فقال ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا
ما هم مقترفون واعلم ان بيان ما فيهم من الآيات عوالي قابلات وما اشتملت وردع
عليه من الاسرار لا يسع الوقت حصره وذلك لانهم لما انقطعوا في
رياضاتهم كشف لهم عما اودعت ضمائرهم وهذا واجب في الحكمة وقد
قال تعالى في الحديث القدسي حديث الاسرار ما معناه من اخلص لله العبودية
اربعين صباحا انفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فان كان مؤمنا كان نورا له وان كان كافرا كان ح
حجة عليه فلما راضوا انفسهم ظهرت ينابيع حكمة الجعل الالهي من قلوبهم
على السنتهم فنطقوا بما قبلوا واجابوا في عالم الذر من احكام الانكار بعد
التعريف فغيا نون بالباطل مزخرفا مموها مؤيدا بالادلة الباطلة المزخرفة
فبان كثير من العلماء الذين ما شربوا من حوض امير المؤمنين ع من قلوبهم

تاشقة عطاشي فيرون هذا السراب يلوح كأنه ماء فلجأوا اليه وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا واتبعوا ما تتلوا الشياطين كالغزالي وتلميذه
محمد بن علي الطائي المعروف عندنا بمحيي الدين بن عربي لعنهما الله على ملك
سليمان وهو في التأويل رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله
الطاهرين حتى احدثنا المناكير العظيمة مثل قول ابن عربي انا الله بلا انا
وفي فصوصه انشد فلولاه ولولانا لما كان الذي كانا فانا اعبد حقا
وان الله مولانا فكن حقا وكن خلقا تكن بالله رحمانا وغذ خلقه
منه تكن روحا وريحانا فاعطيناه ما يبدو به فينا واعطانا
فصار الامر مقسوما بإياه وإيانا فاحياه الذي يدري بقلبي حين احيانا
وكنا فيه اكوانا واعيانا وازمانا وليس بدائم فينا ولكن كان احيانا
فتأمل في كلامه لعنه الله حيث يجعل كلما كان فهو منا ومنه لا بمعنى ما نقول
من ان الله فاعل للايجاد والعبد قابل للايجاد حين الايجاد كالكسر والانكسار
والعبد مركب من الفعل والانفعال اي الوجود المحدث المخترع لا من شيء ومن
القابلية اي الماهية ولم يوجد احدهما قبل الآخر بل وجدا معا كالكسر مع
والانكسار بل يريد ان الانسان وجوده عين الحق سبحانه وتشخصاته
امور وهمية وفيما انتخبه ابو حيان الطبيب الشيرازي من الفتوحات
المكية في اول الباب للأشيء واحد عابنين قال في معرفة منزل القسم
واقامة الواحد مقام الجماعة من الحضرة المحمدية صلوة العصر ليس لها
نظير لنظم الشمل فيها بالحبيب هي الوسطى لأمر فيه دون تحصله على امر
عجيب فسماها العصر لانه ضم الشيء الى شيء لاستخراج مطلوب فضم بين خارج
عبد مطلوب من عبودية لا تشوبها ربوبية بوجه من الوجوه الى خارج
حق

وان عين فاعل اذا قام فعل انسان فلا يجب بانسان فعل عما له برهانا

به فينا واحيانا صح

في ربوبيّته صح

حقّ مطلق لا تشوبها عبوديّة بوجه من اسم الهي يطلب الكون فلما تقابلت
الذاتان بمثل هذه المعاني كان المعتبر عين الكمال للحقّ والعبد كان المطلق
له وجه العصر الخ وهو صريح فيما ذكرنا عنه ولهذا قال في شرحه المقدّم
فكن حقّا وكن خلقا تكن بالله رحمانا ولهذا يمثّلون بالبحر وهو الواجب
والامواج هي الخلائق فهي عبارة عنه وبالحروف من النفس وبالنقوش
من المداد وقد قال شاعرهم وما الناس في التمثال الا كثلجة وانت لها الماء
الذي هو نابع ولكن بذوب الثلج يرفع حكمه ويوضع حكم الماء والامر واقع
وقال هو في شرحه المقدّم فانّ عينه ما علم وامثال ذلك ومع هذا
فلكه منكم اكثر من يطلب التصوف اذا لم يقف على هذه من اهل البيت
مثل الملا صدرا ومثل الملا محسن حتى انه قال في الكلمات المكنونة
انّه سبحانه ما اوجد الاخاة وغيرهما من لبّس عليهم دينهم محيي الدين
ابن عربي بمثّ بها انّه يجيب لا يقدرون على ردّ كلامه بل يقبلوه وزعموا
انّ هذا من احاديث اهل البيت ع وزعم محيي الدين بن عربي لعنه الله
انّ علم الله تابع لنا مستفاد منّا لانا معلومات والعلم نسبة تابعة
للمعلوم وذكر ذلك الملا محسن في الوافي في باب السعادة والشقاوة
من كتاب العقل وبني المعرفة عليه ثمّ انّه اقرّ له بما يظهر منه انّه غير راض
به ويجعل كم من سطر قال به حيث يقول في المشيّة وهي نسبة تابعة
للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك انتهى وهو
من قول ابن عربي في الشعر المتقدّم فما اعطيناه ما يسعد به فينا واعطانا
ومن يدعي انّه قال انّ اهل النار يؤل امرهم الى النعيم والتلذّذ بالعذاب
وتبعه على ذلك الملا صدرا وغيره وتبعه الملا محسن وغير ذلك

سبحانه

في آخر كتاب النوادر الذي الف كتابا جعله الخامس عشر للوافي
وجمع نوادر الاخبار وحكى هذا في آخره كما ذكره ابن عربي ومما ذكروا
انه ليس لله ان شاء فعل وان شاء ترك لان الذي علمه لا بد ان يكون
فمشيئته تابعة للعلم فهي احدية التعلق وذكر الملا محسن هذا في الموضع
المذكور من باب السعادة والشقاوة من الوافي حيث قال فان قلت فما
فائدة قوله نعم فلو شاء لهداكم اجمعين قلنا لو حرف امتناع لامتناع فما شاء
الا ما هو الامر عليه ولكن عين الممكن في حال ثبوته في العلم فمشيئته احدية
التعلق وهي نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم انت و
احوالك فعدم المشيئة معلل بعدم اعطاء اعيانهم هداية الجميع لتفاوت
استعداداتهم وعدم قبول بعضهم الهداية وذلك لان الاختيار في حق
الحق يعارضه وحدانية المشيئة فلنسبته الى الحق من حيث ما هو الممكن عليه
لا من حيث ما هو الحق عليه قال نعم ولكن حق القول مني وقال فمن حقت عليه
كلمة العذاب وقال ما يبدل القول لدي فهذا هو الذي يليق بجناب الحق والذي
يرجع الى الكون ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها فما شاء فان الممكن قابل للهداية
والضلال من حيث ما هو قابل فهو موضع الانقسام وفي نفس الامر ليس
للحق فيه الا امر واحد انتهى كلامه فقد ترى في هذا الكلام الذي قد اعلى فيه
الظلام وما ظهر وبطن فيه من المفاسد العظام فتعالى الله عما يقولون
علوا كبيرا فانه صرح في ان الله سبحانه ليس له اختيار وانما ينسب اليه الاختيار
بملاحظة حال الممكن في نفسه انه قابل للامر ولضده وليس لله الا احد
الوجهين وهو صريح ايضا ان العلم مستفاد من المعلوم وفي ان حقيقة
زيد صورة علم الله وليس بمجعول وان ليس لله في الخلائق كلها عطا
الا افاضة الوجود عليهم يعني اظهارها بتلك الحقائق لا احداثها واختراعها
لا من شيء

قابل للشيء وضده في حكم دليل
العقل واي الكلمتين المحصولين
وقع فهو الذي عليه الممكن صح

عجمي دزدي
علم ونكو ذي كو دليل ان شبانه آيد جمد
ثواب وشره درهاي اكنز
جمعند دزدي در
ظلم تا ركي اول شب اكنز

لا من شيء بل هي ازلية وان قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها
يراد منه بالنظر الى حال الممكن في نفسه لا ان القدرة تتعلق بذلك
ولهذا الكثير ما يقولون ليس في الامكان ابدع مما كان وتسمع من اشخاص
ممن يتبعون اهل هذا المذهب يقولون لا يصح ان يخلق الله شيئا الا ما
خلقه وما يخلقه فلا يصح ان يخلق نبيا حيوانا فقلت لهم انه سبحانه قادر
على ان يخلق هذا جاحدا وقد فعل فانا اعتبره فينكرون قدرة الله على
هداية الجميع ولم يفهموا قول الله سبحانه ولو شاء الله لجمعهم على
الهدى فلا تكونن من الجاهلين وهذه شهادة من الله على من لم يعقل
ذلك انه من الجاهلين وانت اذا تأملت هذا الكلام ظهر لك منه ان
الله سبحانه موجب لا مختار وانه انما يمكن تعلق قدرته ببعض الممكنات
دون بعض فبيانه ان هذا الشيء في نفسه يمكن ان يكون متحركا وان يكون
ساكنا الا ان الله سبحانه يخلقه كما علم مثلا علم ساكنا فيخلقه ساكنا ولا يمكن
ان يخلقه متحركا وان كان قبل ان يخلقه ساكنا مع انهم يعترفون بان الطرفين
ممكنان ولا تتعلق قدرته بهما وان كان على التعاقب لا من حيث ان
الجسم لا يكون متحركا ساكنا في حال واحد بل من حيث انه علم احدهما
فلا يمكن ايجاد الآخر وان كان في حال الآخر فيكون عندهم انه قادر على
بعض الممكنات دون بعض وان علمه تابع للمعلوم الذي هو انت واحوالك
فانك انت الذي تعطيه علمه بك وان الحقائق ليست مجعولة
بل هي قديمة وانه سبحانه ليس له ان شاء فعل وان شاء ترك لانه
مشيئته احدية التعلق واما امثال ذلك مما هو خلاف الحق

وليس من مذهب أهل الحق ولا أئمتهم عم في شيء حتى هذا من يقول به
من هذه الفرقة يزعم أنه مذهب أهل البيت عم فيردف الباطل بالكذب
واعتقاد حقيته وأمثال ذلك من الاعتقادات الفاسدة والدعاوي
الباطلة مما استنبطه لهم شيخهم الذي ابن عربي واتخذوه لهم إماما من
دون الإمام الحق عم فهم الحلوليون وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا
وقد وقفوا على معتقد أنه وعبارته مما معناها أن السامري جرى في
موضعه بصنعه العجل ودعوى أنه إلههم وإله موسى على محجة أن الله تعالى
لأنه سبحانه يحب أن يعبد في كل صورة وحكم على أن فرعون لعنه الله مؤمن
لأنه تاب بقوله لما قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل
وأنا من المسلمين حتى نقل عن بعض من يقتدى به من الشيعة من العلماء
المحققين أنه قال ما معناه أن هذا الكلام يعني كلام ابن عربي في حكم بإيمان
فرعون لم يشم منه رائحة التحقيق أو كما قال فتأمل رحمك الله في هذا
الكلام الباطل الذي يوجب الكفر لرده محكم كتاب الله فإنه سبحانه يقول
وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت
قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار فسوى بينهما وعمم
الذين فرق بينهما وقال تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده
وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا فهم من الذين
لا ينفعهم إيمانهم ولو رأوا بأس الله وقال سبحانه في فرعون وقال
فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي أطلع إلى إله موسى
وإني لأظنه من الكاذبين واستكبر هو وجنوده فنبذناهم في اليم
فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم
القيامة لا ينصرون وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم
من المقبوحين

إن فرعون لعنه [illegible] جل قال الخ وقال ولا الذين عطفا على قوله للذين الخ

[illegible] ٢٥٦

وِرد در کار رداتمی و جوی و روزی که نوبت نبت باشد بود ابلی بینکاه
و شتکان را گویند و نسوق اِنما المجرمین الی جهنم وِردا ای عطاشی
و روز نوبت آب دادن شتر و عوض منزل ایشان امده گویند بعنی بئس
الورد المورود ای المنزل الذی نزل فیه و مورد جمع امده یعنی محل الصادر

دِرفد بخشش و فلک بخشیده و باری کردن
رِفد بخشش و فدح بزرگ
من غیر المصادر
کتنی

من المفتوحين فبالله عليك هل يحتمل احتمالا لمن ان نزل الله فيهم مثل
هذه الآيات للآيات بوجه ما وكذلك قوله تعالى وما امر فرعون برشيد
يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وبئس الورد المورود
واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيمة بئس الرفد المرفود فاحتمل بعض
القائلين بذلك ان فرعون يورد قومه النار ويرجع عنهم ويدخل
الجنة وهذا الكلام رد لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم وفرعون قد عُبد من دون الله راضيا بذلك طالبا له
قد وقد ادعى اكبر الالهية بالاوتاد فان قيل انما قال الله وما تعبدون
ولم يقل ومن تعبدون ليخرج عيسى ع والملائكة قلنا ان ما لا تستعمل في
غير العقلاء تستعمل في العقلاء مثل قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء
وانما خرج عيسى ع والملائكة بقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون فهل سبقت لفرعون من الله الحسنى ولما ما روي
عن النبي صلعم اعترضه عبد الله بن الزبعرى بذلك الكلام انه قال له
ما اجهلك بلسان قومك انه الله تعالى قال وما تعبدون ولم يقل ومن تعبدون
الحديث فمراده صلعم قطع حجة ابن الزبعرى لا حصر الحكم في غير العقلاء لاجماع
المسلمين على ان من ادعى الربوبية وطلب ان يعبد من دون الله انه في
النار من جميع الخلق كما قال تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه
فذلك نجزيه جهنم الآية وبالجملة ان الصوفية قد ورد في ذمهم
اخبار كثيرة منها ما [illegible] رواه الاردبيلي ره بسنده عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب قال كنت مع الهادي علي بن محمد ع في مسجد النبي صلعم
فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري وكان رجلا بليغا وكانت
له منزلة عنده ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في ناحية

في حديقة الشيعة

فوائد

مسيّرين واخذوا بالتهليل فقال لا تلتفتوا الى هؤلاء الخدّاعين فانهم حلفاء الشياطين ومخرّبوا الدين يتزهدون لراحة الاجساد ويتهجّدون لتصييد الانام يتجوّعون عمرا حتى يذبحوا للايكاف حمرا لا يهللون الا لغرور الناس ولا يقلّلون الغذاء الا لملاء العساس واختلاس قلوب الدنفاس بطلائهم في الحبّ فيطرحون بادلائهم في الجبّ اورادهم الرقص والتصدية واذكارهم الترنّم والتغنّي فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقدهم الا الحمقاء فمن ذهب الى زيارة احد منهم حيا او ميتا فكانما ذهب الى زيارة الشيطان وعبادة الاوثان ومن اعان احدا منهم فكانما اعان يزيد ومعاوية وابا سفيان فقال له رجل من اصحابه وان كان معترفا بحقوقكم قال فنظر اليه شبه المغضب وقال دع ذا عنك من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا اما تدري انهم اخس طوائف الصوفية والصوفية كلهم من مخالفينا وطريقتهم مخالفة لطريقتنا وان هم الا نصارى او مجوس هذه الامة اولئك الذين يجهدون في اطفاء نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. وبيان بعض الفاظ هذا الحديث الاكاف ككتاب وغراب الحمار والغساس كغراب داء في الابل والدنفاس بكسر الدال لغة للدنفس بكسرها الحمقاء والاحمق الدني والاحلاء من الحلي او من الحلاوة والادلاء جمع دلو ومن الكتاب المذكور باسناده عن الرضا قال لا يقول احد بالتصوف الا لخدعة او ضلالة او حماقة واما من سمى نفسه صوفيا للتقية فلا اثم عليه ورواه المفيد في كتابه الرد على اصحاب الحلاج وفي آخره ومن سمى نفسه صوفيا للتقية فلا اثم عليه وعلامته ان يكتفي بالتسمية ولا يقول بشيء من عقايدهم الباطلة ومن الكتاب المذكور بسند صحيح عن الرضا من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه او بقلبه فليس منا ومن انكرهم فكانما جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبسنده قال قال رجل للصادق ع قد خرج في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما تقول

فما تقول فيهم فقال انهم اعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم
وسيكون اقوام يدعون حبنا ويميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلقبون
احوالهم انفسهم بلقبهم ويأولون اقوالهم الا فمن مال اليهم فليس منا
وانا منهم بريء ومن انكرهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار
مع رسول الله صلعم وروى شيخنا البهائي في كشكوله قال قال رسول
الله صلعم لا تقوم الساعة على امتي حتى يخرج قوم من امتي اسمهم الصوفية
ليسوا مني وانهم يهود امتي يحلقون للذكر رؤوسهم ويرفعون
اصواتهم للذكر يظنون انهم على طريق الابرار بل هم اضل من الكفار
وهم اهل النار لهم شهقة كشهقة الحمار وقولهم قول الابرار وعملهم
عمل الفجار وهم منازعون للعلماء ليس لهم ايمان وهم معجبون باعمالهم
ليس لهم من عملهم الا التعب وقال الشيخ الحر محمد بن الحسن في جواب
بعض المسائل ان الاحاديث الواردة في الصوفية عموما وخصوصا ذم ح
في لعنهم وتكفيرهم وبطلان كل ما اختصوا به متواترة تقرب من
الفي حديث فليس لها معارض انتهى فان قلت ان هذه الاخبار نراد
منها العامة واما علمائنا فلا قلت ان من اشرت اليهم مالوا اليهم
وقالوا بما اختصوا به مما هو مخالف لمذهب الحق ظاهرا او باطنا كما مر اهل ح
وانت تامل في هذه الاحاديث وانظر كيف حال من مال اليهم او اول
كلامهم او اعتقد معتقدهم يظهر لك الجواب هذا وقد ذكرنا لك
سابقا ان التصوف اصله مبني على مذهب العامة ملحوظا فيه مضادة
ائمة الهدى ع واما العرفاء فاعلم ان الفرق بين العارف والصوفي
يعرف بالعلم والعمل اما العلم فان الرجل العارف المدرك للحقايق

لكون جميع معتقداته ومعارفه لا تخالف شيئا مما عليه الائمة ولا شيئا
مما عليه ظاهر العوام الا ان العارف يقول بقول كقول العوام ويعرف المراد
والعوام قد يخفى عليه المراد فاذا كان كذلك فهو العارف وان خالف
ظاهر الملة فهو جاهل او معاند وليس في شيء من المعرفة لان الشارع
ما ترك شيئا الا وابانه لسائر الناس ومما لم يبينه لم يجز لاحد بيانه وانما
كان هذا هو الفرق والعلامة لان الباطن لا يخالف الظاهر فان خالفه دل
على بطلان الباطن لان الظاهر حق وهو الذي بني عليه الاسلام والايمان
وهو المحسوس والمتواتر فلا يحتمل الخطأ واما غيره فيحتمل الخطأ والصواب
ودليل الصواب مطابقته للظاهر المقطوع به فكما ان روح الانسان التي هي الباطن
لو وضعت في بدن حيوان لما تطابقت معه وبالعكس كذلك المعتقدات
الظاهرة والباطنة فافهم الاشارة واما العمل فظاهر لان العارف يعمل
بما وضع له الشارع كما امر لانه قد رتب التكاليف بهيئات تطابق هيئات
الموجود المكلف بل الوجود التكليفي الشرعي اصل للشرع الوجودي والشرع
الوجودي فرعه وظاهره فالعارف ان كان عارفا فان المراد من باطن
المكلف العبادة الباطنة التي هي المعارف والمعتقدات الحقة فان المراد من
ظاهر المكلف المعرفة الظاهرة التي هي العبادة والاعمال كما قرر الشارع
لان التكليف كما توجه الى القلب والروح والنفس والفؤاد كذلك توجه الى الجسد
من رأسه وعينيه واذنيه ويديه ورجليه وسائر جسده فاذا رأيت
العارف مقصرا في العبادة الظاهرة فهو جاهل او عاص وقد من الناس
من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد
الخصام لانه ترك العبادة طلبا للراحة لبدنه فان قيل ان الاعتبار بعبادة
الباطن قلنا تريد ان باطنك مؤمن وظاهرك كافر فاي شيء منك غير
مكلف وانه من شيء الا يسبح بحمده وبالجملة الاستقصاء في امثال هذه يطول
بها

بها الكلام والعاقل تكفيه الاشارة ولولا ان قلبي مجمع الاذن للقلم يجري
في هذا الميدان حتى تنقطع الازمان ويسير في الدهر حتى يفنى العمر ويبس في
السهد الى ان ينقطع المدد ويفنى الجلد وهذا من بعضها قلنا ان لنا كلاما
في ذلك قال سلمه الله ثم ان المريد لقطع الطريق عقبى الرفيق ثم الطريق
لابد له من رفيق للايصال ومراد للاكمال ولا يتيسر الوصول من دونه غالبا
اهو شيء تفوهوا به وتقولوا على الله رب العالمين واستسوا من الاساس في
مقابل المعصومين من وجوب طاعة المولويين او له اصل في الحقيقة وان اختلط
في الاخرى بالغث بالسمين اقول ان المريد لقطع الطريق يأتي البيوت من ابوابها
والابواب هم عليهم اهل العصمة واقرب الطرق الى الله سبحانه ما استنه
الشارع من الاعتقادات والصلوات المفروضة والمندوبة واسباغ الطهارة
والاذكار منها من الادعية والآداب وحسن العمل وتلاوة القرآن والتفكر
في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وذكر الموت والاستعداد
للرحيل من هذه الدار وامثال ذلك مما ذكره الائمة ع لاصحابهم وهو مما
عندكم من كتب الشريعة والطريقة والحقيقة هذا اصح الطرق واقربها الى الله
واعدلها ولقد قال رسول الله ص ليس العلم بكثرة التعلم وانما هو نور
يقذفه في قلب من يحب فينفسح فيشاهد الغيب وينفسح فيحتمل البلاء قيل وهل
لذلك من علامة قال ع التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود
والاستعداد للموت قبل نزوله فيبقى صاحب العلم نور يقذفه الله في
قلب من يحب وفي رواية من يشاء ويبين الله سبحانه في الحديث القدسي حال
من يحب فقال ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به
ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت
ابتدأته وروي عن علي ع انه قال ليس العلم في السماء فينزل اليكم ولا في الارض

عبث الايونيان
دولتيان سلطان
سخن آنكه
سبب فرمودن [illegible]
كوشت وسيان
خرابات [illegible]
سنج بقول [illegible]

بطش
يدوقي
سمع خود
وجله كرد [illegible]

فيصعد اليكم ولكن العلم مجبول في قلوبكم تأدبوا بآداب الحور حاشيتي يظهر
لكم ما كان من ان العلم قد عرض على الخلق في عالم الذر فلا يقبل احد شيئا
من العلوم الا ما قبل هناك فاما المعلوم في الدنيا فانهم في الحقيقة
منبهون للمتعلم على ما غفل عنه ومذكرون له ما نسيه الا ترى انك
اذا اخبرك معلمك بمسائل لا تقبل منها الا ما ادركه وادراكك
الآن يرجع على ادراكك في عالم الذر وهو معنى قول جعفر بن محمد عليه السلام
تثبت المعرفة ونسوا الموقف في رواية وسيذكرونه يوما ما ولم يقل
وسيعلمونه فافهم وايضا فانهم قالوا نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون
يعني من اخذ عنا وسلك الطريق الذي نحن اخذناه للسالك علمناه ما اراد
العلوم على حسب قابليته في الحقيقة ظاهرا وباطنا هم المرشدون الى كل
خير من اقتدى بهم وهم الذائدون عن ورود الحق من لم يقبل ما اخذ
دونهم اولا لانهم هم ابواب الله فلا ينزل من الله سبحانه خير
من وجود ونور وخلق ورزق وحيوة وممات الى احد من سائر الخلق
الا بواسطتهم وقد قرروا الحق واوضحوا السبل وبينوا انه لا يعرف الحق بغيرهم
وانما بهم يعرف الله قال امير المؤمنين عليه السلام نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل
معرفتنا وكلامه هذا له ثلثة معان عند آل الله احدها انه
لا يعرف الله الا بطريق ما تعرفه او تعرفه بتسديد الى ما يعني بها نصفه به
من الصفات التي تليق بعز جلاله لشيعتنا ولم يقبل منا اذ كل ما لم نصفه
به فهو باطل لا يجوز اطلاقه عليه وثانيها ان من عرف الله ولم يعرفنا لم يعرف
الله وانما عرف غير الله لان اركان توحيده وهياكل معرفته وصفاته
تعرفه وتعريفه والشيء لا يعرف الا بصفات تعرفه او تعريفه فكان نحن تلك
الصفات

ولولا ذلك لم يدر من خالفه احد ولا ادري فرقة الحق ويسلكونه يوما ما الذين

ويكن صاحب سنة ودولة جمع وليجة

ولا يصعد عمل صالح ولا دعاء ولا شيء من المخلوقات الى الله الا بواسطتهم

لا يعرف الله الا

الصفات مثل معرفته وهيكل ظهوره ليعرفه ويعرّفه وثالثها ما هو
اهل العصمة عم بكلماته ونهوا عن اظهاره مثل هم الذين يعلّمونه من
شاء ولي بامر الله الخاص فالطريق طريقهم والسرّ اليهم فهم الادلاّء
وهم الطريق ودلّنا الله سبحانه الى ذلك بقوله وجعلنا بينهم
وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدّرنا فيها السير سيروا
فيها ليالي واياما آمنين فعلى رواية انهم القرى الظاهرة وقد امر الله
جميع خلقه ان يسيروا فيها لانهم الادلاء الى القرى التي بارك فيها وهي
علامات ومقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفه بها من عرفه
واما على الرواية الاخرى فالقرى الظاهرة العلماء من الشيعة امر الله
الرعية ان يسيروا فيها الى الائمة عم وهم القرى التي بارك فيها وعلى كل حال
فهم الادلاء على الله نعم لا غيرهم الا بسبيل هديهم فاذا تقرر ما
اشرنا اليه فاعلم انهم عم قد اذنوا لاتباعهم في جميع ما اسسوه من جميع
الاعمال فاذا عمل الشخص باوامرهم عم فهو يسير بدليلهم فلا حاجة لاحد
الى غير سبيلهم والمرشد الى طريقتهم كما اسسوا ليس واسطة وانما
هو منبه ومذكر كما ذكرنا سابقا وعلى ما ذكرنا من معتقدنا الحق ثم الفرقة
الطريقية لابد على اتخاذ المرشد كما زعموا ان الحق هو الصاحب في
السر الكامل والمرشد عندهم هو سفينة النجاة وهو الكامل فهو
الذي يسيرهم في البر والبحر ومما نتبعهم اليه الشيطان انه قال لهم يجب
استحضار صورة المرشد عند نية العبادة فالمتقبل فاعلم ان المعبود سبحانه
ليس في مكان والمحويه مكان ولا خلو منه مكان ولا جهة في الغيب والشهادة
وصورة المرشد محدودة لا مميزة في خيال المريد فيجب ...

من عالم الملكوت او خفيا وسطا على الحد بالاعتبارين فاذا كان الباب الموصل
الى رب الارباب معنى محدودا اوصل المريد الى محدود معين باشارة
ملكوتية والمعبود جل وعلا لا يشار اليه باشارة حسية ولا ملكوتية ولا
جبروتية وانما يطلب بكشف سبحات الجلال من غير اشارة فاذا هي الموهوم
محا المعلوم وانما لك الى ما علموه ائمة الهدى ع يتوجها الى الله لا الى الجهة
ولا باشارة فيظهر لك الوجه ذو الجلال والاكرام فاينما تولوا فثم وجه
الله ان الله واسع عليم فلا يجوز عندهم ع ان يستحضر العابد عند نيته
صورة ابدا كالا فرق بين صورة محمد وعلي وآلهما صلى الله عليهم اجمعين
وبين صورة غيرهم لان الصورة محدودة والمحدود لا يوصل الى غير محدود
وانما يوصل الى مثله قال ع انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات الى
نظائرها فالمراد لا يوصل الى الكمال ولا الى كماله وانما يوصل الى النقص و
الاضلال والضلال لما ذكروه فانما هو شيء تفوهوا به وتقولوه ورووا
في اسناده الى الائمة ع روايات عامية مكذوبة يغلو بها الغالين وقد
تقدم فيما ذكرنا ان اصل هذا المذهب عامي ومبني على مذهب العامة
والداعي له تأسيس مقابلة ائمة الهدى ع لينصبوا لهم حجة من انفسهم يعدلون
به الحجة التي نصبها الله لعباده وهو تأويل قوله تعالى تالله ان
كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وكما قال تعالى وهم بربهم يعدلون
فلما ارادوا ذلك خذلهم الله سبحانه ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون
بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون وهذا المذهب ليس له اصل
في العلم ولا في العمل وانما هو من تلك الشياطين الملقين للموسوسين الذين
يمزجون اليقين بالتخمين والغث مع السمين فهو طعام من غسلين وضريع

لا يسمن

لا يسمن ولا يغني من جوع فاياك ان تميل اليهم ظاهراً او باطناً او تفتح شيئاً
من افواههم فانه كان حقاً يجب العمل به فخذه من اهله المحققين فلو اخذت
من المبطلين انه منهم كان باطلاً فافهم وفقك الله لما يحب ويرضى قوله الآية
الله نعم على الاول فمن المراد من الشيخ المقتدى به هو من كان عالياً على السالك
في الجملة للزوم المناسبة بين المقتدي والمقتدى به ولان العالي الكامل
لا نظر له الى السافل فهو من كان قاطعاً لعقبات الطريق ومنتهياً لا منتهى
هناك بل راجعاً بنا لايصال القوافل فرداً فرداً بلا واسطة كما معية
واحاطة ومناسبة للكل وتمكنه من النزول في مرتبة السافل كما هو حال
النبي صم البالغ الى الاعالي المبعوث على الاداني او بواسطة لمشايخ الطريقة
في المضي كالملكات والحرمات او لا الافق لتفوقهم والتي بمرادهم
ولكن لما كان لكل مسئلة جواب والجواب قد يتوقف على بيانه السؤال قلنا
المفروض من الشيخ المحال عليها بتبعيه او غيرك ليس مجرد من كان اعلى من المريد
في الجملة لان مثل ذلك هو سائر والسائر غالباً يسير بين طول مراحل وعقبات
كؤد وامواج هائلة في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
فيه ظلمات ورعد وبرق يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ولقد اشار الامام
السهروردي في قصيدته في وصف هذا الطريق والسائرين فيه كقول الرجال
قالوا طلبين فيه تال حملوا جملة الفحول لعلا يسري يوم اللقاء الا الفحول
بذلوا انفساً سخية حين تحدت بوصاله واستقصر المبذول ثم عاينوا من بجل
ما افتحوها بين امواجها وجادت سيول فنقتهم الى الرسوم فكل واد
في طلولها مطلول نا رضاها هذه نقنع لمن يسري بليل الكنها لا ينيل منتهى الحظ
ما تزود منه اللحظ والمدى كون ذاك قليل فالطريق التي هذه حالها
لا يهتدي فيها الا واحد الوقت الواصل الذي كانت نفسه كاملة بعد ان

قوله الترحم في موضع المفعول لاخذت شيئاً في قوله فلو اخذت فهم

احال
در ... ال
... و ...
...
...
...

عبد الله ربي

كان

كانت مطمئنة راضية مرضية لان من كان ليس كاملاً في نفسه لا يكمل وان
قد يحصل من غيره تكميل لشخص انقص بما عنده من الزيادة عليه الا انه قد يحصل
منه نقص يصل الى ذلك الشخص التابع لما فيه من النقص فلا بد ان يكون المتبوع
كاملا ليكمل بفاضل كماله نقص غيره وبيان حال ذي الفاضل ان الاشياء على
على ثلثة اقسام قسم تزيد لطيفته من رتبة على حقيقته كالنور فان اشعته
تزيد على حقيقته فهو بما يخص حقيقته ظاهر في نفسه وبفاضله مظهر لغيره
والثاني لطيفته بقدر حقيقته كالمجمرة فانها ظاهرة في نفسها وليس فيها
فاضل تظهر به غيرها والثالثة كالاشياء الغاسقة كالحجر فان لطيفته
تنقص عن حقيقته فلهذا لا يكون بنفسه ظاهرا وانما يظهر بغيره ولا يظهر
غيره لانه يعجز عن اظهار نفسه فالمطلوب من الشيخ من كان من القسم الاول
ليكمل بفاضل كماله الناقص ولا يلزم حينئذ عدم المناسبة ولا الطفرة في الوجود
ولان العالي لا نظر له الى السافل لان الموصوف بما ذكرنا له مع من يريد
تكميله احد حالتين الاول لان يتنزل في مظاهره الى ان يقرب من السافل
كما كان يفعل الائمة ع في بعض الاحوال اذا ارادوا ان يخاطبوا بعض
الحيوانات بنغمتهم كما يفعل ذلك الحيوان المخاطب بحيث يفهم الحيوان
خطابه ثم كما في رواية محمد بن مسلم عن الباقر ع في خطاب او رشان
مع انثاه ومن ابين تنزله ع من رتبته الى رتبة الطيور في مظاهره
فلا طفرة في الفيض ولا عدم مناسبة بل الوجود على هذا متصل متناسب
الثاني له ان يرفع الناقص بفاضله فيجعله اما حال الخطاب بخاصته
ثم تسلب عنه ذلك الفاضل كما ينطق الجماد والحيوانات بالكلام الفصيح
وكما امر الضباع صورتي السبع الذي في مستقبل المأمون فقاما سبعين
فاكلا خادم المأمون وامرهما فرجعا صورتين وكذلك الهادي ع صيّح

امر

ورشان كبوتر صحرائي

من القوة لاجفاء من سعى فابتلع الهندي ثم أمره فخرج صورة فتفاضل
لطيفة كمل الصورة حتى كان سبعا ثم سلب عنه ما اعطاه وابقاه
على حالته وبيان حقيقة هذا يحتاج الى تطويل ولا يقدر على النزول في
المظاهر حتى يصل الى السافل فيكمل السافل حتى يقرب من العالي الا الكامل
المتصرف ومن كان هذا حاله فله نظر الى السافل لانه بهذا الموصوف علة للناقص
والمعلول الذي مادته وصورته من العلة او بالعلة يكون قائما بعلته قيام
صدور او قيام تحقق وهذه الحال لا تكون من المرشد وعلامة مثل ذلك
انه اذا امات المعلول كالفناء فانه لا وجود له بدون المنير والى
هذا المعنى اشار امير المؤمنين ع بقوله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة
ان زكيها بالعلم والعمل فقد شابهت اوائل جواهر عللها فاذا اعتدل
مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد انتهى فاذا قرر
هذا تبين لمن عرف ان العالي ان كان له نظر الى السافل جاز ان يقال انه يكمله ولا
يستغني عنه والا فلا وان علمه شيئا فهو مذكر ومنبه كما ذكرنا سابقا ثم ان
العالي المشار اليه لا بد ان يكون قبل السافل وبعده والا فلا يكون مكملا بل هو
رفيق ومشارك ومذكر ومنبه واما البقية تكميله لكل فرد فلانه باب
المدد والقابلية شرط في حصول المدد والیه الاشارة بقوله نعم بل انتم هم
بل كلهم فهم من ذكرهم معرضون قال سلام الله عليه وعلى الثاني فالاستهلاك
الذي يلزمه ويعبر عنه بالفناء في الشيخ لا يمس به كثيرا الا ما يراءى
من كون الشيخ حجابا بلى حفظا فانه لم يمنع الاستهلاك فيه وعلى الاخير
وربما كان مع الصالي الاول يلزم شهود المطلوب بحرق الحجاب مثلا اذا
كان الوسائط بهذا العدد وحصل الاستهلاك والفناء من المريد والمراد
وان كان الاخير عبارة عن الاول اذا كان نظر السالك في الاخر الى المراد
لكشف سر بواسطة او بوسائط فهو في حال شهود الوحدة في الكثرة فلا يلزم

فنهاهم بنو هاشم وروده في الاول لمن عبادة العجل والوجود المطلق حتى كان المنظور
هو المراد لا غيرها قد قلنا اشرنا الى ان الذين بها فلا مرادهم هو الثاني لانهم
يدّعون في كل عصر شيخا وان كان جاهلا لان اصل هذا المذهب وضع لمقابلة اهل
العصمة عليهم السلام ولقد وقفت لهم على دعاوى عظيمة من بعضها ان شيخا منهم كتب في كتاب
صنّفه انه لو شئت لاظهرت من القرآن الف الف علم كل علم منها من القرآن ولكن
يمنعني اني لو اظهرت شيئا من تلك الادلة لما قبلتها عقول الناس لجهلهم باسرارها
وقال شيخ لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير الحمد الصمد كل هذا في مقابلة ما
ذكره امير المؤمنين عليه السلام في باء بسم الله واذا ردوا تلك الادلة وتلك العلوم
اشياء يحرمها الشارع عليه السلام وينهى عنها ويقولون انما نهى عن ذلك العوام حتى
ان منهم من جوز نكاح المرداء بالعقد والطلاق واستدل عليه ان التزويج
حقيقة شرعية في العقد والطلاق وذلك كما قال في محكم الكتاب او يزوجهم ذكرانا
واناثا فلو قلت ليس هذا من المطالب التي ترد عليك ان هذه الاشياء من
من العلوم وادلتها لا يفهمها العوام وينكرونها وانما هي للخواص وكل هذه الفلسفات
والتكلفات التي ابدعوها لاجل معارضة الائمة عليهم السلام ويدعون كل خفايا الائمة فيمن ليس
عندهم بهذه الحال وان كان جاهلا وذلك كما قال الله سبحانه ان الذين
يلحدون في اسمائه الاية ولها الاستهلاك والفناء الذي ذكروه في الشيخ حتى ان
شاعرهم يقول [illegible] بالنسبة الى الشيخ اعمى وهو دلالة تشهد [illegible]
ودعه يهديه طورا ويشقيه ففيه باس كبير وضلال كبير وذلك لا يصح
هذا الشيخ اذا كان المريد يعلم انه ليس بمعصوم بل يجوز عليه الخطأ فالواجب
ان يقبل المريد كل ما ينجي لغاية المقصود من الدين والمذهب اذا عرف من شيخه دليله
ويرد كل ما خالف المقصود من الدين والمذهب هذا في الاصول واما في الفروع
اذا كان الشيخ من اهل الاستنباط واهل الاستفتاء بشروطه يجوز اخذ ما يخرجه
الحكم الذي لم يكن خلاف اجماع اهل المذهب من غير دليل واما اذا كان للمريد ميل
الى الشيخ

الفتح

قال الله سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وينسب
الى شيخه فلا يجوز له الاعتماد على مجرد الميل ثم انا نقول اما المعصوم
فلا اشكال في اصابته الحق في كل اقواله واعماله وافعاله واحواله وذلك
معلوم واما غيره فانما اشترطنا في جواز الاخذ عنه في المعتقدات
الدليل الذي يكفي المريد والا يكون مخالفا لظاهر الملة الحنيفية من
الاسلام والايمان لان الشخص في عالم الذر خاطبه الله بايجاده في
اجابة بمعنى ان الايجاد مادة والاجابة صورة والحقيقة في بطن
الصورة التي هي الام لا في صلب المادة الذي هو الاب ولهذا قال عم
السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه فالسعادة
والشقاوة في الصورة لا في المادة اما ترى الى السرير والصنم فان
مادتهما واحدة وهو الخشب وطيب السرير في صورته ومن صورته
وخبث الصنم في صورته ومن صورته وكذلك المداد فانه صالح
لان تكتب به الاسم الشريف والاسم الوضيع وانما يفترقان في الصورة
ونظير ذلك ما قال الشاعر اذى الاحسان عند الحر دين وعند النذل
منقصة وذم كقطر الماء في الاصداف در وفي بطن الافاعي صار
سما فلما خاطب الله النفس بايجاده بقوله الست بربكم كانت اجابته
للسؤال صورة حقيقته وماهيته من السعادة والشقاوة فان اجاب
بالطاعة والانقياد كانت السعادة وان اجاب بالانكار والجحود كانت
الشقاوة مع ان المادة التي هي الايجاد واحدة وهي الست بربكم فاجا

بالانكار دمج
اجابة الجحود خلق الله طينته من ذلك فهو من صورة الحيوانات وسباع الشياطين
وهي طينة خبال من سجين كلا ان كتاب الفجار لفي سجين واعلم ان الشخص عبارة
عن هذه المادة وهذه الصورة وليس شيء منهما قبل الآخر لا في الوجود
ولا في الظهور وانما هما متلازمان في الوجود كالكسر والانكسار وجميع
الخلق اجابوا بقولهم بلى وهي صورة الاجابة فمن قالها بلسانه وقلبه
خلق انسانا ظاهرا في صورته وباطنا في حقيقته ومن اجاب بلسانه و
انكر بقلبه خلق انسانا ظاهرا في صورته وشيطانا اوحيوانا في حقيقته فلما
رجعهم الى الطين وخلقهم في هذه النشأة على ما هم عليه في عالم الاظلة والذر
فاذا كبر الرجل وطلب العلوم واستعمل الرياضة كشف له عن حقيقة اجابته
في عالم الذر فالكشف الذي يدعونه اهل التصوف انما يكشف للشخص عن حقيقة
اجابته لا عن حقيقة الامر الواقعي ولهذا ذكر محيي الدين ابن عربي في الفتوحات
المكية في ذكر الاولياء ان منهم من له الخلافة الظاهرة والباطنة مثل ابي بكر
وعلي ومعوية ويزيد بن معوية وعمر بن عبد العزيز والمتوكل من بني العباس
فتأمل في هذا الكشف الذي ظهر على هذه المرآة السوء فان خلافة يزيد
بن معوية الباطنية لعل المراد منها شرب الخمور ونكاح المحارم و
قتل الحسين ع واما خلافة المتوكل الباطنة فلعل المراد منها انه اذا اراد
الزنا واللواط في النهار ربما يفعل ذلك في الاسواق وانما يفعله في البيوت
مستخفيا عن عامة اهل البلد لا عن البعض وهذه خلافة يصدق عليها انها
باطنة لعن الله ابن عربي بعدد ما في علم الله فالكشف الذي يكشف عن
هذه الحقايق وامثالها مما ذكر بعضه سابقا كيف يجوز العاقل المتقي ان يركن
اليه ويقبله وكيف لا يكون فيه بأس كثير ما لم يكن القدوة معصوما واما
على ما

علیها بنو آرائهم علی کونه حجابا یلزم قطعه فنقول إن کان حجابا علیا امتنع
قطعه بل لا یمکن الوصول إلی حقیقته لأن المعلول لا یصل إلی رتبة علته ابدا الا
ان هنا سرا خفیا نشیر لك إلی بیانه فأقول اعلم ان العلة فی الحقیقة اظهار
الفاعل مفعوله بما دة فیضه وهو وجود ذلك المفعول من اختراع
فعل فاعله وبماهیته والوازم الستة المقومات لماهیته وهی الوقت و
المکان والجهة والرتبة والکم والکیف وما یتبع ذلك کله وذلك الاظهار
هو علة ذلك المفعول والمفعول قائم به قیام صدور وهذا الاظهار
هو صفة الفاعل سواء کان نفس الاظهار او محله المعبر عنه والمشار الیه
فی احادیثهم بقولهم نحن محال مشیة الله تعالی والذات اذا توجهت
غیبت الصفة وان کنت لا تصل الا الی الصفة ولا تدرك الا الصفة مثاله
اذا خاطبتك وقلت لك یا قاعد فأنا لا اعنی القعود ولا اخاطب
الا الذات الظاهرة لی بالقعود ولکنی لا اصل الیك الا بالصفة فأنا
لم اتجاوز الصفة ولم اعرفها ولکن الذات ظهرت لی بالصفة ظهورا
غیب الصفة فلو اشترطنا فی معرفة الذات تجاوز الحجاب لکان لا یعرف
احد ربه حتی یکون اعلی رتبة من محمد وآله صلی الله علیه وآله
لان من خرق الحجاب فقد تجاوزه وکان اعلی رتبة منه فان کان حجابا
غیر العلة علی نحو ما اشرنا وجب هتکه والا لم یعرف ربه کما قال امیر
المؤمنین علیه السلام لکمیل بن زیاد هتك الستر وغلبة السر فان استهلك
فی هتك الحجاب ولم یتجاوزه هلك واما لزوم شهود المطلوب بخرق
الف حجاب فکل هذه خرافات فان المطلوب لا یشهد الا بمحو کل حجاب
حتی حجاب المحبة وحجاب الاشارة والکیف ظاهرا وباطنا غیبا

خرافات بعضها [illegible]

الفتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالابرة

أراد الفتاد

وقتاد درختي است بسيار خاردار

وشهادة كما قال عليه السلام لكميل كشف سبحات الجلال من غير إشارة وقول الصادق عليه السلام
في تفسير عبدنا في قوله تعالى وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا قال عليه السلام العبد
علمه بالله والباء بونه من الخلق والدال دنوه من الخالق بلا إشارة
ولا كيف وأما الفناء فإن أريد بالفناء الذات البحت فدونه خرط
القتاد وإن أريد به شهوده لك فهو حق ولكنه شهوده لك بك ففناؤك
فيك كما أشار علي عليه السلام بقوله لا يحيط به الأوهام بل تجلى لها بها وبها
امتنع منها لأنه أعلى مظاهره لك هو نفسك من فعلك لأنه سبحانه تعرف
لك بوصفه لك الذي هو ذاتك قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه
وأما قولكم وإن كان الأخير الحق لكم فهو في الجملة شهود الوحدة في الكثرة
فإن أريد بالوحدة المشهودة في الكثرة الوحدة الواجبة الذاتية فهو قول
الكفرة أين التراب ورب الأرباب قال علي عليه السلام انتهى المخلوق إلى مثله و
ألجأه الطلب إلى شكله الطريق مسدود والطلب مردود وإن أريد بوحدة — بالوحدة ح
الوجود ذا المشية المعبر عنه بالماء الأولي وهو المخترع بفعل الله لا من شيء
وهو الذي قام به كل شيء وهو الماء المساق إلى البلد الميت والأرض الجرز فأخرج
أول نابت فيها العقل الأول الذي هو أول غصن من شجرة الخلد في جنان الصاقورة
فأول خائف من جلال الله لما كونه فإن أريد به مطلق الوجود المقيد من ظاهر
ومظاهر وأعراض وجواهر مما ملأ العموم الأكبر فلا بعد في إدراك العارف
لهذه الوحدة وهذا أحد معاني وجه الله في قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله
ولا شك أن هذه الوحدة تقتضي الكثرات وإن أريد به المقام الأول لنفسه
أو الثاني لنفسه أو الثالث لنفسه بل هو مظاهره فهو باطل للاتفاق على أن
كل شيء لا يدرك ما قبل مبدئه فمن يدعي أنه وصل إلى مقام الماء الأول الذي
هو الفؤاد المذكورة في سورة النور أو إلى مقام الزيت الذي هو أرض — مشـ ح
الجرز

نمرود ز تحریفیت فی المعاد کز در عقل و دروغ و بدع
و من نجوا المعاد در غرور دم معبود کم عنز حق با شد کنز
فریبنده و شیطان و دارو عنز غوره کنز

الحمد الا دعاه الى المصباح الذي هو العقل الاول غير محمد واهل بيته وهم الاربعة
عشر المعصوم صلى الله عليه وآله فقد افترى وقال ذو بلغاني عن ... نوح
وابراهيم وموسى وعيسى عليهم وهم اولو العزم من الرسل ما ادعوا ذلك بل قال
عيسى سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما
في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب بخلاف من لم قال بلى خص
ما بين هم وبعده في الاولين عبادة العجل الخ فاعلم انه يلزم ذلك
لما ذكرنا سابقا ان الشيخ المذكور عند السالك في هنا له محدود ومميز ولا
يشهد في المحدود الا المحدود والمراد ليس بمحدود وكيف لا يكون
كالعجل وهو يتصور صورته في نيته لصلاته اما ان هذا السالك اصم
ولو فتح له مسامع قلبه لسمع هذا المرشد كما يقولون يحور كخوار العجل
وان اردت البيان فانظر بقلبك الى قول النبي صم كما رواه الفريقان
بحج معنى الحوايتين انه كلما كان في بني اسرائيل وفي الامم الماضية يكون
في هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فاذا صدقت بهذا الحديث
المتفق عليه المؤيد بقول الله سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة
الله تبديلا واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين فانا اسألك اين العجل في
هذه الامة واين الذين عبدوه واين السامري الذي صنع العجل فاذا عرفت
ان في هذه الامة سامريا وقد نصب عجلا يعبدونه من دون الله تبين لك ان
العجل رجل اتخذوه اماما من دون الامام الحق عم فكيف لا يلزم فيه ما يلزم
من عبادة العجل وهو عجل هذه الامة الذي عبدوه من دون الله تاملا وبل
قوله تعالى حكاية عنهم واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له
خوار فموسى هو محمد صلى الله عليه وآله واتخذ قومه من بعده عجلا جسدا اي
من بعد ذهابه الى الرحمة كناية عن قبضه صم وكما الحلي في هذه الامة فهو

السلام ع

قوله معنى الروايات اي بيّن الروايات الا ما مؤيد الروايات العامة

من الحلاوة اي الملاءمة بين المحل وما يرد به وهو من تفسير الظاهر بالظاهر فافهم قال
سلمه الله ثم انه قلما تنفك نظرة اليه لتفطن طالب المعرفة الى ملاحظة ما في الانفس من الآيات
وكذا نظره الى كل موجود من الموجودات تحصيلا للآيات الآفاقية وهذا المعنى وان
كان لا اختصاص له بالشيخ لكن هو لكمالات نفسه وتخليته من آفات نفسه المنعكسة
اليها لما انها شطر الحق الملحوظ الغيبية حقيق بملاحظة آيات الله فيه ثم
وقد انفلق حبة وجوده وعبد سنابله الى كل موجود وان كان في حيز عدم
التفصيل والكون في الاجمال حال الثاني في الادبار وعدم الاقبال فهو اذا كقوة
كقوة الشمس لانعكاس الاشعة وعين الحق من الباطل بملاحظة النور بخلاف من
تجلى في التوبة وعدم الفتق وهذا معنى الحب في الله وموالاة اوليائه وولاية
المرء مع من احب ومحشور معه حتى اذا احب الحجر حشر معه كما في الخبر فمحبة
الكامل وفرط محبته توجب الكون في درجته فحينئذ ويتشرف بمحبة الكامل
حتى عليه يجد ذلك اطلاق اسم الواصل قول اذا كان نظر المريد الى شيخه
المصطلح عليه عندهم كالنظر الى الانفس والآفاق لتحصيل الآيات لم يكن ذلك الشيخ له
موصلا على زعمهم ولا دليلا ولا مستدلا للمريد بل المريد هو المستدل فكما
ان العارف بالآيات ينظر في الجماد مثلا ويشهد الآية ويسمع نطقها كذلك المريد
ينظر الى شيخه كما ينظر الى الجماد دونها اذا عرف الآيات فهو الواصل فلا حاجة
الى هذا الشيخ وان كان كاملا نعم انه هذا الشيخ انما يحصل له كمالات النفس
وتخليته من آفاتها باستعمال الآداب الشرعية والتخلق بالاخلاق الروحانية
من الزهد وتخفيف اثقال الشهوات والتخلي عن الاشغال حتى تكون ملكته حكمية
وتنصرف روحه من المحل الادنى وتتعلق بالمحل الاعلى لمداومته على التقرب
بالنوافل حتى احبه الله تعالى قال نعم وكان عندي مرضيا فانه اذا كان كذلك
كان هو آية الله لانه حقيق ان يلاحظ الآيات ثم واما اذا انفلقت حبة
حبة وجوده بالمحافظة على مودة سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام
وظهرت

ص الامور الغيبية ناظر للمنعكسة

لزوم م

تبعة بكسر باء وتباعة بكسر تاء عقوبت و[illegible]

وظهرت سنابل السبع سنبلة العقل وسنبلة العلم وسنبلة الوهم وسنبلة الوجود الثاني وسنبلة الخيال وسنبلة الفكر وسنبلة الحيوة وكانت في كل سنبلة مائة حبة من مودة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فقد شابه جاهل واكل علي وهو من الآيات التي نرى في الآفاق وفي الانفس لا ان الآيات نرى غيره واما شجرهم الملعون فقد تخلق باخلاق الشياطين ولهذا نراهم يقارفون السيئات والمعاصي الموبقات ومثل هذا تنقلون حبة وجوده بماء الاجاج وتظهر سنابله السبع في النفوس السبع التي هي نفوس الارضين السبع ارض النفوس وارض العادات وارض القبح وارض الشهوة وارض الطغيان وارض الالحاد وارض الشقاوة فلا تغتر عقل هذا وان ظهر لك انه عالم فانه كما قال الشاعر لو ان في العلم من غير التقى شرفا لكان اشرف كل الناس ابليس فاذا وجد مثل هذا فهو شيء من سائر الاشياء وكل شيء وان كان في حين عدم التفصيل والكون في الاجمال فهو يصلح النظر فيه فحصول الدليل منه لكن للعارف لا للمريد الذي يحتاج الى الهداية والمذكي واما قولكم فهو اذا كلوة الى انما يكون كالكوة اذا كان بابا للوجود فهو كالكوة باب للمريد منه بدئ واليه يعود واما هؤلاء الذين يدعون فيهم فهم الذين ضرب مثلهم في القرآن في قوله تعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة صدق الله ورسوله واما لزوم الحب في الله الخ فقد كيف يكون حبهم حبا في الله وهم يحادون الله ورسوله صلعم في اعتقاداتهم واعمالهم واقوالهم تعالى ربي عما يقولون علوا كبيرا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية فادلة ما اشرنا اليه في الآيات والاخبار وادلة العقل كثيرة جدا ولكن لضيق وقتي اسلك سبيل الاختصار اعتمادا

في النفوس العلوية السبع التي هي نفوس السموات السبع سماء فلك زحل وسماء فلك المشتري وسماء فلك المريخ وسماء فلك الشمس وسماء فلك النجم الزهرة وسماء فلك عطارد وسماء فلك القمر

الشمس ح

خشب جوب وخشب جمع كتب خشب

مسندة

بديوار

افراشته

كنوهم

خشب مسندة

ومسندة

جوب

على صحة فتكلم والكمّ يتكلّم الاشارة قال سلّمه الله نعم قلت ما قلته وجيه لكن اختيار
للشيء الآخر والكلّ جعل في سهولة معرفته وصعوبته لقصور السافل عن
ادراك كمال الكامل فلا بدّ ادراك في الجملة للوصل قولنا اما اختيار الشيء
الآخر على غرض المرشد لا مطمع فلا ريب فيه واما معرفته فانه تنظر الى قوله
اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فانه تستدل عليه بظاهر اعماله وبقلبات لسانه في اقواله وتعرف من
نجب ابنائه عجيب هل يجوز لك ان تشهد لك عنده وجودا بلا نعمة الحق في جميع
الاحوال فانّ الله سبحانه يقول لا ينال عهدي الظالمين واما ان السافل لابدّ
كالكل فاعلم انه اذا حصل لكمال ادراك كمال الكامل كان محيطا بمكان اعلى منه
فلا يكون سافلا بل يكون عاليا حاجة يكفي من المعرفة فهو ان تراه لا يخرج عن
الحق الا كما قال سلّمه الله ثمّ على عبارة كمال الكامل في لزوم الاقتداء وطي البداء
فهل يكفيه قطع المنازل وطي عقبات الطريق والاحاطة والجامعية لتكميل الناقصين
وان لم يره ولم يرهم بل وان لم يسمعوا به لان الشمس يشرق فيها المحيط ثم بل
الظلمات وتجلي المبهمات ولانّ دعوة لسان الاستعداد مستجابة امّن يجيب
المضطر اذا دعاه او لابدّ من الصحبة الظاهرة والحضور ليحصل التقابل بين مرآت
القابل والعلوسات المفاضة من الكامل ويتوسطهم لا يحجبك بالجود السائل
اقول لا يكفي الاوّل الا اذا علم المريد مقاصده واعمال احواله واقواله ولو
بواسطة العلماء او واسطة عدول فاذا علم بهديه واقتدى به يرجى ان كان له
نيل عظيم اذا كان المريد طالبا لرضا الله تعالى وجلاله ويكون متفهما كهيئة
فهمه على ما ينبغي ومعنى ذلك ان الطالبين على اربعة اقسام الاوّل يريد
الاستطالة والتشهي فهو مستنكف عن عبادة الله في نفسه وان كان يظهر
انه يتعلم فهو لا يريد في نفسه التعلم وعلامته انه يعارض الحق لئلا يقال انه
لا يعلم وهذا التكلّم دون الخير ابدا الثاني ليس هنا حاله ولكن نفسه ليست
بعلوم

با سحي

بيداى بيابان تكنز

حقه نود آب آمدن وبويتاني زدن
دنيش بلوباخوشي وزنشي ازكاري
با نه داشتي جسم جيب نفي با
بوزگ بيتا في شلانگنز
هاي سيره بنكو داشتن ودنيهي زفتن

انس بعلوم واعتقادات فيصعب عليها مفارقتها حتى لو رأى الحق عند
غيره لم يقدر نفسه على مفارقة ما نشأ عليها من جهة التكبر والاستنكاف
بل من جهة الاعتياد وهذا كثيراً ما يفوت الصواب في الفوائد العجيبة وقل ان
ينتفع بالتعليم الثالث ليس كهذا ولا كذلك ولكنه يرجع في تفقهه الى اصول
وقواعد عنده فلا يقبل الا ما وافق ما عنده من الاصول فلعل الخطأ في تلك
الاصول كما هو كثير احوال اكثر العلماء وهذا غلطه كثير الرابع ليس كهؤلاء
ولكنه بممارسته للعلوم حصل له فهم وقوة ادراك لانه لا يكون فهمه كفهم
العامي البتة فاذا عرض له الحكم والمسألة من الكتاب والسنة ومن المعقول
ومن آيات الله ومن كلام العلماء تفقهها بمحض فهمه وتدبره بقوة
ادراكه ولم يلتفت الى نفسه وتعززها ولا الى عاداتها ولا الى قواعدها فاذا
فهم مراده بمحض فهمه من بيان الحق من الله كان الله معه لانه احسن التفهم
وجاهد في الله لله ومثل هذا لا يكاد يخطئ وهو قوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فاذا سلك مع الشيخ الغائب
عنه بهذا المسلك بالشروط التي ذكرناها سابقا وهي ان يأخذ عنه
ما لا يخالف الضرورة من المذهب اذا عرف دليله في الاصول واما في
الفروع فاذا كان الشيخ من اهل الاستفتاح والاستنباط ولم يخالف قوله
الضرورة من المذهب جاز الاخذ عنه وان لم يعرف الدليل فاذا فعل ذلك
استغنى بنوره وفاز بهدايته وهذا حاله ما اخذ عن ائمة الهدى عم
وعن علماء شيعتهم واما اذا اتفقت الصحبة الظاهرة فان ذلك اولى
واقرب مسافة الى الله وبعد ذلك لان بعض العلماء قال ان سكان الارض
الثالثة ارض الطبع شياطين همتهم ادخال الشكوك والاحتمالات والشبهات
على بني آدم هم اضر الشياطين عليهم قالوا واذا كان في البلد عالم من اهل
التحقيق قوي في علمه ونفسه كان مطاع الامر في تلك البلد لا يدخلها احد

من تلك الشبابيك لانهم لو دخلوها احترقوا بنوره وذلك لان البعد وان
كان مقيدا بالالة لا يحصل من ذلك الشخص ما يحتاج اليه وحاجته تتجدد كل
حين واذا صح له كان به مستغنيا واما ما ذكره العكوس المفاضة الخ فهذا شيء
قالوه وليس بصحيح لان العلم قد انبسط على جميع الخلق بانبساط الوجود وانما
يظهر باصلاح القابلية فالعالم معد للاصلاح لانه مفيض للانوار ومثال
ذلك ان الشمس اذا اشرقت على الارض وعلى المرآة كان انعكاس النور من
المرآة اعظم من انعكاسه من الجدار وليس ذلك لان الشمس اشرقت على
المرآة اكثر مما اشرقت على الجدار بل الاشراق واحد ولكن المرآة قبلت اكثر
من الجدار فلو صقلت الجدار حتى كان صقيلا كالمرآة انعكس عنه النور كما انعكس
عن المرآة بلا تفاوت ونحو ذلك الشمس زادت في الاشراق عليه حين صقلته
فالنور المقبول هو الفيض لم يحجب عن احد ولم يحجب وانما اختلفت الاشياء
باختلاف قابلياتها وهذا معنى ما اشرنا اليه سابقا في قول علي عم ولكن العلم
مجبول في قلوبكم تخلقوا باخلاق الروحانيين يظهر لكم واما الاقتباس من نور
الشيخ والاستضاءة منه يراد به في الحقيقة التنبيه والتذكير المعبر عنه بالاصلاح
للقابلية والا فلا يمكن ان يصل شيء من النور الى شخص لم يقبله في الذر نعم قد
يكون الشيخ شرطا في قبول شيء من ذلك على نحو ما قلنا لان الشيخ قد يكون من
متممات المشخصات للقابلية الا ان يكون علة كما نعتقده في المعصوم ع فلا
شك ان جميع ما يصل الى شيعته من فاضل شعاعه ولهذا سموا شيعة لانهم
من الشعاع او من المشايعة اي المتابعة والمآل واحد قال سلمه الله ثم نجم اختلاف في
كشوف السالكين والكاشفين ووقوع معتقد في مرآت اعتقاد مرشد
ووقوع خلافه في مرآت معتقد الآخر كما شاهده بعض شيوخ المتصوفة
الكاملية خليفتهم الاول اما لبني ذا رتبة على خلاف كشف اهل الحق هل الا خطاهم هو خ
مجرد عقائدهم في معارجهم على سماوات نفوسهم المنطبعة بها فيلزم طالب الحق

قبل

قبل المجاهدة الشرعية أو لأنّ كلّ اعتقاد لا يتيقّنها ولو وقع معتقداً
في مرآة قلب المريد فيحسبها صحيحة لا تشاش من آن قلبه بها أما من
حيث المقابلة نحو التصفية والتجلية ومن جهة تصرّف الجدال أو عليه إذ
هو كالجليس بين يديه على ما اعتبر وأمن لزوم كون المريد على ذلك الحال المذمومة
فربما يفاض عليه منه الكفر والإنكار فيتردّى في المحجّة وربّما يحصل له الإيمان
والإقرار ويزيد المحجّة ولذا قيل بالفارسية اى بسا ابليس آدم روكه
هست پس بهر دستى نبايد داد دست أقول لهذه المسألة جواب
ظاهري وباطني أما الأول فلأنّ الاختلاف إنما نشأ من ملاحظة عقائدهم
في مدارجهم لأنه أبداً يلاحظ طريقه الذي كان يعتقده حتى أنه لو انكشف له
خلافه لتكلّف صرف المخالف وصاحب هذه الطريقة تنفتح له وجوه التأويل
بحيث لا يضيق عليه صرف المخالف إلى وجه يوافق وعلّة ذلك انقطاعهم كما تقدّم
طريق ح في حديث الأسرار من أخلص لله العبودية أربعين صباحاً تفجّرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه فإن كان مؤمناً كان نوراً له وبياناً أنّ المؤمن محقّ
ووفق للحق وإنما جهل سرّ حقيقة طريقه قبل الانقطاع فإذا انقطع ظهر له
سرّ ذلك الحق ثم سمّي لها معناه وإن كان كافراً كان حجة عليه ومعناه
أنه قد سلك طريق الباطل قبل الانقطاع فإذا انقطع سلك ما يطابق طريقه
فيظهر له سرّ ذلك وهذا سرّ الاختلاف لا لوقوع معتقدات في قلب
الباطل ح المريد فيحسبها صحيحة لأن هذه المعتقدات إذا كانت إنما حصلت بعد
التصفية والتجلية فإنه يجب أن تكون مطابقة للحق من كل أحد لأن الله سبحانه
تلك ح فطر الناس على فطرة الحق وإنما وقع التغيير من تغيير الفطرة فإذا خلقه
الله على هيئة الحق المسماة بهيكل التوحيد باطناً وبفطرة الإسلام ظاهراً
اقتضت من شأنها الحق لكنه غيّر تلك الفطرة كما أشار سبحانه إلى ذلك

بقوله فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله والنفي بمعنى النهي
اي لا تبدلوا خلق الله وقال تعالى حكاية عن ابليس وليغيرنّ خلق الله فان سلك
بها بعد التغيير سلكت به مقتضاها من القول بالنصب او الغلو او بالدهر او بالشرك
او الجحود وغير ذلك على حسب التغيير في الخلق وان صفاها وجلاها كما ذكر ثم فقدها
ازال التغيير فهذا لا شك في اصابته الحق وان اريد خلاف الظاهر بان صفاها
وجلاها على ما هي عليه من التغيير فذلك مما قلنا انه يلاحظ مذهبه في غير وجه
فتشتد عليه الظلمة لانه كان منكرا للحق عن جهل والآن منكر للحق عن علم فلا يكون
سبب الخطأ مقابلته بمرآة نفسه بعد التصفية والتجلية ولا من جهة تصرف
المراد لانه لا تصرف له الا في القابلية كما قلنا فاذا كان تغيير خلق المريد من
المراد احدث الله سبحانه في قلبه مقتضى ذلك التغيير من باب حكم الوضع كما ذكره
اهل الاصول وهذا التغيير لا يكون شيئا من المرشد وان كان بسببه بل
هو اختياري من المريد فانه يامره بامور تخالف الحق ان كان المريد قبل ذلك
محقا فرضي المريد منه بما يخالف حقه وان كان المريد مبطلا فالمرشد لم يلق مغيرا
وانما هو منبه له على سر معتقده الباطل فلا يكون التغيير من جهة تصرف
المراد بان افاض عليه الكفر والانكار او الايمان والاقرار لانه نبهه غافلا
فتغير فطرة الله فيه وليس ذلك المراد المدعى علمه في ايجاد المريد لينقلب
حقيقته ان شاء الى ما يشاء فافهم الاشارة واما الجواب الباطني فلان
الاختلاف كان في الخلق الاول في اللطيف الاول في المعاني والرقائق حتى
شاء اكوانهم واداء اعيانهم وفي الخلق الثاني في الصور صور السعادة
والشقاوة حتى قدر هندسة هياكلهم وذلك حين سألهم بما سألوه ان سألهم به
فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم فقالوا بلى فمنهم من قال بلى بقلبه
لهم ع
ولسانه

اما مكم وح

ولسانه معتقد ومنهم من قال بلى بلسانه وقلبه منكر ومنهم من قال بلى
بلسانه وقلبه واقف لم يقر ولم يجحد فخلقهم على صورة اجابتهم من الاقرار
او الانكار او الوقف فبلغت حجته وتمت كلمته وما ربك بظلام للعبيد فاختلفوا
فاختلفوا ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي على ما
هم عليه من الاقرار والانكار بالاختيار ولهذا جرى الايجاد بصورة السؤال
ولو جبرهم لقال انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم على سبيل الحتم والحكم ولكنه
خيرهم فاختاروا ما في سابق علمه بهم فكانت هداية المهتدين وضلالة
الضالين باختيارهم وقد ذكرته في خطبة لي انشأتها في عيد الاضحى كلاما يناسب
ايراده هنا وهو يا خالق الخلق على مستقرهم اذ خلقهم بدعوة سرهم فاعطاهم
ما سألوه من حكمهم وفطرهم اذ شاء ان المختار اختيار شأن امرهم ولو كان
موجبا لجرى فعله بقسرهم تعالى في ذاته وعزة افعاله وصفاته عن جبرهم
وقسرهم بل ابقاهم هكذا لديه كما هم فهم عن ذكرهم معرضون فاذا عرفت هذا
ظهر لك ان كل شيء من المخلوقات انما يعمل ويعتقد بما هو عليه مما اختاره في الذر
الاول والذر الثاني وهذا معنى قولنا ان الشيخ ليس له دخل في الهداية
والضلالة وانما يكون له دخل في القابلية وفي الحديث النبوي في رواية
جابر ان جاء سراقة بن مالك فقال يا رسول الله ص بين لنا ديننا كأننا
خلقنا الآن ففيم العمل اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير فيما يستقبل ام صح
قال ص بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل قال ص
اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله ثم اعلم ان ما خلق له هو ما اجاب
به باختياره كما مر فاذا خفي عليك فانظر في هذه الدنيا الى من اطاع ومن عصى
فانه يطيع او يعصي باختياره بعد البيان وما كان فيها الذر الاول والثاني

هو على ما نرى هنا بلا تغيير ولا مغايرة فيما الذي يحصل لاصحاب الكشف انما يكشف
لهم ما في حقائقهم وعلى كل تقدير فلا يلزم طالب الحق التعرية قبل المجاهدة
عن كل اعتقاد لا يتيقنه لان هذا اللزوم معتبر في تحصيل اعتقاده اولا لا لاجل
السلوك بل لاجل فهم الحق ابتداء كما ذكرنا فالمراد من قولهم والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا ان التعرية عن المعاندة ومما اعتادته النفس وعن الاعتماد
على القواعد والاصول في فهم الحق بالتجرد عن الاحوال الثلاثة وينظر بفهمه هو الثاني
وذكائه خاصة وقد تقدم قال سلمه الله تعالى وعلى هذا لا يجوز التعلق بذيل
شيخ من الشيوخ لقصور السالك عن ادراك الكمال والضلال والاضلال سيما
وقد اعتبروا من شرائط المراد كونه مكملا بعلاوة الكمال اذ ليس كل كامل
مستاهلا للايصال بل لا يمكن التشبث بذيل شيخ من شيوخ المتصوفة من ارباب
الخرق المعروفة لعدم استنادهم الى الحجة الوقتية بل لاعتقاد بعض كلهم
لعلماء الدولة ارتحاله عن هذه الدار نعوذ بالله من اعتقاد يوجب
الخسارة والبوار والقصور بالمجاهدة وعدم الاعتصام بعروة المتابعة
الحقة النبوية والولوية الاثني عشرية لعبور السالك في معارج هاوي
شياطين الاهواء المسولة ونظر العقل والشهود بعلة غير عادلة ولا معدلة
فاذا لا اعتداد بالكشف الا للنبي المجتنب قطعا عن الجزاف والمحامي والوصي
السالك على قدمه القاطع بالقطع للطريق والمحل بصيرته بنور اليقين
اقول لا اشكال في عدم جواز التعلق بذيل شيخ من الشيوخ المعروفة الا المتقين
الذين سلكوا في تلك المعارج بظاهر طريق اهل العصمة عليهم السلام لا بباطن طريقهم
من دون ظاهره بل كلما يظهر لك من باطنه انه مخالف لظاهره فان
الباطن عندك المخالف للظاهر باطل مضل لا يجوز التعويل عليه كما قال الصادق
ان قوما آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم بايمانهم ذلك شيئا
ولا ايمان

بلغ قبال

ولا ايمان ظاهر الا بباطن ولا باطن الا بظاهره فاذا رأيت الشيخ لا يخالف
في جميع تحقيقاته واسراره ظاهر الشرع فاعلم ان ذلك ممن يجوز التمسك بذيله
لان التمسك به عين التمسك بائمته ع ولا يقول لان كل واحد يدعي ذلك
لان الحق لكله كذب الا ما صدقه الفعل والعمل كما قال الشاعر وكل يدعي وصلا
بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا اذا انبجست دموع في خدود تبين من بكى
ممن تباكى فاما مشايخ الصوفية اصحاب الخرقة الذين يدعون صحتها بروايتهم
الباطلة عن سلمان عن علي ع عن النبي ص عن جبرئيل عن الله تعالى فكلهم هم ودعويهم
فعلوا زخرف القول غرورا فذرهم وما يفترون واما دعوى بعضهم علم
وجود الحجة ع عجل الله فرجه وسهل مخرجه فهذا مذهب العامة لكن ابن
ابن ع حجر ذكر في الصواعق المحرقة له ان فيه ثلثة اقوال فقيل هو محمد بن الحسن
العسكري عليهما السلام وقيل هو عيسى بن مريم ع وقيل هو المهدي
العباسي ورجح هذا القول وعلى كل تقدير فقد انزل في المنكرين لقيامه ع
وظهوره وحشر بعض الناس معه ممن محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا في آيات و
ورد في تفسيره بهذا المعنى النص عن اهل العصمة عليهم السلام وهو قوله تع
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا
انهم كانوا كاذبين انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
فالوعد الحق في الباطن هو القائم ع والذي يختلفون فيه هو القائم ع
فهؤلاء المنكرون له ع قد سماهم الله كافرين لانهم كفروا بوجود حجة
الله ع ولا شك ان هؤلاء واضرابهم هم شياطين الانس وهم طلع شجرة
الزقوم رؤس الشياطين ولذا من مال اليهم وقال بقولهم انه يحيى

معهم في اسفل درك من الجحيم بل في الفلق التي هي آخر دركات من جهنم
التي هي اسفل النيران نعوذ بالله من الهلاكة والردى فاما انهم لا اعلام
بالكشف الا للنبي واهل بيته فنقول من كان يكاشف عن النبي واهل بيته
يعني لا يقولوا الا بقولهم ولا ينكشف له ~~الا بكشفه~~ الا بكشفهم فمثل هذا
يحتمل بكشفه ضلالة لان كشفه انما هو بما اصلوه في آثارهم وعلامته انه لا يجاهد
بمجاهدة اعدائهم من الرياضات والاذكار المخترعة بل بمجاهدة ائمتهم
من الصلوة والطهارة والتقوى وكثرة ذكر الموت وقراءة القرآن
بالتدبر ومداومة السواك المعنوي وهو التوبة والانابة والوضوء
وهو الطهارة الحقيقية من الصدق مع الله بحسب جهده وكثرة التفكر
في العالم والملكوت من السموات والارض كما قال سبحانه اولم ينظروا في ملكوت
السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم وقال ص في تفسير قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا فالذاكرات معناه
ليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان
ذكرا ولكن ان تذكر الله عند الطاعة فتفعلها وعند المعصية فتتركها فهذه
وامثالها مجاهدة اهل الحق لا اذكار الصوفية من التشهيق والرقص و
التصدية والغناء والاذكار الموضوعة على النغمات بالمزامير والتعابير
في الالات الموسيقية بدعوى ان النفس خلقت من حركات الافلاك و
هذه الالات وضعها فيثاغورس على حركات الافلاك فاذا سمعتها النفس
تذكرت عالمها وغابت عن هذا العالم وادركت المعارف الالهية التي لها
عند مبدئها ولم يسمعوا قول الله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل
عن سبيل الله والحاصل لا اعتداد بكشف احد من الناس الا من كشف عن
بعض اسرارهم بهداياتهم واتباعهم كما اشرنا اليه واما النبي واهل بيته
عليهم

النقطه تعجب نمودن وبرخوردار
كرفتن وپشيمانى نمودن كشتر

عليه وعليهم السلام فاولئك يتقربون بالله والكلام هنا يضيق به المجال
وفي الحديث ان الله اعطى وليه عمودا من نور فيه اعمال الخلايق لا يرى احكام يدعي
الشيخ في المرآة الحديث ويكفيك قول الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين
لعن الله السالف والان لفرد المحدثين في اسماء الله قال انه الله سبحانه
ثم هل يكفي شوق السالك الى الوصول لانه العمدة على جذبات الغايات
بعد استعداد الفيض والقبول فعلى الله عفوا في الرحمة العامة والعنايات
التامة تتميم الامر وتهيئة ما عليه من الشرائط وان كان شيخا مرشدا او
جذبا معنويا او لابد من الشيخ المصفي مرآة قلبه القوي بصفته ليرى فيها
وجهه او الوجه المطلوب المطلع على الحقيقة والتبشير في مبادي الحال
الا بواسطة الجذب الحقيقية ثم يطوي كما قوي بصر البصيرة على تفاوت مراتب
الطي والوصول الى الحضرة او الحظيرة وهذا ما جرى به القلم في اسرع اوان
بغير كلام مرتبط لغرائب الالفاظ وشوارد المعاني ومقاصد الخطاب
لا يتحمل الكامل للكتاب بحاذر من شيم الكريم العفو والاغماض من محو الهفوات
في سوء الفعل القول ومقاطع الكلام لسهولة الارسال اقول انتهى كلامه
في هذه المسألة ادام الله اكرامه اعلم ان شوق السالك قسمان شوق تشهوه
نفسه وهذا لا يفيد شيئا ولا يترتب عليه تتميم من يلاحظوا هو لعين الانانية
والحولية بحيث انه على ان صاحب ذلك مذموم وهو كثير مثل قولهم ليس
باماتكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وكقوله تعجلوا بالموت
بكم ربي لولا دعاؤكم وشوق بحقيقته وهو ما كان عن ميل فؤاده المعبر
بنوره عنه بنور الله في قوله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو وجوده
الذي خلق منه وهو كونه المذكور في اقل مرة وليس له ذكر قبل ذلك
لا في علم ولا وجود وهو عن ميل ماهيته مع مشخصاتها الستة قبل وجوده

فانه اذا اقتضى حالاً بكليته وجب في الحكمة ان يقام عليه ما اقتضاه ومقتضى الرحمة
العامة اعطاء ما اقتضاه من الافضل او العدل على نحو ما سبق فهي هذا الفتح
سعد من سعد بفضل الله وشقي من شقي بعدل الله ومعنى قولنا انه عمل بكليته
انه يعمل بجوارحه ولسانه وخياله وقلبه وفؤاده على نحو ما اشرنا اليه سابقا واما
حصول بعض الجزاء بالبعض مع عدم الجمل ظاهر الحكم قد يقع فالله سبحانه
قادر ولكن اجرى عادته ان يفعل الاشياء باسبابها الا انه مثله واحد فلو
فعل بمقتضى مثله لا غير لم يوجد الا شخص واحد ولا يحصل كثرة ولا اختلاف لان
الكثرة والاختلاف انما يكون ذلك بسبب اختلاف المتشخصات الشتى وتوابعها
ولوازمها وهو سبحانه سبب من لا سبب له وسبب كل ذي سبب ومسبب الاسباب
من غير سبب ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين و
لكنه سبحانه احسن كل شيء خلقه فاحسانه يميز الخبيث من الطيب ولا يكون ذلك
الا بان يكلفهم على الاختيار في الشرع الايجادي فخلقهم لذلك وان يوجدهم
على الاختيار في الايجاد الشرعي فكلفهم لذلك فاذا سأل العبد ربه بلسان
حاله الصادق وهو سؤاله بالسنة جميع اطواره في جميع اطواره وبالسنة
جميع اعماله وافعاله في جميع ادواره واكواره وجب له الاجابة
في الحكمة على طبق ما سبق وهو قوله صم في حديث جابر المتقدم اعملوا فكل
ميسر لما خلق له وكل عامل يعمله واذا اردت ان تعرف كيف ذلك
فانظر في هذا العالم تجد المرزوق يرزق بطلبه ولا كل من طلب وجد
ويحرم من لم يطلب ولا كل من لم يطلب يحرم هذا في الدنيا واحوالها واما
في احوال الآخرة فانه البتة ينال اجر سعيه عند الله لا على ما يريد قال
تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم
يصليها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن
فاولئك كان سعيهم مشكورا وقال في من يريد الآخرة الدنيا عجلنا له فيها
ما نشاء

ما نشاء على ذنوبنا كل ما نشاء ولا لكل من اراد وقال في من يريد الآخرة وسعى
لها سعيها وهو مؤمن فشرط في تحصيلها السعي والايمان ولكن ليس على ما يجب
بشهوة نفسه بل على ما يليق لهذه النشأة من سره وعلانيته فاعتبر احوال الدنيا
واهلها يظهر لك احوال الآخرة واهلها قال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم
على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا واعتبر احوال هذا العالم عالم
الشهادة يظهر لك احوال عالم الغيب قال الصادق ع العبودية جوهرة
كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية
اصيب في العبودية قال تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد يعني موجود في
غيبتك وحضرتك فكما امر بالسعي في الشهادة لتحصيل الرزق كذلك امر
بالسعي في الغيب لتحصيل ذلك الرزق ثم اعلم ان السبب والشرط هو العمل
بجميع ما امر الله به وهو المذكور في هذه الشريعة الغراء كما امر الله به
من الاخلاص والتوجه وحده سبحانه واما السعي المرضي والجذب المعنوي
فالمقصود الحق ان السعي المرضي معين لاصلاح القابلية كما مر بتكبيره و
تنبيهه ودعائه وعمله وتسديده وكل هذه وامثالها من متممات القابلية
واما جذب الغاية فهو موقوف اذا لم يحصل له قابل لا يتحقق بغير متعلق
وفي الحديث عن علي بن الحسين ع ان القدر والعمل كالروح والجسد فكما ان
الجسد لا حراك له بدون الروح والروح لا تحس بدون الجسد كذلك القدر
والعمل فلو لم يكن القدر بموافقة العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان
القدر شيئا لا يحس ولو لم يكن العمل بموافقة القدر لم يتم ولم يمض ولله
العون منه لعباده الصالحين ثم كفلته بالمعنى على اختلاف في بعض الالفاظ
واما ان السعي المصفي مرآة قلبه فانه يرى المولى فيه وجهه فهذا قد يكون
في بعض الشيوخ ممن هو صحيح المذهب صحيح العمل صادق اللسان صادق

السرّ ولكن كما قلت لك انّ اخا لمكي العلّة والواسطة في الشيء الوجودي سواء الوجود
الشرعي كالامام يعلم يكن مفيضا وانّما هو مكمّل للقابليّة كما ذكرنا مولانا وامّا الامام
فكونه مفيضا لانّه باب الله الى جميع الخلق فلا يصل شيء من الله الى احد من خلقه
الّا من فاضل احسانهم وهذا معنى ما في دعاء رجب الحجّة عم في قوله اعضاد
واشهاد ومناة واذواد وحفظة وروّاد الخ فامّا قولكم فالوجه
المطلوب فاعلم انّ الوجه المطلوب ظاهر في كلّ شيء بل هو اظهر من كلّ شيء كما
قال سيّد الشهداء عم في مناجاة يوم عرفة قال ايكون لغيرك من الظهور
ما ليس لك حتّى يكون هو المظهر لك متى غبت حتّى تحتاج الى دليل يدلّ عليك
ومتى بعدت حتّى تكون الآثار هي التي توصل اليك فلا تحتجب بذلك الشيء
لانّه لا يسع مظهر الذات بتمامه الّا محمّد وآله ص قال لم ما وسعني ارضي
ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فنعم لا يكون شيء اقرب الى المريد
ولا اوسع من نفسه بالنسبة اليه فانّه اذا القى عنها جميع النسب وجدها من
كلّ شيء سواها حتّى ما تقوّمت به فانّها تكون ذلك الوجه له خاصّة قال ع
من عرف نفسه فقد عرف ربّه وامّا الوصول الى حضرة الجلال والجمال
اي الى حظيرة القدس فطريقه الاقرب التجافي عن دار الغرور والترقّي الى
عالم النور ولقد كرّرت العبارات للذكرى فانّ الذكرى تنفع المؤمنين
ولا حول ولا قوّة الّا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين
وكتب احمد بن زين الدين حامدا مستغفرا   قال سلّمه الله تعم ثمّ ارجو
من جنابكم الكشف الفسيح للايماء والتلويح عن بعض ما اورده ممّا استصعب
على ذهني بل على الاذهان ولا معوّل الّا على ذلك الجناب بالاجوبة التي ما
اقول اعلم انّ الاشياء جرت في جعل الله سبحانه على كلّ الوجوه ومن ذلك
انّه لا يظهر الله شيئا من كتم الامكان الى الوجود في الاكوان والاعيان
الّا وهو يدلّ على شيء ويدلّ عليه شيء ومبتلى ومبتلى به وعلّة لشيء ومعلول
لشيء وعالم بشيء ومعلوم لشيء وعرض لشيء وجوهر لشيء ومتمّم لشيء و

متمّم

فيعمّ كل شيء ومكتوب في شيء ومنسوب اليه شيء ومنسوب الى شيء — وكلاب لشيء ع
ومتوكّل من شيء ومتولّد عنه شيء ومفتقر اليه شيء ومفتقر الى شيء
والحاصل انّ كلّ شيء انما يظهر مستوره ما بيّن العلل فما ظهر في ذاته ظهر
بيانه وما خفي في ذاته بطن برهانه فما بطن برهانه لا يزيله
البيان الا غموضا ولا يسهل ادراكه الا بالاشارة والتلويح بل قد
يوجد ما لا يدرك بالاشارة كالمثل الاعلى لكلّ شخص فانّه بالنسبة اليه
ليس كمثله شيء فاذا وجدت شيئا استصعب على ذهنك فليس سبب ذلك
جمود ذهنك بل للاسباب منها قد يكون العبارة عنه غير مأنوسة
عندك ومنها قد يكون ما سمعت به ناقص العبارة عمّا يراد من المعنى
ومنها ما استعمل التلويح فيما حقه التصريح وبالعكس ومنها ما لا يدرك
العقل وانما يدرك بالفؤاد ومنها ما يكون من دليل الحكمة وانت تريده
من دليل الموعظة الحسنة او دليل المجادلة بالتي هي احسن ومنها ما هو
قبل ذكره اللون فكلّ احد لا يدرك ما وراء مبدئه ومنها ما لا كيف
له وتطلبه بالكيف ومنها ما لا صورة له وتطلبه بالصورة ومنها
ما يتوقف بيانه على مقدمات كثيرة وامثال ذلك فالتوضيح لا يمكن
منه في كل مسألة اذ في بعض المسائل ما نهي عن بيانه او لفقد الاسباب
المتقدمة او خوف التطويل او دقة المأخذ او عسره ولقد سأل
الاشعث بن امير المؤمنين ع فقال له كم من رأسي من شعرة فقال لولا
الا برهانه يعسر لاجبتك الحديث وسئل امير المؤمنين ع عن مسئلة — فقال بيانه
فاجاب وسئل عن اخرى فاجاب وسئل عن اخرى [illegible] ع ليس كل
العلم يقدر العالم ان يفسره لان من العلم ما يحتمل ومنه ما لا يحتمل [illegible]

ومن الناس من يحتمل ومن الناس من لا يحتمل وقال الصادق ع ما كل ما يعلم يقال
ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اهله قال سئل سلام الله عليه
سؤال ما معنى ما ذكره ابو العباس البوني في شمس المعارف في تقريب
مسافة السلوك وسرعة الوصول الى المقصود وتجريد النفس دفعة
واحدة بلا كلفة ومشقة قال لعلهم في ذلك ماخذ قريبة ونتايج
عجيبة منها علم اسرار الحروف والاستعانة بها على تجريد نفوسهم
وبينهم تفاوت وتفاضل في حقيقة السلوك وفي النحو الذي يستعمله
كل واحد منهم والذي او من الكلام والاشارة اليها رمز واذلك
واخفوه اقول بالحق اعلم ان اول ما خلق الله الابداع وهو خلق ساكن
لا يدرك بالسكون والمراد بالابداع هو المشية والارادة وهو محدث
خلقه الله بنفسه وكونه ساكنا اي انه ذاتي بالنسبة الى جميع المخلوقات
قائم بنفسه يعني هو بالنسبة الى من دونه ذاتي وهما دونه اعراضه
وليس المراد منه المعنى المصدري لان فعل الله ذاتي تدور عليه بجانه مح
الذوات وكلها اعراض واثاره وان كان قائما بالله قيام صدور
اقامه الله بنفسه لا في شيء غيره وكونه لا يدرك بالسكون لان السكون
انما هو من مفعوله فهو مخلوق له والمراد بهذا السكون ضد الحركة
فهو آدم الاول والامكان الراجح والالف المستديرة على نفسها ثم خلق
الحروف وجعلها فعلا منه بقول للشيء كن فيكون والالف اللينة صورة
لا حركة فيها وهي آدم الثاني وطولها الف الف عام والحروف ثمانية
والعشرون بل الاثنان والثلثون اولاده واولهم الالف المتحركة وهي
حوى لا صورة لها وانما صورتها صورة الالف اللينة البستها اياها
فهي حركة الالف اللينة وطول الالف المتحركة الف الف خداع والمدة

صوت ولا صورة لها ولا حركة وهذه الحروف هي الابداع الثاني وهي
ظاهر الابداع الاول فليس في العالم باسره شيء الا وهو موجود فيها
ففيها الفعل والانفعال والحركة والسكون والتركيب والتناسل والتنافي
والتباغض والتعارف والتناكر والتساوي والاختلاف والبسيط
والمركب والمحدود والمهمل والناري والهوائي والمائي والترابي والنوراني
والظلماني والعقلي والروحي والنفسي والطبيعي والمادي والصوري
والحاصل ان الحروف عالم برأسه وكون مستقل بنفسه والحروف
قائمة بالالف اللينة ولها على سائرها القيومية واهل الحق يقولون الاختراع
اختراعان والابداع ابداعان فالاختراع الاول هو فعله ثم والابداع الاول
هو وجود الموجودات والاختراع الثاني هو الاختراع الاول الالف
المتحركة او اعم عندهم لان بعضهم لا يفرق ومن لا يفرق من اللغويين
الجوهري حيث جعل الالف ضربين لينة ومتحركة وثاني مخترع من الاختراع
الثاني الباء وهي تضعيف عدد الالف لان الالف له من العدد الواحد
وهو اس العدد واصله فبوجوده وجدت الاعداد وبعدمه عدمت
فالباء ثاني الالف اذ لا يفرد الالف بل لا بد له من نظير ومن كل شيء خلقنا
زوجين فالالف للنار والباء للهواء وهما العنصران الخفيفان واشار ثم
بالاثنين الى المرتبة الثانية وهي الباء مع ضم الالف ثم الجيم فلما ابدع
من الابداع الاول لانه ابدع منهما اي من الالف والباء في الصورة
والعدد اما الصورة ففي اجتماع الحرفين بان مال الالف على الباء فانه
الالف قائم هكذا ا والباء مبسوطة هكذا ـــ فخرج من ميل الالف على الجيم
هكذا ج لانه لما مال على الباء حدثت الزاوية الحادة وهي الجيم واما
العدد ففي الواحد والاثنين صار ثلثة ولها عنصر الماء ثم الدال

وهي ثاني ابداع من الابداع الاول بان القسم الالف الى الجيم وقيل من الاختراع
الثاني فهو الباء من ضرب اثنين في نفسه فصار له من العدد اربعة وهي
عنصر التراب واشير بالاربعة الى هويته الدال وهي المادة ثم الهاء وهي في النون كان نيرة
خامس حروف ابجد ولها من العدد خمسة وليس ثم رتبة خامسة فرجعوا
فوجعوا بها تحت الالف ولم توضع تحت الباء والجيم والدال لانه آخر
المراتب الابداع الثاني وعدده اربعة والهاء خمسة فاخذت الاخير
من الدال واستمدت بالواحد لتكمل فوضعت تحته لاستمدادها التمام حقيقة
دون غيره فكانت في الحرارة النارية تحته فهي حمل الاشكال المستديرة
وهي الحركة الدورية وانما الدوائر من خواصها في العدد انها تحفظ
نفسها في الرقوم التسعة وكذلك الواو وضعت تحت الباء لاستمدادها
في تمامها منها فهي في الطبيعة الهوائية تحتها وكذلك الزاء تحت الجيم
لما ذكرناه والحاء تحت الدال كذلك وافعل بباقي الحروف لاجل هذه المناسبة
الاستمدادية واما اذا وضعت في مراتب الاعداد الآحاد والعشرات والمئات
الالوف فناسب ترتيب البروج ولما كان اليبس ضد للقوة اخص بالمناسب
وهو الالف فما كان حاراً وايبساً فما كان بارداً فالاول كالحمل والثاني كالثور
ولما كان الثالث بسيطاً معاً وثم كان احق بما اسماه الاول فكان حاراً
حاراً رطباً كالجوزاء وكان الرابع مستحقاً لما اسماه بما كان اصلا
فكان بارداً رطباً كالسرطان وباقي الحروف كما من ذلك الترتيب بهذه العبارة
ثم ان علماء الحروف كانوا على اربعة اقسام فلكية ولفظية ورقمية وعددية
فالفلكية والرقمية والعددية يصحابان فهما بمنزلة الروح فالفلكية بمنزلة
الذات والعددية بمنزلة القوى واللفظية والرقمية بمنزلة الجسد كالجسد
[illegible] بمنزلة النفس النباتية والمادة والرقمية بمنزلة الصورة فالمصالح اللفظية بيانية
وهذا مما لا ننتفع به في مطلبك واما عندنا فالمستفاد من كلام الائمة

ان الاختراع والابداع معناهما واحد وفي الخبر عن الرضا ع المشية والارادة
والابداع معناها واحد واسمائها ثلثة هذا فيما اخبر به عمران الصابي
وفي رواية يونس بن عبد الرحمن عن الرضا ع اتعلم ما المشية قال لا قال هي
الذكر الاول وقال اتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء الحديث
ففرق بينهما هنا لان احدهما يطلق على الاخر فاذا اجتمعا افترقا واذا افترقا
اجتمعا وفي بعض الروايات ان الاختراع لا من شيء والابداع لا لشيء ثم اعلم
ان الحروف لها في الاطلاق في كل مقام معنى يعرف بسياق الكلام فالحروف
العاليات الصور العلمية والاركان الاربعة التي بني عليها الاسلام سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والاربعة التي قام بها الوجود
التوحيد والنبوة والامامة والشيعة والاربعة التي دار عليها الوجود
الخلق والرزق والحيوة والممات والحروف الكونية الحقة الثمانية والعشرون
حروف العقل والنفس والطبيعة والمادة والمثال والجسم الكل والعرش والكرسي
وفلك البروج وفلك المنازل وفلك زحل وفلك المشتري وفلك المريخ
وفلك الشمس وفلك الزهرة وفلك عطارد وفلك القمر وكرة النار وكرة
الهواء وكرة الماء وكرة التراب والمعدن والنبات والحيوان والملك والجن
والانس وقطب العالم وهو المعصوم واربابها الثمانية والعشرون الاسم
البديع الباعث الباطن الاخر الظاهر الحكيم المحيط الشكور غني الدهر المقتدر
الرب العليم القاهر النور المصور المحصي المبين القابض الحي المحيي المميت
العزيز الرزاق المذل القوي اللطيف الجامع رفيع الدرجات كل حرف من هذه الارباب مرب لحرف من
من تلك الحروف الكونية وهي على الترتيب المذكور فالبديع
مرب للعقل الاول والباعث مرب للنفس الكلية وهكذا واما الحروف
الكونية العرضية وارباها فلا حاجة لذكرها هنا وانما ذكرت هذا
الكلام وان لم يكن مقصودا لعدم الحاجة اليه فيما يأتي قال سلمه الله فيطلق

عن اليونانيين وها انا اصف لك على وجه الاشارة والتلويح دون الايضاح والتصريح
وذلك ان السالك يعتمد على قوى عزمه وقوى محبته انهما شاء وما لك اليه
نفسه وذلك لنفس الانسان عندهم قوتين قوة قهر وقوة محبة وشوق دعوته صح
واصل هاتين القوتين هو ان الجواهر العلوية المفارقة عن المواد هي مبادي للموجودات
واصل الملكوت يعني الروحانيات السبع مع افلاكها لكل منها حالتان حالة بالنسبة
الى ما فوقه وحالة بالنسبة الى ما تحته فاما التي بالنسبة الى ما فوقه فهو الشوق
والمحبة والعشق لاجلها يشرق على السافل من العالي لكون العالي اصلا للسافل
ومبدءا له فهو ابدا مقابل له متصل به عليه مشتاق اليه مستكمل به واصل اليه به
واما بالنسبة الى ما تحته فهو القهر والغلبة والاستيلاء لان ما تحته محتاج اليه
مستمدة منه فصار لاجل ذلك معانيهما يتين الحالتين في جميع الموجودات علوها منه صح
وسفلها وانتظم العالم كله من قوتين من زوجين فلا يوجد شيء من الاشياء الا
وله مقابل يقابله كالخير والشر والحق والباطل والنور والظلمة والذكر والانثى
والليل والنهار وجميع الاشياء اذا اعتبرتها وجدتها مزدوجة كلها وجزؤها
معقولها ومحسوسها حتى خفي عليك بالنظر جزء ما في الاشياء الموجودة في العالم
فانما ذلك لقصورك وهو معنى قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين اثنين اقول
ان ما ذكره من سرعة الوصول والانتقال من عالم الشهادة الى عالم الغيب وطي
تلك المنازل في اسرع مدة بانواع من الاعمال والرياضات ومما اشتمل عليه علم
السيميا بتسخير الملائكة الثلاثة شمعون وزيتون وسيمون واعوانهم في اظهار
الصور والخيالات والامثال المنزلة من السماء الثالثة من اودعى في سر فلك
عطارد من القوة الفلكية ومما اشتمل عليه علم الكيمياء من العجائب المودعة في
خواص العقاقير من الحل والوضع والفرش والنقع والجذب والدفع والصور
والخيالات وايهام الكرامات سعى الدخول في النار وعدم التاثر بها وغير
ذلك

وغير ذلك ومما اشتمل عليه علم الرعيا من عجائب المعالجات وسرعة الحركات و اظهار
ما يشابه المعجزات مما اودع في بنية الانسان من احوال الامكان ومما اشتمل
عليه علم الهيمياء كما اشار اليه البوني في كلامه المذكور من اسرار الحروف
في حقائقها الفلكية وقواها العددية وصفاتها اللفظية واشكالها
الحرفية لا شك في ان لها تأثيرات عجيبة فيما يراد منها لكنها لا توصل في الغالب
الحقيقي من محبة الله ولهذا كان السحر محرما بل هو مقرون بالشرك واعظم
من الكفر كما روي عن النبي صلعم وحيث السؤال عنها انما هو لتحصيل ما يرضي الله
من المعارف والعلوم كما روي عن النبي صلعم فقد ذكرنا سابقا بان الكشف بغير
طاعة الله انما يكشف عن حقيقة ما انطوى عليه من الاجابة في الدعوات لهم
التي يطلبون بها مطالبهم محرمة شرعا كالاشتغال بالعلوم الاربعة المكتومة
التي هي علوم السيمياء والليمياء والرعيا والهيمياء والاوفاق والهنكيات
المحرمة نحو الجلسات الجوكية وهي عندهم اربعة وثمانون جلسة لاربعة وثمانين
رجلا بجميع ما يرونه من الاخبار رايع بالمغيبات والاطلاع عليها في الماضي
وما يستقبل من الحوادث كالوان العملة فيها التي لا بد عنها حبس الريح
بعد ان يجوع نفسه جوعا مفرطا فيشتغل في مواضع الخلوات بحيث لا يراه
احد فيبدء الامر بالمجاهدة تنهك القوة وتضعف البدن ثم لا يبالي من
ذلك بشيء لان اول ازمان المجاهدة كالصيف والشتاء وفي آخرها كالخريف
والربيع ويجعل لذلك اوقاتا مفروضة على نفسه في كل يوم وليلة كالجلسة
الاولى لتقوية الكليتين وتنقية الظاهر والباطن وهضم الطعام وجذب
البرودة الساكنة في الاعصاب والمفاصل وهي ان يجلس متربعا ثم يطوي رجله
اليمنى مع الساق على فخذه الايسر ورجله اليسرى على فخذه الايمن ويجهد
بالتوقف والمداومة حتى يقدر على ذلك بصيرورة عادة له من غير كلفة وهي

المشكلة في البداية واذا قدر على ذلك قدر على الجميع بالقدرة والله يحي
ثم يقوم ظهره ويضع يديه منتصبا عضده متكئا على ركبتيه وينظر الى
السرة دائما ولا يتحرك ولا يلتفت حتى يظن كأنه شجرة نابتة على الارض
ويذكر ويقول هذه الكلمة دائما بالقلب لا باللسان الكل فانيها الا الله عز شأنه
وجل وهي مذكورة في كل جلسة فاذا وصل الى هذا المقام يحصل له التنزه وخفة
وقلة الكلام وقلة النوم الجلسة الثانية ان يجلس كما ذكرنا اولا ويجعل
يده اليمنى على قفاه الى الكتف الايسر وكذا اليسرى على الايمن ويقوم ظهره
ويدير رأسه في الجهات الاربع من غير ان يحول وجهه ذاكرا بقلبه الكلمة
المقدسة فاذا اراد ان يسكن وضع يديه على ركبتيه ويقوم عضديه
متكئا عليهما ولا يغفل عن ذكر القلب ابدا عسى ان يحصل الله له غيبة فان
كان ذاكرا حاضرا شاهد من عالم الغيب اشياء تفرحه وتشوقه الى زيادة
العمل فان وصل الى هذا المقام حصل له اشياء انقطاع عرق الجذام والبرص
والناسور والباسور والدق فهذه العلل التي لا دواء لها عند الحكماء
والاطباء فان عوارض الاسقام اولا ان تنقطع عنه في عمل هذا العمل ان
به شيء من هذه العلل ويدوم بذلك تزول عنه وهو مشهود مجرب الجلسة
الثالثة وهي ان يجلس كما ذكرنا في الاول ويدخل يديه بين الساق والفخذ
الى المرفق ثم يطلع بدنه بقوة اليدين حتى يبقى معلقا ولا ينسى الذكر الذي
تقدم فاذا حصل له هذا المقام قلت عنه مادة الماء والتراب وكثرت
فيه مادة النار والهواء وهذا المقام المتوسط بين الملك والانسان
الجلسة الرابعة وهي ان يجلس كما ذكرنا في الثالثة ويضع يديه على قفاه شابكا
لاصابعه ولا يترك الذكر المتقدم فاذا حصل له هذا المقام زال عنه الخوف
والجزع من الجن والانس حتى لو انطبقت السموات على الارض لم يخف هذه

مرتبة عظيمة الجلسة الخامسة وهي ان يجلس على رجليه ويضع يديه اولاً
في الارض منصوبتين ويضع المفصل الذي بين ابهام الرجل واصابع رجله اليمنى
على ظهر قدمه اليمنى ورجله اليسرى كذلك على ظهر قدمه اليسرى فيبقى معلقاً على
قوة اليدين ولا يترك الذكر المتقدم ذكره خاصة في هذه الحالة فاذا حصل له
هذا المقام ورسخ فيه وبالغ بحيث لا يبالي بالليل في هذه الحالة يحصل له القرابة
ويصير من جملة الارواح فانظر بعقلك الى هذه الاعمال هل تجد فيها شيئاً موافقاً
للشرع بوجه ما وهل يوصل الى خير وهذا من الرعيا وهو من علوم السحر المحرم
الذي هو مقرون بالشرك وقد روى الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي في
مكارم الاخلاق عن الصادق ع قال ان رسول الله صلعم سألته امرأة ان
لي زوجاً وبه غلظة واني صنعت شيئاً لاعطفه علي فقال لها صلعم اف لك
كدرت البحار وكدرت الطين ولعنتك الملائكة الاخيار وملائكة السماء و
الارض فصامت نهارها وقامت ليلها وحلقت رأسها ولبست المسوح فبلغ
ذلك النبي صلعم فقال ان ذلك لا يقبل منها فقيل يا رسول الله صلعم لم لا يقبل
منها ويقبل من الكفار فقال لان الشرك اعظم من الكفر والسحر والشرك
مقرونان هم فاذا تبين ان المدعي ان هذه الامور توصل الى الحوائج العلية
فهو باطل لان تلك الحوائج لا تنال الا من عند الله سبحانه وما عند الله لا ينال
بمعصيته ولا شك في ان هذه الامور التي يدعونها تلك الجماعة من هذه
الامور كلها موبقة هذا هو الاشارة الى جهة الاشتغال بها وما تؤدي
اليه وما يستحلونها واما الاشارة الى بيان ما ذكره البوني من كلامه فاعلم انهم
ذكروها بين القوانين على اصولهم وهي لا تنطبق على اصولنا في كل ما ذكروا
وانما اشير الى شيء من ذلك لان ذكر ذلك على جهة الاستقصاء يوجب التطويل الممل ح
[illegible] جليس لي وقت ولا قلب مجتمع فاقول لان كل شيء فهو جهتان جهة
خلط

من فاعله وهو وجوده وبابه من ربّه وهي جهة فقره الى فاعله
وجهة استغنائه به وجهة من نفسه وهي ماهيّته من وجوده وهي
جهة استغنائه بوجوده فهي جهة فقره وعدميّته ففي جهة وجوده
من ربّه تحدث عنه جميع الخيرات من المعتقدات الحقّة والاعمال الصالحة
والاقوال الصادقة وفي جهة ماهيّته من وجوده تحدث عنه جميع الشرور
من المعتقدات الباطلة والاعمال السيّئة والاقوال الكاذبة امّا المعتقدات
في الطرفين الآثاره حاليّة فذاتيّة لكلّ من الجهتين على تفصيل واما الاعمال
والاقوال ففي تحصيلها ومقتضاها ثمّ انّ الانسان عبارة عن هذا النور
والظلمة اي الوجود والماهيّة ولكنّهما حادثتان والحادث في الوجود
كما هو محتاج في اصل كونه عند صدوره الى المدد كذلك هو محتاج في بقائه الى المدد
وذلك المدد لا يكون الّا من نوع المستمدّ فمدد الوجود من النور كالمعتقدات
الحقّة والاعمال الصالحة والاقوال الصادقة ومدد الماهيّة من الظلمة
كالمعتقدات الباطلة والاعمال السيّئة والاقوال الكاذبة وكلا المددين
جار على الشرع الوجودي والوجود الشرعي فمن زكّى نفسه بالعلم والعمل
كان متمكّنا من دفع ما كره ومن جذب ما احبّ بما يظهر عليه من آثار جواهر
عالمه عند قطع النظر الى شيء منه حتّى يكون متخلّقا بتلك المطالب — فعل الله
بظهور منا له في ذلك العبد ويأتي تتمّة الكلام واما ما ذكروه من
انّ القوّة القهريّة من جهة فاعليّة الانسان ودورانه على نفسه
لتظهر عليها آثار القهر على ما يأتي فليس بصحيح وان كان ما ذكروه في الجذب
على الصحيح ثمّ نرجع الى بيان كلام البوني فقوله انّ للانسان قوّتين فصحيح
وقوله واصل هاتين القوّتين هو ان الجواهر العلويّة المفارقة عن الموادّ الى
قوله مستمدّة منه يريد بالجواهر الكواكب السبعة السيّارة وهي المواليد — اسباب
الثلاث الآلات المفيض من هذه السبعة فلذا الشمس تفيض على زحل من نفس
العقل

العقل وعلى القمر من صفته وتفيض على المشتري من نفس النفس الكلية وعلى عطارد
من صفتها وتفيض على المريخ من نفس الطبيعة الكلية وعلى الزهرة من صفتها
وبالجملة فالشمس صاحب الوجود الثاني الجسدي بافاضة الاشعة والقوى
والقوى منها ومن الكواكب الستة على القابليات من العالم السفلي فتتولد
من ذلك المواليد الثلاث المعادن والنباتات والحيوانات هذا عندهم واما
عندنا فالملائكة المدبرات امر تحرك الافلاك وكواكبها بامر الله كما
امرها فالملائكة المسخرة موكلون بالفلك الاعلى الذي فيه التسخير والملائكة
المقدرة موكلون بالافلاك السبعة وبالسبعة التقدير فالله يفعل الاشياء
نبالا على التسخير ح بالاسباب من الملائكة والكواكب ومقتضياتها واقوات الارض وكون تلك
الكواكب عاقلة كلها على كلا ما هو لكونها مظاهر فعال الله سبحانه وقوله
المفارقة للمواد المراد بالمواد العنصرية لا مطلق المواد فان لها مادة
وصورة من هيولى الكل وشكل الكل وفوق الجواهر العلوية حالات فمعلوم ان
كلا منها مشتاق الى صعد العالي من اركان العرش وهي النور الابيض و
النور الاصفر والنور الاخضر والنور الاحمر ومحتاج الى خلق ليس له قوام
الا به وما تحتها من العالم السفلي محتاج الى هذه الجواهر كذلك وتلك الجواهر
مستولية على هذه المفعولات السفلية لانها مظاهر افعال الله
قد القى الله سبحانه في بواطن هذه الجواهر وظواهرها وافعالها ونهايات
اشعتها امثلة افعاله فالله يفعل بها ما يشاء ولا اشكال في هذا بين القوتين
مع م انما الاشكال في القوة الظاهرية للفاعل لانه لا يفعل بها حد انها
على نفسه وانما يفعل بها حال غيبته عن نفسه فقالت
في سببه ليظهر فيها لسببه فالكادح لا يفعل بنفسه شيئا وكان في الكلام
ومولد فساد لاجل ذلك الذي ليس على اطلاقه بل نفوسنا كما نحكي

فله جهتان جهة من ربه وجهة من نفسه والجهتان متضادتان فوجب
ان لا يكون شيء بسيطا ووجب ان يكون له تركيب وصل فالانداد تحصل
من تعدد الاحوال الستة التي هي المتضادات والاضداد من اختلاف الجهتين
فحصول الجهتين ليس الا ما قالوا انه ناظر الى علته وناظر الى معلوله فالجهتان
اللتان هما منشأ التضاد جهة ربه وجهة نفسه فمن جهة ربه كل ما كان
ثابتا من ذاته وصفاته وافعاله ومن جهة نفسه كل ما كان مجتثا من خابية
صفاته وافعاله ولاجل ذلك قال العلماء كل ممكن زوج تركيبي اي لا يكون شيء — فهو صح
بسيطا مطلقا من الخلق وقال الرضا عليه السلام ان الله سبحانه لم يخلق شيئا فردا قائما بذاته
دون غيره للذي اراد من الدلالة عليه قال الله سبحانه ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون ومعنى ذلك ان كل شيء مخلوق فذاته مركبة لان
له حالة من جهة مفعوليته وحالة من جهة فاعليته وايضا من ذلك فعلى
ما ذكر ينبغي ان يكون كل شيء له حالتان حالة من جهة قابليته وحالة
من جهة فاعليته لان كل شيء له صفتان مثلا فافهم قال سلمه الله تعالى نقلا
عن اليوناني فنفس الانسان جعلها من القوى امران وهما الغضب والشهوة و
هما حقيقتها في الباطن القهر والمحبة وقد سمى الصوفية احدى تلك الحالتين
سر الجلال والثانية سر الجمال اقول قد تقدم ان الحالتين المذكورتين
لم تكونا منشأ للافعال المختلفة لان الغضب يكون لله من الوجود وللنفس
من الماهية وكذلك الشهوة دائما على ما قررناه ان الغضب والقهر من جهة
فاعلية الانسان والشهوة من جهة قابليته ونقلها ما نرى يعني قولكم وقد
تسمى الصوفية الى قوله ان المعروف منهما ان القهر سر الجلال والشهوة
سر الجمال وقد اختلفوا فهل المراد بالجلال جلال الجمال ام جلال العظمة وهل
المراد بالجمال جمال الجلال ام جمال العظمة ولسنا بصدد هذا قال فاذا فضل
العارف تحريك احدى هاتين القوتين التي لنفسه اسند لنفسه المعنى المناسب
القوة التي
لذلك

لتلك القوة من قبض او بسط واخذ في تلاوة الاذكار التي تليق بذلك المعنى
وتقوية بتاصلها من جميع هيئته على حسب مشاكلته لذلك الاسم فيستعمل عند
تلاوته الذكر التعريف للاحد المعنيين والتجريد المعنى الثاني والتحمل كان
حتى يتجلى ذلك المعنى في نفسه وتظهر اشارته وتغلب قوته عليه وذلك
هو الحال المشار اليه عند العارفين وحقيقتها قوة عظيمة يجدها الشخص في
نفسه عند ذلك بحسب المعنى المستشعر اقول يجب ان احدى القوتين بالتوجه
بكليته الى جهة منشأها فيتوجه بباطنه الى هيئتها وتقويتها فيضعف منشؤها
بتلاوة الذكر المخصوص ليكون معينا ومقويا للفيض بمعناه ولقابلية نفسه
بما هي صفته وظاهر لفظه وذلك لما بين لفظه وبين جنس العارف
من المناسبة ولما بين صفته وقابلية نفسه كذلك وبين معناه وبين الفيض
كذلك ومن قام توجهه بكليته صار يتعرى عن المعنى الآخر بناء على انهما ضدان
يجمع احدهما عند الآخر او هما لغالب ومجنس فاذا التعري عن المعنى الغير المراد
لما كان ثم خلص توجهه الى وجه واحد لانهما ضدان او مختلفين وجب اختلاف جهتيهما
فلو لم يتعرى عن غير المراد لتفرق قصده الى جهتين مختلفتين اما دفعة فتتنافى
صورتهما معا من خلاف او اما على سبيل التنقل فينقطع المدد والمراد بتجلي
المعنى المراد في نفسه حصول المدد من المبدأ فيه وقوته حتى تكون نفسه بمجرد
تقويته المعنى المراد من المبدأ كالحديدة المحماة من النار فانها لغلبة ظهور
اثر النار عليها تفعل كفعل النار وفي حقيقتها الحديد ان الكل قوة كاستعمالها
انه على نحو ما ذكر يظهر اثرها في نفسه حتى انه يحل في نفسه فيحل ذلك المقصود
وان ذلك المقصود صار في قبضته وملكوته بيده وبالولاية ما في الحديث
القدسي من قوله كنت سمعه الذي يسمع به الخ يجب هذا المعنى اقول وهذا ما
اشير الى سابقا من تعلم حجة بهذا العمل شرعا ادا يحصل منه الآثار وهو بفعل الله

فكن مثل قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما
هم بضارين به من احد الا باذن الله فقوله هو بفعل الله مثل
قوله صنع الا باذن الله فافهم فانهم قد اتوا البيوت من ظهورها
فلذا قلنا ان هذا من الفجور لا من البر فكانه بتوه الله مما نقله فان كان
للقهر وجل في نفسه صورة على هيئة دمية جميع الالتفات وقهرها
بحيث تلو عرضناه في تلك الحال الاسود والجبروت العظيمة لا اقدح
عليها ولم يحل عنها فان كان تلك المحبة والشوق وجدتها من نفسه
قدرة عظيمة على الجذب بعد اللقاء لها بالاشياء النازحة عنه ويتجلى
بها على القوى حتى انبتها على تحريك ايها شاء حتى تصير ملكة لهم
يتوصلون الى التصريف بها في عالم الكون الى ما يشاؤون فاذا تمكنت هذه
الحالة في نفس العارف فان كان للقهر سلطها على ما [illegible] للقوى
الجسمانية واستعان على ذلك بالدعوات على تحريك نفسه والنفس في
خلال ذلك منطلقة على عالمها مترقبة لما يرد عليها من تلقاء تجرد
عقل ذلك النفس بعض التجرد وتنسلخ عنه انسلاخا ما ويحدث لها
استغراق ليسري في الامر المتوجه اليه فيرد عليها من الانوار العالية
وارد يشبه البرق الذي يتجلى يلمع وينطوي بعد تجلي تلك من
النفس وان كانت تلك الحالة المحبة صرف شوقه وهوته جذبه الى العالم
الاصلي اي العلوي فقل التفاته الى ما وراءه من القوى الجسمانية و
عالمها وانحسر عنه وصعد هو بذاته لتجردها وانسلاخها عن الجسم
وورد عليه الوارد النوري بلذة عظيمة تناسب حاله اي قوله
فان كان للقهر وجل في نفسه الى [illegible] ما يظهر عليها من النور والا

لبس

الروابع

فليس كما توهم بل الظاهر على نفسه مقتضى ما تكون به نفسا من تلك
والاذكار التي سلكت بها غيرها امر سبحانه فافاض مقتضاها عليها على
ما يكره ومثال ذلك ان الزاني فعل خلاف ما امر الله سبحانه والقى نطفته
في رحم لم يؤمر بالالقاء فيه بل نهي عنه وقد كان خلق الرحم يقتضي الحمل
بالنطفة وخلق النطفة يقتضي الحمل في الرحم فوجب في الحكمة ان يفعل بهما ما
لا يحب ودلالة كان به وان كان ما نعا العطية لانه اعطى الرحم والنطفة
ذلك المقتضي وان كان انما اعطاها ما يحب لكن جعل العطية صالحة لما يحب ولما
يكره ليصح الثواب والعقاب بالاختيار ويرتفع عن جميع المكلفين الاضطرار
فخلق بذلك المقتضي ولد الزنا الذي لا يحب وهو كابن الحلال الذي يحبه
ولا فرق بينهما الا الامر والنهي كذلك ما نحن بصدده فانه يجد هذا في نفسه
من القوة من هذا القبيل وان كان هذا الفعل من النور و[illegible] النور لكنه انما فعلم
حل بقابلية ظلمانية كان مظلما والى ذلك الاشارة بقوله وليزيدن كثيرا منهم
ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وقال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ومثل قول الشاعر ارى
الاحسان عند الحر دينا وعند النذل منقصة وذما كقطر الماء في الاصداف
در وفي بطن الافاعي صار سما فكان ما نزل من القرآن رحمة للمؤمنين بعينه
كان خسارا على الظالمين وقطر المطر ان وقع في الصدف كان لؤلؤا وان وقع في فم
الحية كان سما قوله وان كان تلك القوة المحبة التي فيه المحبة كما تقدم
جهة قابلية فكيف تكون جهة فاعلية وان كانت لان تلك الجهة قريبة فيه
لزم ان يكون هو يجذب بسرعة لما يحب لا انه يجذب لكن انما كان يقدر
على الجذب لما قلنا من ظهور دلالة علته عليه كظهور دلالة النار على الحديدة كما
مر سابقا وتمكنه من التصرف فيما يشاء بهذه القوة اذا حصلت لا يدل على حلها

وجوازها فقد نقل لنا عن كثير من الجوكيين انهم يتصرفون فيما يشاؤون فيهزم
العساكر ويقلع الشجر العظام ومما نقل ان رجلا في سفينة في البحر فاتاهم قوم
قطاع طريق في مركب عظيم ليس لهم قدرة على مقابلتهم فايسوا من النجاة فقال
ذلك الرجل لا تخافوا فقالوا وكيف لا نخاف فقال انا اغرقهم فلما قرب من
سفينتهم شبه مركبهم بالفحل المغتلم فانقلب المركب وغرق من فيه ومر شخص
بشجرة عظيمة فتعلق بغصن من اغصانها فقال لم يكن عندي شيء اعطيك
فانقلعت الشجرة في الحال وقصص الجوكيين كثيرة وليس ذلك لنور اتصل بنفوسهم
ولكن نفوسهم عودوها على الانبعاث عند اول نظر فقيس فظهرت على
نفوسهم قوة القهر تعود نفوسهم الانبعاث الى المرئي بعين الحسد و ملكة م
الحقد والغبطة فكانت لهم يتصرفون بها فيما شاؤوا ولقد اشتهرت قصص
من افاعيلهم حتى قتلوا الحيوانات والآدميين بالقصد والعمد وبغير ذلك
فليس هذا من النور ولا من التأييدات الالهية وانما هو من الشياطين
وما ذكروه هنا من هذا القبيل فذرهم وما يفترون وقد يدل على ذلك
قوله واستعان على ذلك بالتوقف على محل النفس نفسه وقد ورد كلام
في تفسير قوله لم تغن عنهم لنفسه عن الصادق ع انه يجول حول نفسه هو كما ظالم م
مهما كان يجول حول ربه واما قوله والنفس في خلال ذلك منقطعة على
عالمها التي هي نهاية النفس ان اريد بها الصورة المجردة عن المادة العنصرية
والمدة الزمانية فعالمها وسط الملكوت عالم الدهر وذلك ليس منشأ للنفس
لانه هو الارض وعالم الارض يرد عليها المدد من السماء الذي هو العقل والاخبار
والآيات تشير الى ان النفس وما فيها من القوى العلمية هي الارض قال تعالى
أولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال ع يعني بموت العلماء فاطراف
الارض



فاطواف الارض نهايتها وهي القوة العملية وان اريد بالنفس المراد منها
الذات المشار اليها بقوله من عرف نفسه فقد عرف ربه فتلك منشأ الفيض
ولكن لا على الصعوا انما هي الموصوف بالوصف وأما قوله فيرد عليها وارد يشبه
البرق الخ فهذا حق لكنه يرد على النفس الناطقة التي هي الموصوف بالوصف
فالوارد من الوصف واريد بها القوة المذكورة فالوارد عليها من
الوجود بواسطة العقل لانه بابه وذلك الذي يشبه البرق يلمع على النفس
وينطوي لانه كان في صفحة من الخزائن التي أشار سبحانه بقوله وان من شيء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فاذا جاء اجل لمعانه على تلك
النفس اعني الله الملك الموكل بتلك الخزانة فتح منها بقدر ما اقتضاه استعداد
تلك النفس في مدة مقدرة وبعدها يطويه الملك فان قرعت تلك النفس
باب الخزانة فتح الملك فان كان ذلك الشخص متاهلا لذلك الفيض من بابه
انس به الملك فكلما قرع فتح ولا يزال كذلك حتى يعطيه الملك مفتاح ذلك
فلا يمنع عنه كلما اراد وهو المراد من قولهم يكون مستفادا او بالفعل
على القولين فلا يزال يستدعي تلك الحالة التي سلكها حتى يصير ملكة
له بحيث لا يحتاج الى استدعائها ويستغرق فكره في ذلك الوارد ويصير
مستغرقا معه ويعدم التفاته الى عالم الحس ويصير في هذا المقام عقله
المستفاد عقلا فعالا ويصير ذاته كلية بالنسبة الى ما تحتها افهذا اذا
تأخذ ذلك بما قلنا من التخلق باخلاق الروحانيين وعمل بشرع خاتم النبيين
صلى الله عليه وآله الطاهرين واتبع طريقة سبيل الوصيين ع في جميع اقواله
وافعاله واحواله بما استطاع لا يتعداه عن شيء منها الا القصور التقصير
فذلك الذي اشار اليه امير المؤمنين ع بقوله خلق الله الانسان ذا
نفس ناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت اوائل جواهر عللها

ومثل ذلك فلا شك ان له تصرفات كثيرة في العالم لا في كل شيء الا اذا كان
كلمة تامة كما اشار الشيخ لذلك علي بقوله خاتم لمغلقها وفاتح الاصلح
فقد شارك بها السبع الشاذلية وهذا المقام لم يصل اليه خمسة عشر شخصا
~~صلى الله عليهم اجمعين فقد~~ ولا يصل ابدا وانما وصل اليه اربعة عشر شخصا
صلى الله عليهم اجمعين فان اراد يكون عقله عقلا فعالا ان له تصرفات
بقوته وقوله ويرى كان ذاته كلية في الموصوف كما قلنا يحكى في حقه لا مثل او
الكونتي فانه ممن هم من اخوانهم الشياطين وان لذلك يلقون السمع واكثرهم
كاذبون فلاحظ ولا تغفل قال ثم اعلم يا اخي هذا الفصل وتامل بعقلك
وذهنك لانه اصل هذا الكتاب وامه فانه وقاعدة التصريف في عالم الكون
ولها في تجريد النفس اثار عظيمة لا يقوم فيها مقامها غيرها والعارف باسرارها
اذا توجه بكل حرف منها في الشيء الذي يناسبه حتى يحيى على قلبه شكل الحرف
وصورته الجسمانية وبدل صورته الروحانية فتظهر له خاصية ذلك
الحرف فاذا ذكرها المريد بقلبه ولسانه المرات الكثيرة احدث في النفس
قوة عزيمة وقهر وبسط وجذب والكل تحت الاستخدامات انتهى كلامه ومواضع
الاشكال غير خافية على امثالكم اقول اما تصرف الحروف في عالم في عالم الكون على امثالنا م
بمقتضى طبائعها وخواصها فهي مما لا ريب فيه الا انه من التصاريف امور محرمة
شرعا لا يجوز استعمالها كالتشويش بالتي بامراض المحرمة فالاعمال المسلطة
للكفر مثلها ووقف عليه في عمل من اعمالهم انه يأخذ عذرة الانسان وبعض
مائها ويكتب اية من كتاب الله ثم بذلك الماء لهلاك من يريد هلاكه مخصوصة ح
فانظر يا ذا التمييز كذلك ما كان متوقفا على استنزال الملائكة واحضار
الارواح ولو على لسان طفل لم يبلغ او امرأة حامل بصورتها في شيء صقيل
ولتطييف المرأة لزوجها وامثال ذلك مما منع الشرع منه ومن التصاريف
اشياء مباحة اذا استعملت في مباح كلها ليف الحروف الطبيعي سوا استعمال
الاحاد

الى تصنيفها للتبريد وبالعكس وذكر هابعد فقاها ورفع باسبها الى فوقه من باردها فيا ردها الى رطبها فرطبها الى حارها فاستخراج حروف القوى والاساس وحروف الاصل والمستحصل واستنطاقها بعد الضرب والجمع واخذ النظاير وامثال ذلك فلما مثل ما ذكره البوني في شمس المعارف وهذا الكتاب لم يكن عندي ولا رأيته وانما سمعت بوضعه وانه موضوع على الاشكال من المثلث والمربع وغيرهما فان كان فعل ذلك مجرد التأليف الطبيعي لم يستخرج اسم المطلوب واسم المطلوب واسم الطالب بناء على ان الاسم مع المسمى بمنزلة الجسد مع الروح كما اشار اهل الحقيقة بقولهم الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ وعلى ان تمام بنية الجسد يستلزم في الحكمة ان يهب الكريم سبحانه روحا تسكن تلك البنية لانها اذا تمت كما ينبغي فقد تشاكلت منه سبحانه بلسان حالها الصادق وامثالها لامره ان يحييها وهو يحييها بكرمه قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم فاذا من حيث الاسماء الثلاثة المطلوب المسميات يحصل المطلوب وان كان ذلك لا يتوقف على بعض الشروط المحرمة مما اشرنا الى بعضها فلا ضرر فيه والا فلا ولما ظاهر كلامهم في قولهم ان اصل هذا الكتاب يشهد بانه المشروط بالرياضات وتسخير الملائكة وغير ذلك فهو محرم واما ما يستخرج من الحروف من اسماء الملائكة فحكمه يتوقف من جهة ان هذه الملائكة المشار اليها باحدها القوى خاصة لان الملائكة عندهم ليسوا نفوسا مشرقة حساسة مدركة مفارقة فعالة بالحقيقة وانما هي قوى الاشياء فان كانت كذلك فلا محذور في استخراج قوى الشيء لانه كاستخراج المعدن من التراب وليس تسخير للارواح واما عندنا فالملك موجود حساس فعال مفارق لا وكل به في خزانة وان كان مفارقا في حقائقها واما كانت المستخرجة من الحروف فهي المراد عندنا لانها كانت الحروف موجودات تامة على اكمل نظام وكل خزانة من خزائن الوجود موكل بها ملك يجانس حقيقته جهات تلك الخزانة فاي

لتركيب من تراكيب الحروف من بسيط ومركب وجملة فهو اسم للملك كما هو شأن
مشتقات المشتقات الوجودية فان تدعوه باسمه المسخر للقيام بوظيفته
فهذا لا يجوز واما ما ذكرته في اجوبة مسايل الشيخ عبد علي التوبلي البحراني
تغمده الله برحمته فانما اثبته نقلا تتمة لجوابه على سبيل التمثيل ولم اقصد فيه
ما قصدوا والوجوه ثلثة الاول اني غير عالم بذلك الثاني اني لم استقص شروطه
ووظائفه كما هي عندهم وان لم اعلم بكلها الثالث انني توقفت من جهة مشروعيته
لاستلزامه استنزال الملائكة والارواح وانا متوقف هل المقصود منها
القوى كما تعرف من القوى فيجوز ام الملائكة الارواح النورية المعروفة
عند اهل الشرع فلا يجوز واما قولك بدعوة الصورة الروحانية فيريد
بها الصورة الفلكية او هي مع العددية لانها بمنزلة الروح بمعنى
ان الفلكية كالصورة النفسية والعددية كالمثالية والصورتان السفليتان
كالجسد بمعنى ان اللفظية كالجسم والرقمية كالجسد وهو يشير الى معنى
وهو انك اذا اردت عملا كتبت ذلك الاسم على ما ذكر واذكرته
بعدد قواه وفكرك منغمس في صورته الفلكية حتى تغلب على سماعك
لفظه وعلى نطقك رقمه او تحمله او تشربه وغير ذلك فاذا انمحى
وجدانك في الصورة الفلكية ظهر لك سر ذلك الحرف فيما طلبت وهذا
معروف الا ان فيه الجائز والممنوع منه والحمد لله رب العالمين ولا
حول ولا قوة الا بالله العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وكتب
احمد بن زين الدين قال ايده الله تعالى سوال قال الشيخ محيي الدين في بعض رسائله
في علم الحروف في خلال كلام له وله اي للحسين ع م سفر جليل الشأن وعنه
اخذ هذا المقدار العظيم الشأن الذي لا يعلم قدره الا من خصه الله تعالى
بالاطلاع على اسرار الحروف ودقايقه علمه وعملها اودعه في سره

في علم الحروف ٥

في

في عدد هذا المثلث
أول الأشكال وأعظمها
لأن آدم أبو البشر و
الأشكال وأولها ولأن
من ثلث نقط وأقل

٢٢٤	٩٤	١٩٨
٥	٢٣١	٤٥٩
٤٤٣	٣٩٣	٤٣

أقول اعلم أن المثلث
وهو شكل أبينا آدم
أولها وهذا أبو
السطح أول ثم أبي لعبه
أنه شكل آدم لأنه

بسايطه خمسة وأربعون وهنا مثاله
كل ضلع خمسة عشر ومجموعها خمسة وأربعون
اسم آدم ع وينسب إلى شيث لأنه ابن

٨	١	٦
٣	٥	٧
٤	٩	٢

ثلثة أضلاع
وهو مجموع
آدم
آدم وحوى

وحوى واسم حوى خمسة عشر وذلك ضلع واحد من المثلث الذي مجموع
آدم فحوى من ضلع آدم ع إلا أن حوى من ضلع من المثلث المائي لأن طبع
الذكر حار يابس وطبع الأنثى بارد رطب والمثلث له أربع صور نارية
كما ذكرنا وهوائي هكذا

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

وترابي هكذا
المائي من الضلع
في وسطه

٦	٧	٢
١	٥	٩
٨	٣	٤

وما ئي هكذا

٤	٣	٨
٩	٥	١
٢	٧	٦

فحوى من الشكل
المائي الذي
الواحد وقوله في عدد الظاهر منها السنة
التي ادعى أنها جمع فيها بشيث ع وعلة المثلث وهذا المثلث الشكل
المرسوم ليس بصحيح وإذا وضع فيه اسم شيث على القاعدة كان فيه كسر فيزاد
في رابعه فإذا نزل فيه زاد أحد وثلثه على كل حال ولا على عليها
ذكره بعضهم أنه يصح إلا بتضعيفه وادعى أنه تصحيحه بذلك وأنه أقوى
فعلا كما أن الكوكب الفلسفي كلما كرر عليه التكليس والحل ازداد نوره
وازداد فعله وأنا لما لم يكن لي اطلاع على هذا العلم ولم يكن عندي من كتبه
ما أشفعه أهله ولم أكن بصدده لم أقدر على التصرف في مكنونه مانحه
وأسراره ولو كان الشكل المنقول صحيح الوضع ربما يكون أسهل لما جاء

من جهة الشرع فقد تقدم الكلام فيه وفي امثاله قال وقد ذكر ان لها بدعة
واسرارا رفيعة الى ان قال ثم الامام علي ع عنه ورث علم الحروف
من سيدنا محمد صلى الله عليه وآله واليه الاشارة بقوله انا مدينة
العلم وعلي بابها ومن اراد العلم فعليه بالباب وهو كرم وجهه آخر الخلفاء اللهم صح
كما كان النبي صلى الله عليه وآله آخر الانبياء وقد ورث علم الاولين والآخرين
وما رأيت فيمن اجتمعت به اعلم منه ثم قال لعل الاطلاع في هذا العلم
السليم ومنح الصادق ع بالعلم ومنح مولانا القائم ع بقوله قيل ان الجفر
يظهر في آخر الزمان مع الامام محمد المهدي ع ولا يعرفه على الحقيقة الا
هو وموضع الاشكال المسؤول عنه ما ظاهر هذا ما تضمنه المثلث والابانة او عند الرجوع صح
في الجملة عن كون اجتماعه مع الكرام في عالم المثال عند العروج عن الهلاك وكيف
اشرقت عليه انوار علومهم ع ولم يتيسر له اول لقائه ع حتى جعل آخر الخلفاء
وان له معنى آخر فقد امة الآثار البديعة فهي ما يقررون فيها من
اعمالهم من كتابة محوجات للمحبة والتأليف ومفرقات للتفريق ولانا
الحمى ومع ما يناسبه من الاسماء والآيات ولبكاء الاطفال كذلك ولهلاك
الاعداء وهزم الجيوش وذبح الطيور واظهار الكنوز وابطال الارصاد
وحل المربوط والربط ولترويج كساد التجارة وامثال ذلك مما يعسر احصاؤه
من الاعمال الآلات لها شروط عندهم مقوبات الحروف منها اشياء مناسبات
واشياء مقومات والكل معلوم عند اهله فقوله ان عليا ع ورث علم الحروف
عن محمد صلى الله عليه وآله لا شك في ذلك يعرفه المخالف والمؤالف وهو
الجفر المعروف وذلك ان محمدا صلعم وعليا ع كانا على جبل فاران فاتى جبرئيل ع
الى النبي صلعم بجفرة وهي بقرة وحشية انثى تكبر بالغ فذبحها علي ع وسلخها فاذا
جلدها مدبوغ فكتب فيه علي ع باملاء رسول الله صلعم عن جبرئيل ع علم الجفر
اي العلم المكتوب في هذا جلد الجفر والاربعة عشر المعصوم ع في ذلك

العلم

العلم على السواء في جهلهم بهم ع خصوص علم الجفر بعلي ع وجعفر الصادق ع وعن
بالقائم ع لانه ينسب الى علي وجعفر اخذه عن جده علي والقائم ع هو ولدهما
وهذا مما تدل عليه روايات العامة وقوله وهو كرم الله وجهه
بين يديهما كانوا يستعملونه عندهم من ان الصحابة عبدوا الاصنام قبل الكل
واحد منهم رضي الله عنه وعلي لم يسجد لصنم فيقال له كرم الله وجهه
عن عبادة الاصنام وقوله اخو الخلفاء يشعر بان سائر الائمة ليسوا كذلك
حتى القائم ع ولذا كان يقرر بانه خاتم الولاية وهذه طريقتهم الباطلة
وقوله ولا يعرفه على الحقيقة الا هو يشعر بان جعفر الصادق وجده علي
لا يعلمه على الحقيقة الا القائم وهو بناء على انها يعرف من الجادة واستكشاف
قوله ثم موضع الاشكال الذي في ابي امامة القسمة المثلثة فقد علمت مما قلنا هنا
اني لا اعرف هذا بخصوصه علما ينبغي والصورة المنقولة في السؤال ليست
صحيحة لانه لم يجر على النظم الطبيعي الذي هو شرط في صحة تاثيره في جميع
الاعمال وليس عندي شيء من كتب القوم لاراجع الا ان الاعمال المطلوبة
منه لتحصيل المطالب العظيمة منها الممنوع منها ومنها الجائز كالتفريق بين
المرء وزوجه وحل المربوط وابطال السحر واما دعوى اجتماعه بشيث و
علي ع وغيرهما من الانبياء والصديقين فعنده انه خلق على الحقيقة بناء على مذهبهم
مذهب اهل التصوف من ان الخيال الاصل وجود العالم كله وجزئياته
حتى وجود الواجب فهو باطل في حق الجزئي بل [illegible] كل ما هو في خياله
فهو صورة منتزعة من الاصل الخارجي وافي مثاله الا كما في المرآة بعينها
المقابل بل حققناه في كثير من اجوبتنا للمسائل خصوصا في الفوائد وفي مباحث
ثم ان ما في المرآة ليس يجب ان يكون على هيئة المقابل بل وانما يكون على هيئة
المرآة فانه كانت مشوشة اسود لما كانت صورة المقابل سوداء [illegible]

المصنف

سلمه الله تعالى

وان كان ابيض وان كانت معوجة كانت الصورة معوجة وان كان معتدلا
فلا تحكي المرآت الا على هيئتها وان خفي الباطن فانظر في الظاهر فان الكفار
والمنافقين لا يرون الامام ع كما يراه انت وهذا ظاهر وهذا الرجل رأس
الكفار والمنافقين ولا يشك مثل حنبلي فهو يتصور في خياله علي بن ابي طالب ع
وما وقف عليه من حكمه وعلومه ع مما بهر عقله فيصفه بما يعرف من
علومه ويؤخره عن الثلثة بما ظهر له من تقدمهم عليه وذلك لانه يتصور
انهم افضل منه انه ما وجد اعلم منه من جهة ما سمع من حكمه وعلومه ع
ولو انه ادركه او عرفه لكان اعلى منه وقد صح قول النبي صلى الله
عليه وآله يا علي لا يعرفك الا الله وانا ولا يعرفني الا الله وانت ولا
يعرف الله الا انا وانت ولكنه انما وصفه بما يعرف واما انه اجتمع معه
فيها ابن الشريا وابن التوريني وانما يسمي يقصد الشيخ اجتماعا معه
وملاقاة له بناء على ذلك المذهب فان الله لخالص من اهل الكمال كله
ومشربه الى شيء من المسائل او تحرفه لشيء يسميه عروجا الى العالم العلوي
فليت شعري ما هذا العروج الذي اختصوا به دون غيرهم اليس اذا تخيلوه
مثل الذي بن عربي ولعنه اني عرجت الى العالم العلوي فان كان هكذا
فلم يخلو احد من المكلفين الا وهو يعرج ويجتمع بالانبياء ع ولكن ليس
هذا بعروج غير ما يعرف ولكن مدعيه اعرج وليس على الاعرج حرج ولقد
اخبرني رجل من بعض التلامذة وهو الآن موجود قال قال لي شخص من
من اهل التصوف انا اليوم عرجت الى العرش فقال له ذلك التلميذ انا كذلك
عرجت الى العرش وما رأيتك فقال انت في جانب من العرش وانا في جانب
فانظر بعقلك الى هذا التلاعب بينهم وكل هذا لما ادعى سيد المرسلين ص
انه عرج الى السماء بجسمه الشريف وعرج بروحه ثلاثمائة الف وستين

وان لم يعلم منهم شيئا من العلوم فهم عنده اولى بالخلافة هذا الذي يتصور في خياله ويصور فيه صح

الف مرة وعرفوا ان النفوس والارواح ليست من عالم الاجسام وانما
هي من عالم الغيب والملكوت وهي الان في مراكزها وانما تعلقت بالاجسام
تعلق التدبير فاذا اردت تناول شيء من الاجسام تنزلت الى مرتبة
الذي تتناوله وهي على ما هي عليه في رتبتها قالوا لرجوعها في التقائها
الى مراكزها ان عروج الى السماء والى العرش ولقي الانبياء عم وكل ذلك
حاصل من غير خرق فلا يعني عروج ولا رجوع لانه يوهم ان ذلك مختص بالانبياء
والاولياء كابن عربي والغزالي وعبد الكريم الجيلاني وعبد القاهر وابن
عطاء الله وابراهيم بن ادهم وغيرهم من المتصوفين الذين قالوا نحن اولياء الله
واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق على انك لم تسمع من
احد من الانبياء عم انه عرج الا نبينا صم مع انهم لا تزال ارواحهم معلقة بالمحل
الاعلى فاذا كان لم يقل به احد منهم وانكاره تخرج روحه كل حين فلا يجوز
لغيرهم ذلك وقولكم وكيف اشرقت عليه انوار علومه عم انه لم يشرق عليه
شيء من علومه لا قليل ولا كثير لان العلم نور يقذفه الله في قلب من
من يحب وهذا ممن يبغضهم الله ولكن اعطاه قدر ما تقوم به الحجة عليه
وهو جاهل كيف يكون عالم يفضل السها في النور على الشمس ومع هذا كله عالما
نعتقد ان الان لعالما اني اعلم من رسول الله صم وافضل على ما سمعته
انا من بعض علمائهم في بلد انا مشافهة قال لي نعم الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور قال هم الان وانا الاني بولاية هو الله بنفسه
عالم يطلع عليها احدا من خلقه من اسرار الربوبية والمعارف الالهية قلت
ولكن رسول الله هو الواسطة بينها وبين الله قال ان ذلك لا يعلمه
رسول الله صم قلت قوله صم انا مدينة العلم وعلي بابها يدل على ان جميع
العلوم انما تؤخذ عنه قال ذلك علم الشريعة واما الاسرار الالهية
فلا علم له بها فقلت من شذ عن رسول الله صم شذ الى النار ومغلي

ذلك الغار رواه بعضهم في حديث الغار قالوا ان الغار فيه ثقوب ورسول الله صم
نائم على ركبة ابي بكر لانه تعب وابو بكر خاف على رسول الله صم ان تخرج حية
من تلك الثقوب فتلدغ رسول الله صلعم فشق عليه الثوب فجعل يحشو تلك و
سد تلك الثقوب وبقي ثقب لم يبق له من الثوب خرقة يسده بها فوضع ابهام
رجله فيه فخرجت افعى من ذلك الثقب فلدغته فدمعت عينه فوقع الدمع
على خد رسول الله صم فانتبه فقال ما يبكيك يا ابا بكر فاخبره بالقصة
فقال ابشر فانك عند الله ارفع مني بثلاث درجات هذا معنى ما سمعته
مشافهة من ثقاتهم للكاشاني [illegible] وحديث النبوة وانها نزل [illegible] بها جبرئيل
في صورة اترجة على ابي بكر ولم يره ورأى محمدا ص فاخذها منه على
سبيل الامانة فلما صعد جبرئيل سأله الله هل اعطيت [illegible] قال يا رب
اعطيتها محمدا على سبيل الامانة لاني لم ار ابا بكر فعاتبه الله على ذلك
فقال ان اردت نزلت واخذتها من محمد ص قال لا ادعها وامثال ذلك
فاذا كان هذه وامثالها معتقداتهم كيف يرى ان عليا مقدم على [illegible] حل
وهذا دليل على ان نور علم علي ع لم يشرق على احد من هؤلاء وانما
يشرق على اوليائه [illegible] لعنهم الله ثم تتم الحقايق في عالم المثال وقوله
تظهر غالبا او احيانا على صورتها المعنوية كالنبي والامام للمؤمن بالحلم مثلا
في المنامات او غيرها وهل المسموعات من الكشف المثالي مثلا مسموعات
على وجه الحقائق علمها نتعارف في عالم الظاهر من حمل الالفاظ على الحقائق
لان الالفاظ والنقوش هي اللبس فهي من عالم الظاهر فينبغي ان يكون المسموع
هناك على هيئته هنا او على وجه التأويل وعلى الاخير يختل اوضاع العلم
الا ان ينضم اليها [illegible] اقول ان عالم المثال لا يظهر الا قائما بالاجسام
كالشبح الذي تراه في الكتابة اذا جردت عنه المادة هو المثال
وكالصورة في المرآة فهو لا يتقوم الا في المادة وهذا الذي يشير

اليه

اليه ليس هو المثال وانما هو الصور العلمية وتلك في الملكوت في عالم الدهر
قبل ان تمثل في المثال مثلها وكيفية حصولها في المنام انها في المنام تقابل
مرآة خيالك فتنتقش عنها صورة المقابل والاصح المروي عن اهل العصمة
ان المنتقش في المرايا الظاهرة والباطنة اشباح الحقائق فالذي في خيالك
صورة ظلية لا ذات حقيقية وقد اشرنا سابقا ان المنتقش في المرائي
انما ينتقش على هيئة المرآة الا ترى انك اذا نظرت وجهك في سيف
صقيل رأيته طويلا ان نظرت اليه بالطول وعريضا ان نظرت اليه بالعرض والنائم
قد يكون مشتغلا بامر مهم عنده فيراه لملازمته لخياله في اليقظة وقد يحصل
له رطوبة او يبوسة فتتغير الرؤيا ولهذا روي ان الرؤيا آخر الليل
اصح من رؤيا اوله لكثرة رطوبات الطعام في اوله واشتغال النفس بتدبير
الغذاء وكذلك لو كان مريضا وعلى تقدير الاعتدال قد يحصل من الكواكب تكون
مانعة لمقتضٍ او دافعة لمانعٍ او محركة للمرائي فتحدث في الخيال اوضاع
لم تكن في الخيال ولا في المرئي اما ترى انه لو كان رجل قريبا من حوض ماء والماء
ساكن رأيت صورته كما هو الا انها منكوسة بحكم المقابلة فلو حركت الماء
والرجل لم يتحرك حدثت في صورته المنكوسة هيئات غريبة متشعبة
على حسب حركة الماء لم تكن في هيئة الرجل ولا في الماء بدون التحريك كذلك
الاوضاع السماوية تفعلها تحريك للخيال ومع هذا فلو عبرته للرائي على
خلاف ظاهر منامه استقرت الرؤيا على ما عبرتها لانك لما عبرتها
على صورة تخيلها الرائي للرائي وتخيل ان هذه صورة ما رآه بصورة ما عبرت
فتتم هذه الصورة المعبرة الوجود من ظهور المرئي في المنام على هيئة
قابلية خيال الرائي المعتبرة فقطع كما قلت في تعبير لفظ الحقيقة الرؤيا
ظهور المرئي لصورة قابلية خيال الرائي لذلك الظهور فقد ترى انه

في منامه وان كان قد رأى بخلافها
بخلافها حتى حصل له صورة
ما رآه صح

ليشرب لبنا وهو علم وهل يرى انه يشرب لبنا وهو لبن فيشربه في يقظته
وقد يرى انه يشرب لبنا وليس يشرع لاجل الاسباب والموانع والمحركات
المتشابهات كما ذكرنا ذلك اشارة والكشف المثالي والملكوتي والدهري اذا
خالف الحسي والشرعي فهو غلط وقد اشرنا سابقا الى ذلك فلاحظ ومثل
ذلك ما انكشف لابن سينا في الشفاء من ان الخليفة حافظ لشريعة
النبي اما ان يكون بنص من الله او من ذلك النبي او من الناس وكذلك
قال محيي الدين حين جعل يزيد الذي قال لعبت هاشم في الملك فلا
خبر جاء ولا وحي نزل وهذا ما نقله المخالف والمؤالف وكذلك المتوكل
الذي ليس في خلفاء بني العباس مثله في الظلم والفساد والزنا واللواط وشرب
الخمور واستعمال الملاهي وجميع المناهي التي نهى الله ﷻ عنها من اهل الخلاف
الظاهرة والباطنة وان كل من تغلب وتسلط حتى استولى وكان ذلك
ظلما انه خليفة حقا وانه حجة الله ويجب طاعته لانه من اولي الامر
الذي قال الله فيهم اطيعوا الله ورسوله واولي الامر منكم وهذا مما
وقع به من جهة الكشف فكشفه الله ستره فالمسموعات المذكورة قد تكون
باطلة وقد تكون حقا لانها صور الحقائق فاذا انتقشت كما هي في ذواتها
كانت حقا وان تغيرت من الموانع حكمت باطلا وليست الالفاظ والنقوش
تمحى لانها زمانية ولا تسبق عنه فتكون دهرية لان كل شيء
فله نسبة لوجوده لا يتجاوزها ابدا واما الحس المشترك يحكي صور
الالفاظ والنقوش وهي صور مشتركة بين الظاهر والخيال وينتقش
صورها فيه من الصور في الخيال كما قلنا وكل صورة لها نوع ما هي منتقشة
فيه فلا يلزم ان يكون المسموع هناك على هيئته بعينها هنا وليست كلها على وجه
الواقع بل منها الصورة المخالفة والصورة الموافقة هي العلم
ولا يلزم

ولا يلزم من هذا اختلال او فناء العلم لان العلم هو الجازم الثابت المطابق
للواقع فلو كان كل من يحصل شيئا كان ثابتا مطابقا للواقع لم يختلف اثنان لان
الواقع واحد مع انك لا تكاد تجد اثنين متفقين ولما تم انفهام الموانع
فقد قال الله سبحانه فلينظر الانسان الى طعامه اي الى علمه ممن ياخذه
وفي رواية محمد بن الحسن قال الدامغاني عن الكاظم ع عليهما رواه المفيد في
الاختصاص والصفار في البصائر قال ع فيما كتب [illegible] هرون الرشيد امور
الاديان امران امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي
يضطرون اليها والاخبار المجمع عليها وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة
المستنبط منها كل حادثة وامر يحتمل الشك والانكار فسبيله استيضاح
اهل الحجة عليه فما ثبت لمنتحليه من كتاب مجمع على تأويله او سنة عن
النبي ص لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله ضاق [illegible] على من استوضح
تلك الحجة ردها ووجب عليها قبولها والاقرار [illegible] والديانة بها الحديث
فطالب العلم يطلب الحق لا غير وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ممن ضل
فانه لا يطلب الحق بل يطلب الحق المطابق لشهوته ولا شك ان ذلك ليس
بحق اما ترى قول الصوفية ان علمنا شرطه ان يكون على مذهب السنة
والجماعة وليس هذا قول من يطلب الحق وانما يطلب ما يوافق محبته
ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن الاية
قال ايده الله تعالى ثم ان المرشد المخبر المعلم من الكرام الذي حكى عنهم هل
ذلك شئونات النفس او حقائق المخبر به ولا اعتداد بالاول وظهور
الحقائق يتوقف على صعود السالك على مراتبها وهو غير ميسر لكل الا
ان يكون مشاهدا لهم في بعض العوالم الغيبية من الذين كالمثال الشبيه له
على اشباحهم النورانية والمثال اقول اعلم ان الامام ع [illegible] الحاكي في اليقظة

بخياله وما يراه النائم كله في رتبة واحدة وهي في اسفل الملكوت من
الاظلة وهو صور المخبر في مرآة خيال الرائي وتلك الصورة هي ظهور
المخبر للرائي في خياله وظهوره فيه انما هو على حسب قابلية تلك المرآة
للانطباع وقد تقدم ذكر ذلك ولهذا اختلفت منامات الرائين وخيالاتهم
بل الرائي الواحد في ليلتين في رؤيا واحدة لاجل ما اشرنا اليه من تلك الاسباب
المقتضيات والموانع من حالاته ومن اوضاع الكواكب لا حقائق المخبرين ولهذا
ترى زيدا مثلا في المنام تسأله ويجيبك وهو لا يعلم لان الذي سألته هو صورته
المنتزعة هذا اذا كان من سائر الناس ولو كان المرئي من اهل العصمة كان
المدرك عنه والمرئي كذلك الا انه يعلم ما قلت له وما قال لك كما روي ان
شخصا رأى النبي ص في المنام وبين يديه ص طبق فيه رطب فتناول ذلك الرجل
رطبة فاكلها ثم ثانية وثالثة الى سبع ثم سأله فلم يعطه زيادة فلما اصبح
الرجل مضى الى الصادق عليه السلام ليقص عليه رؤياه فلما دخل عليه وجد بين يديه
طبقا فيه رطب مثل الطبق الذي رأى بين يدي رسول الله ص قال فتناوله
الصادق ع رطبة ثم ثانية الى سبع فقال الرجل زدني يا ابن رسول الله ص
فقال ع لو زادك جدي لزدتك هو والسر في كون الامام ع يعلم من يراه
مع انه انما يرى صورة كغيره الا ان جميع [redacted] صور الخلائق لهم عليهم السلام منهم
يلبسونها ما شاءوا ويخلعونها ما شاءوا وكل الانواع على ان جميع الموجودات
لان تلك الصور التي هي من سائر الموجودات قائمة بهم فهي معلقة
باشعة وجودهم لوجودهم فتوقفت عليها فلا يحدث انطباع ولا صورة
الا عنهم ولا غير ذلك وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا
بقدر معلوم فهم تلك الخزائن والتنزيل منهم وبهم واليهم ولهم
هذا

هذا الجواب واما بيان العبارة فلو كان ظهور الحقائق موقوفا على عبور
السالك على مراتبهم لزم ذلك في معرفة الله سبحانه لان الظهور هو الحاكي ليس صح
لان الظهور بفعل الذات والوقوف على الفعل لا يستلزم الوقوف على الذات
ولما احتمال ان يكون مشاهدا لهم في بعض العوالم القريبة فهذا هو الحق لكن
ليس هذا الظاهر بل ان مظاهرهم بجميع المخلوقات في كل مرتبة من مراتب الوجود
لا يختص به واحد دون آخر وذلك بصفاتهم لكل بحسبه وحقيقتهم لا يدركها
احد من الخلق غيرهم ولما ان المثال مشتمل على اشباحهم فليس يصح لان اشباحهم
فوق اشباح ما في المثال من الذوات لانها حكمي وانما اشباحهم في عالم منفرد
ليس فيه الا الاربعة عشر اشباحهم هياكل التوحيد التي اشار اليها امير
المؤمنين عليه السلام لكميل في قوله نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد
آثاره قال سلمه الله ثم سؤلك قال في تلك الرسالة ومن اراد التشرف بنوعيها
ذكرناه في هذا الكتاب المكنون والسر المخزون فلا يطالع حتى يتوضأ ويصلي
ركعتين ويقرأ في الركعة الاولى فاتحة الكتاب وآية النور التي اولها الله نور السموات والارض صح
الحمد لم علم ثلث مرات وآية الزمر التي اولها واشرقت الارض بنور ربها
الحمد لم وهم لا يظلمون وآية ق التي اولها لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد ثلث مرات فاذا فرغ من الصلوة صلى على النبي صلى الله عليه صح
على النبي وآله وسلم تسعة عشر مرة ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم تسعة
وعشرين مرة ايضا ثم سورة الجاثية ثلث مرات ثم يقول اللهم يا من بيده
مفاتيح اسرار الغيوب ومصابيح انوار القلوب اسالك بأن تكشف [illegible]
كل اسم مكتوم وسر مختوم يا من وسع علمه الظاهر كل معلوم واحاط خبره
بباطن كل مفهوم يا حي يا قيوم اسالك ان تصلي على محمد من شمس معارف
اسمائك ومظهر لطائف [illegible] وعلى آله الاتقياء واصحابه الاصفياء

ولا تشهد بي غيب كل شيء بامر بيده ملكوت كل شيء ولا تشك ولا تردد واخلص
في عملك يظهر لك الجميع علم الله تعالى انه قال ولقد ارشدتك الى طريق الكشف
من سر الحروف فاشكر الله الجهل كلامه فهل العمل الذي ابدأه من الصلوة
اذا صليت على وجه شرعي والدعاء مع الخضوع فان له الاجابة ولا اصابة جاعل
سريعا لادراك كل مطلب كما تضمنه الدعاء او خاص او عام مقبل الا على معتقده
او لمعتقده وعلى الثاني فهل شيء يسهل الوصول ظاهرها يفي حمقا ما في تحصيل
الحلم بكل مشكل فانه كان فان نافعا او ثلوثا اقول فيها كثيرا ليس فيه ذكر
الكيفية اللائقة وعلى كل حال فليست هذه الصلوة مما ورد عندنا وظني انها
ليست مما ورد عند العامة وانما هي من مخترعات الصوفية وحكي هذه الجمل
المخصوصة المناسبة لمطلوبه يدل على انها من مخترعاتهم لانهم يذكرون
امثال تلك المناسبات في رياضاتهم وكذلك الدعاء الذي بعدها و
الاذكار فمثلها عند فقهاء الشيعة صلوة محرمة لانها مبتدعة فلا يحصل
الاجابة لان الله لا يقبل الا من المتقين والعامل بالمعصية ليس بمتقي وانما بهامج
يحصل لهم الاجابة ببعض مطالبهم من قوله تعالى يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس
وذلك من ابتلاء الله وفتنته نعم قد يحصل منهم على معتقده اذا عمل
بالرياضة فان الاعمال التي تؤثر في تحصيل المطالب اما الاعمال الصالحة
واما الاعمال الطالحة فاما التأثير فهي مما يعملون اهل السحر واهل النفوس
فينالون بها بعض مطالبهم فهي ومطالبهم كلها محرمة توصل الى عذاب النار
المطالب المحبوبة وبئس المصير فاما ما يحصل به المطلوب عند الله من العلم النافع والعمل الصالح وخير
الدنيا والآخرة فهي طريق اهل العصمة ع وهي انك لا تأكل حتى تجوع فاذا
جعت فكل ولا تمتلئ ولا تشرب حتى تعطش فاذا عطشت فاشرب
ولا ترو

ولابس وتحسن طهارتك الواردة شرعا وتقرأ ما ورد فيها من الادعية
وتعمل بآدابها وتصلي صلاة ثم افضل عليها صلاة مودع وابذل جهدك في
التوجه والاخلاص فاذا صليت ولم تخلص من التوجه ظانا انهم من ذلك فان
الشيطان يشغل المؤمن عن التوجه في صلاته بفكره واشغاله واحضارها
عنده حال الصلوة فاذا فرغ ادخل عليه الهم فيما نقص ليشغله عن الاستعداد
للصلوة المستقبلة وليحزنه على ما لا يملك انما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين آمنوا واستعد للنوافل ~~من النو~~ كل من الصلوات والصيام
والصدقات والادعية والسواك وادامة الطهارة ظاهرا وباطنا
من ملاحظة التوجه وتعاهد القلب وقراءة القرآن بالتدبر وذكر
الله كثيرا وفي تفسير قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما معناه ليس هو سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان ذكرا ولكن ان تذكر الله
عند الطاعة فتفعلها وعند المعصية فتتركها وتفعل مع الناس كما تحب
ان يفعلوا معك ولا تعتمد على اعمالك ولا ينقص رجاؤك في الله اذا عصيت
واسع فيما يرضي عنك [اللهم] جهدك واجعل لك وقتا من ليلك ونهارك لتتفكر
فيه في العالم والتدبر فان الله سبحانه يقول اولم ينظروا في ملكوت السموات
والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث
بعده يؤمنون وتكثر من ذكر الموت وتستعد له وتكثر من الزاد
الى هذا السفر الطويل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر
من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين وبالجملة تتنبه عن غفلتك
عما يراد منك وامثال ذلك فانك اذا واظبت على الاعمال الصالحة
قذف الله سبحانه النور في قلبك قد قال الله تعالى ولما بلغ اشده واستوى
آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين وقال تعالى اتقوا الله ويعلمكم الله

الله وكما تقدم من كلام رسول الله ص ليس العلم بكثرة التعلم وانما العلم الله م
نور يقذفه الله في قلب من يحب وفي رواية من يشاء فينشرح فيشاهد
الغيب وينفسح فيحتمل البلاء قيل وهل لذلك من علامة يا رسول الله قال
التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله
وقول علي ع ليس العلم في السماء فينزل اليكم ولا في الارض فيصعد اليكم ولكن
العلم مجبول في قلوبكم تخلقوا باخلاق الروحانيين يظهر لكم والعلم الذي يقذفه
الله في قلب من يحب نور والذي يحبه هو من يتقرب اليه بالنوافل كما عرفنا الله م
لكم وفي الحديث القدسي ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق
به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت
ابتدأته فمن تقرب الى الله بالنوافل احبه ومن احبه قذف في قلبه العلم
ولا طريق الى الله سبحانه اصح واقرب ولا احب من هذا الطريق لان هذا
الطريق دل الدليل القطعي العقلي والنقلي من الكتاب والسنة على صحته
وعدم خطائه وعلى نجح الطالب به فتمسك به راشدا موفقا قال رحمه
الله نعم ما عدا دعوى علام الغيوب وما معنى قوى الطلب وقد ذكر في تلك
الرسالة عن من ارتاض في الخلوة انه خرج لي اسم غير معلوم فهتفت به فخرج
شخص فتح المنظر فقال ما حاجتك فقلت من دعاك فقال انك هتفت باسمي
فقلت لبيك من جبل سرانديب فلتبين حاجتك فقلت قالوا انك تعلم علم الجفر
وقد دعوتك لذلك فقال اني لا اجيبه ولكن اتل اسم علام الغيوب عدد
فواه يخرج لك معنى اسم آدم الذي حروفه درج ال فهو ادرى
مني فتلوت الاسم الذي هو علام الغيوب عشرة الاف وتسعة والف
مفردة على هذا الحكم فظهر لي في اليوم الثالث فما كسرت حروف الجفر



هذا

هذا الاسم الذي هو دنجال فافاد في علم الجفر وجد له عادة فانتهى ما أورد دله
من العبارة على وجهه وجدته في الرسالة أقول يذكر أنه في رياضته في
خلوته خطر على قلبه اسم وذلك لانه المواظب بجميع قلبه على ذكره حتى
انه لشدة غيبته يرد على خاطره وعلى حسه المشترك صور وهيئات و
امثال وتخاييل على هيئات جميع ما في العالم مما رآه الناس ومما لم يروه
وان تلك الصور سيالة في التغير والتبدل تغيرا سيالا كأنه يحل في الصورة
الواحدة هيئات لا تتناهى وجميع الالوان التي في العالم يرد على حسه المشترك
وربما اذا التفت تفاظهر الصور والالوان والهيئات من الجمادات
والمعادن والنباتات والحيوانات حصلت شكلا غريب هيئته على ما ترى
هكذا فحرك حركة اضطراب يمينا وشمالا فانمحت جميع تلك الاشياء ثم تجل ذلك
تعود تلك الاشياء ويخرج هذا الشكل فيمحوها وربما لا يخرج حتى يلح بالاقبال
عليه ولقد كنت من حال الطفولية الى الآن يعرض في خيالي كلما خلوت بنفسي
في مكان مظلم ان هذا الشكل الماحي لتلك الاوضاع كلما حصل لي ان اسمه
الخامسة من أبا جاد ولم ادرك المناسبة ولم اطلع اليها لاني لست بصدد
امثال هذه الامور فما لم يتم لي الدليل على خصوص المسئلة واما هذا الشاذلي
فانه فيعتقد بذلك ولما حصلت له صورة وكأنه مطلوبة اسم لفطن
في نفسه ان هذا العارض لا يناسب مطلوبي فلم يدل عليه وهو معنى انه
فتح المنظر مجهول فلما استفاد منه هذا قال انه اخبرني ان العالم به
ما كان مناسبا له ثم نظر بفكره فقال وضاع لها اسماء الملائكة ما كان بحروفها
بالاقايل اقاييل واذا اردت ما يدل عليه ينبغي ان اطلبها لفظ مادة
اسمه مادة اسم المطلوب فرأى مقلوب الجفر دنجال فقال المناسب للملك
الاضافة الى الحمل المجهول عن الموجود ال فقال دنجال وهذا باب معتبر
عندهم وعندنا لا يعتبر الا بالتحليل الخاص ومن تلك الاسماء قد يرد صور

الجرم

اسماء صور فلكية وخيالية وغير ذلك فلما عرض له في رياضته ولذلك
قال اسم غير معلوم لانه لم يسمع به قبل تلك الحال ولم يمر على فكره قط فدعا به
فخرج له مسماه وهو هذا الشخص الصحيح المنظر وقوله من جبل سرانديب
فيه اشارة الى انه من اهل العلم والفهم لان ذلك ينسب الى الجهة العقلية ارضه
وطبيعته البرد واليبس وقوله ولكن اقل اسم علام الغيوب بعدد قواه
عدد زبر الاسم وله طرق متعددة والمراد به هنا ان علام عدده
مائة واحد واربعون والغيوب الف وتسعة واربعون وعدد الجميع الف
الف ومائة وتسعون فاذا ضربت العدد المعلوم الذي هو الف ومائة
وتسعون في عشرة كان الحاصل احد عشر الفا وتسعمائة فهذه قواه المقصودة
هنا وهو قوله فتكون هذا الاسم الذي هو علام الغيوب بعشرة آلاف
تسعمائة والف مفردة واراد بالف مفردة انك اذا ضربت الالف في العشرة
حصل عشرة آلاف واذا ضربت العشرة حصل الف مفردة يعنى زايدة على العشرة
واذا ضربت التسعين في العشرة حصل تسعمائة وهذا ظاهر ويأتي تمام هذه
القاعدة ان شاء الله تعالى وقوله تخرج لك اسم الخادم الذي حروفه رجحال
فافادني علم الجفر ان الخادمين للاسماء مناسبون لما هم يخدمونه اما من
جهة لفظ اسمه كله او بعضه كما روعي ان الملك الموكل بالجبال جاجائيل
فكان اسمه اوله جيم كالجبال فيكون اوله اول الجبال لان العلويين على
الاستقامة والتوالي غالبا والسفليون على خلاف الاستقامة وخلاف التوالي
كما هو هنا فان الخادم الموكل بالجبر على خلاف نطقه فالخادم اسمه رجحال
وهو عكس الجبر الا ان الف الجبر اول فقياسه ان يكون اخيرا فيقال جبرنه
خادمه رجحالا لكن على ما يأتي ان من اسماء الموكلين من العلويين ان يكون مختوما
بايل او بايل او بال وهنا بال فتقدم الالف على اللام تشبيها باسم العلوي
اما انه علوي كما يزعمه الزعيم المعلوم ان سفلي وافادته في علم الجفر

بيان

المائة فيه

اسمه

خادمه

١٤١
١٠٤٩

١١٩٠

بيان الكيفية المكتومة قال سلمه الله نعم سؤال وجدت في الكتب المؤلفة في علم الحروف في املاك الحروف ان الموكل بالالف اسرافيل وبالباء جبرئيل وبالجيم كلكائيل وبالدال دردائيل هكذا الى آخر الحروف ما الفائدة في ادراك الاملاك الموكلة بالحروف على الوجه المذكور اعلم ان ملائكة الحروف بناؤها على ترتيب الحروف من جهة طبائعها وطبائعها من جهة ترتيبها فمذهب الهنود والمشارقة واليونانية والفلكيين ومن تابعهم في الحروف المفردة مثل حروف ابجد والمزدوجة مثل حروف ابت ث على الطريقة المعلومة على ترتيب العناصر هكذا

نار	هواء	ماء	تراب
ا	ب	ج	د
ه	و	ز	ح
ط	ي	ك	ل
م	ن	س	ع
ف	ص	ق	ر
ش	ت	ث	خ
ذ	ض	ظ	غ

نار	هواء	ماء	تراب
ا	ب	[illegible]	ث
ج	ح	خ	د
ذ	ر	ز	س
ش	ص	ض	ط
ظ	ع	غ	ف
ق	ك	ل	م
ن	ه	و	ي

وبعض الهنود والمشارقة رتبوا المفردة والمزدوجة هكذا بطريق الخافية الشمسية من تغيير بعض الحروف وتبديل مواجها

نار	هواء	ماء	تراب
ا	ح	س	ت
ب	ط	ع	ث
ج	ي	ف	خ
د	ك	ص	ذ
ه	ل	ق	ض
و	م	ر	ظ
ز	ن	ش	غ

نار	هواء	ماء	تراب
ا	د	ض	ك
ب	ذ	ط	ل
ت	ر	ظ	م
ث	ز	ع	ن
ج	س	غ	ه
ح	ش	ف	و
خ	ص	ق	ي

وبعض المغاربة واتباعهم في المفردة وتابعيهم في المفردة المزدوجة

بقية المغاربة

وبعض المغاربة وأتباعهم في المفردة

نار	هواء	ماء	تراب
ا	ب	ج	د
ه	و	ز	ح
ط	ي	ك	ل
م	ن	س	ع
ف	ص	ق	ر
ش	ت	ث	خ
ذ	ض	ظ	غ

ومن يليهم في المزدوجة

نار	هواء	ماء	تراب
ا	ب	ت	ث
ج	ح	خ	د
ذ	ر	ز	ط
ظ	ك	ل	م
ن	ص	ض	ع
غ	ف	ق	س
ش	ه	و	ي

بقية المغاربة في المفردة

نار	هواء	ماء	تراب
ا	ح	ص	ت
ب	ط	ع	ث
ج	ي	ف	خ
د	ك	ض	ذ
ه	ل	ق	ظ
و	م	ر	غ
ز	ن	س	ش

في المزدوجة

نار	هواء	ماء	تراب
ا	د	ل	ف
ب	ذ	م	ق
ت	ر	ن	س
ث	ز	[illegible]	ش
ج	ط	ض	ه
ح	ظ	ع	و
خ	ك	غ	ي

مذهب أهل الطبيعة

نار	هواء	ماء	تراب
ا	ب	ج	د
ه	و	ز	ح
ط	ي	ك	ل
م	ن	س	ع
ف	ص	ق	ر
ش	ت	ث	خ
ذ	ض	ظ	غ

مذهب ابن عربي

نار	تراب	هواء	ماء
ا	ب	ج	د
ه	و	ز	ح
ط	ي	ك	ل
م	ن	ص	ع
ف	ض	ق	ر
ش	ت	ث	خ
ذ	ظ	غ	ش

مذهب البوني

نار	هواء	تراب	ماء
ا	ب	ج	د
ه	و	ز	ح
ط	ي	ك	ل
م	ن	ص	ع
ف	ض	ق	ر
س	ت	ث	خ
ذ	ط	غ	ش

مذهب الحرالي وابن سبعين

نار	هواء	ماء	تراب
ا	ق	س	ج
ع	ي	ل	م
ه	ص	د	ذ
ط	غ	ث	ب
ح	ظ	ن	خ
ف	ك	و	ت
ش	ض	د	ذ

جدول [illegible]

[illegible]	[illegible]	٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ط	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	ـ	[illegible]	٧٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

جدول [illegible]

[illegible]	٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	ـ	[illegible]	[illegible]	ط	[illegible]	[illegible]	٧٠

فهذه الترتيبات التي وقفت عليها لاهل هذا الشان غيرها ذكروا في
الدقائق والنظائر وما ذكره غيرهم كاهل المخارج والكامل ان ملائكة
الحروف وضعوها على ترتيب الحروف من جهة طبائعها في مواضعها وما
ينضم اليها من البروج والمنازل والسيارة والجهات وطبائعها والعناصر
والعلوية منها والسفلية والمعادن والايام في الاسبوع والليالي
والادخنة والاعراب وجعلوا ذلك تسهيلا للطالبين فالطبيعة
النار اسرافيل وحرف الالف للشرطين ولو ما للبطين وحرف الهاء
دشراييل للحمل وحروف اه ط بمعنى انه ثلث الطالع ولما كان الحرف
لا ينقسم وجب تكويره بينه وبين البرج المشارك له فيه وعيائيل للمريخ
وسمسائيل ليوم الثلاثاء وليلة السبت والاحمر السفلي ومعدنه الحديد
وبخوره الصندل الاحمر وجهة الشرق له ولهشاد كبهواعوا والحروف
السبعة وما تكرر منها في البروج النارية الثلثة الرفع وروذيائيل
للجهة وحرف الطاء وهو مكرر لانه ثلث الملك والمنزلة والحرف
للحمل وثلثا الجميع للاسد واسماعيل للخرتان وحرف الميم وتبكفيل
للصرفة وحرف الفاء وشرطيل للاسد وحروف ط م ف والفاء والقاء
متكررتان للاشتراك كما قلنا وكلميائيل للشمس وروقيائيل ليوم الاحد
وليلة الخميس السفلي مذهب ومعدنه الذهب وبخوره عنبر خام والاعراب
الرفع والجهة الشرق وسرحمائيل للنعائم وحرف الشين وهمزائيل
للبلدة وحرف الذال وشرطيائيل للقوس وحروف ش ذ والقاء
متكررة كذلك والمجاذ للمشتري وصرفيائيل ليوم الخميس وليلة الاثنين
والسفلي شمهورش ومعدنه القلعي وبخوره العود والاعراب
الرفع والجهة الشرق فهذه البروج النارية وملائكتها ومنازلها

وحروفها وايامها وبخوراتها ومعادنها وكواكبها الثاني البروج
الهوائية الجوزاء والميزان والدلو فالجوزاء للهقعة وحرفه الباء
وشكلها للهقعة وحرفه الواو واسرائيل للجوزاء وحروفه ب و ي
والباء مثلثة واسمه لعطارد وميكائيل اليوم الاربعاء وليلة الاحد
والسفلي برقان والمعدن الزيبق والبخور دميعة ولبان والاعراب الحروف
النصب وجبريل للذراع وحرفه الباء ولوحا للنخم وحرفه النون ولوذا
للزبانى وحرفه الصاد وهذا ليل للميزان وحروفه ي ن ص والياء
والصاد مثلثة واسمه للزهرة وعنسايل ليوم الجمعة وليلة الثلا
والسفلي زوبعة والمعدن نحاس والبخور مسيط وجاوي والاعراب
النصب وخذ وكذلك الاكليل وحرفه التاء وعطاطيل للاخبية وحرفه الضاد
وعمائيل للدلو وحروفه ص ت ض والضاد مثلثة وادنيائيل لزحل
وكسفيائيل ليوم السبت وليلة الاربعاء والسفلي ميمون والمعدن الاسرب
والبخور دميعة يابسة والاعراب النصب والجهة للثلثة الغرب فهذه البروج
الهوائية وملائكتها وما لها من حروفها وايامها وبخوراتها وكواكبها ومعادنها
الثالث البروج المائية السرطان والعقرب والحوت فهنزائيل
للنثرة وحرفه الجيم وطاطائيل للطرف وحرفه الخاء ودنهيائيل للسرطان
وحروفه ج ذ ك والكاف مثلثة ونجويل للقمر وجبرائيل ليوم الاثنين
وليلة الجمعة والسفلي مرة والمعدن فضة والبخور صندل ابيض [illegible]
والاعراب الجر فلهوائيل للقلب وحرفه الكاف وعميائيل للشولة
وحرفه السين وجولائيل للفرغ المقدم وحرفه القاف وصرصيائيل
للعقرب وحروفه ك س ق والكاف والقاف مثلثان وعيائيل
للمريخ

للمريخ وسمسيائيل ليوم الثلاثا وليلة السبت والسفلي الاحمر والمعدن
الحديد والبخور صندل احمر والاعواب الجمر وبهيائيل المريخ المؤخر وحرف
الثاء ودردائيل للثريا وحرف الفاء وقفيائيل للحوت وحروفه ق ر خ ظ و الف
مكون [illegible] للمشتري وصرفيائيل ليوم الخميس وليلة الاثنين والسفلي
شمهورش والمعدن قلعي والبخور والاعواب الجمر فهذه البروج المائية عودج
وملائكتها ومنازلها وحروفها وايامها وكواكبها ومعادنها وبخوراتها
والرابع البروج الترابية فكلكيائيل للثريا وحرفها الدال وحرهيائيل للدبران
وحرف الحاء وعزرائيل للثور وحروفه د ح ل ا للام مكون وماسوح
للزهرة وعنشائيل ليوم الجمعة وليلة الثلاثا والسفلي زوبعة والمعدن نحاس
والبخور جاوي وعنبط والاعواب الجمر وصرفيائيل للعوا وحرف اللام
وجبرئيل للسماك وحرفه العين وصمعيائيل للذابح وحرف الحاء وسهكيل
للسنبلة وحروفه ل ع ر واللام والعين مكون وساكن لعطارد وميكائيل
[illegible] وليلة الاحد والسفلي برقان والمعدن زيبق والبخور
ميعة ولبان والاعواب الجمر وعزرائيل لبلع وحرف الخاء واهطيس
لسعد السعود وحرف العين وسهكائيل للجدي وحروفه ر خ ع [illegible] والدرقيائيل
لزحل وكسفيائيل ليوم السبت وليلة الاربعاء والسفلي ميمون والمعدن
الاسرب والبخور الميعة ولاذن والاعواب الجمر فهذه البروج
الترابية وملائكتها ومنازلها وكواكبها وحروفها وايامها ومعادنها
وبخوراتها فهذا المذكور هو خلاصة علمهم بحيث لا يحتاج العامل في
ذلك الى شيء الا علم البروج والمنازل والايام والبخورات و المدادج
غير ذلك مما هو مذكور فلذلك قد ذكرنا اسماء ملائكتها وخدامهم
~~اسماء ملائكتها وخدامهم~~ فلا حاجة بعد ذلك الى شيء نعم لا بأس بذكر

لبعض قواعدهم ~~عندهم~~ عندهم في استخراج روحانية الحروف ولذلك وجوه
الاول ان يبسط الحرف مثل الف فبسطه الحرف ال ف فتنطقه وتلحق
به الملحق هكذا القائيل والثاني عدد تلك المذكورة فالالف واحد
واللام ثلثون والفاء ثمانون الجميع مائة واحد عشر واستنطقها تكون قيا
ولهم في نطقه طريق لبعضهم من يقدم الالوف على المئين والمئين على العشرات الاول فيه
والعشرات على الاحاد فيقول في هذا المثال قيائيل ومنهم بعكس فيقول فيه
ايقائيل والثالث ان تاخذ عدد حروف العدد وتضرب به في نفسه و
تفعل كما مر مثاله الالف واحد واللام ثلثون والفاء ثمانون فاحد ثلثة
وثلثون خمسة وثمانون ستة الجميع اربعة عشر حرفا فاضربها في نفسها
يكون الحاصل ستة وتسعين ومائة واستنطقها قصو وتلحقه فتقول بالملحق
قصوائيل او وصقائيل على الاصطلاحين والرابع ان تضرب عدد مرتبة في
نفسه مثل الوسطى في ثلثة تسعة تستنطق ط وتجعل الاصل ناجالح
فتقول طائيل والخامس ان تضرب الثلثة في الثلثة وتجعل كل ثلثة في مرتبة
من مراتب الاعداد ٣ ٣ ٣ وتستنطقها في مراتبها فتكون شلج
فتقول شلجائيل والسادس ان تضرب العدد اي الثلثة في نفسها تكون
تسعة والتسعة في المراتب المنزلة اعني شلج وخارج الضرب ٢٩٩٧
واستنطقها تكون غخ ظص ز فتقول غخظصزائيل والسابع ان تضرب
عدد الصورة الرابعة يعني اط في الخامسة يعني شلج يكون ٤٠٤٠ لانه
ضرب ٣٣٣ في ١٢ وينطق غمس وتقول غمسوائيل والثامن ان تضرب
عدد شلج في عدد ٤٠٤٠ يكون ٣٤٦٣ وينطق غخغخجائيل هكذا
والحاصل كل ملك دخل في اسمه غيره فهو الحاكم عليه ثم اعلم ان الملحق
العلوي عندهم فيه خلاف فمنهم من جعله احد وخمسين فيقول ايل بيائين
ومنهم من يقول احد واربعون فيقول ايل ومنهم من قال احد
وثلثون

وثلثون فيقول الد منهم من قال بال وهو احد واربعون والملحق
السفلي طش او طاش او طيش ومنهم من جعله وش والظاهر ان المراد
بالملحق العلوي اسم الله لان ايل واخواتها بمعنى الله واما طش و
اخواتها فيحتمل ان تكون بمعنى عبد لان السفلي خادم العلوي او انها
بمعنى الله ولا سيما مثل وش فانها ستة وستون وعدد الله لكن الى
ظ دس
وبعضهم جعله هوش فيكون من الاسماء السوائي ومعنى ذلك عبد القدس
لانه عدد الثمانية وعشر باسقاط الالف وهذا على الترتيب المشهور والحاصل
ان من الحق في العلوي ايل الاحد والخمسون فلا يلحم حتى يسقط عدد
الملحق ثم يلحق فمثل شلح المتقدم يسقط منه احد وخمسين يبقى ٢٨٢
اثنان وثمانون ومائتان فيبايل بياييح بحرهل لعدم الهمزة بدل الالف
ان امكن الاسقاط منه وان ساواه فالملحق هو الاسم ثم ان كان اسم ملك
من فاجعل الحرف تاجا له وكان كالاول وان نقص العدد من اسقاط
الملحق تعين اخذ العدد الباقية وهي ال او يال او ايل وكذلك حكم الملحق
بالسفلي في طش فانه لابد من الاسقاط وان كان الملحق ال او يال او
ايل في العلوي او طش او طاش في السفلي فلا اسقاط واما استخراج السفلي
فالقاعدة انهم يجعلونه بعكس العلوي في الجملة كما قالوا في عكس كلمات ناخر
الكلام بانها تكون اسماء شياطين الا انها مبنية على استخراج اسماء الملائكة
وذلك مبني على وضع نتائج الامر المطلوب وهو على انواع فمنه البسط
العددي وهو اخذ نظير الحرف وعدد بيانه ومنه البسط الطبيعي وهو
اخذ حرف مكان حرف بطبيعته ومنه البسط الغريزي وهو اخذ حرف
مكان حرف بطبيعته ورتبته ومنه البسط التركيبي العددي كاخذ
الميم للدال والحرفي كاخذ الهاء للدال والطبيعي كاخذ الجيم للدال ومنه

لبسط الجامع بان يجمع حرفا من اسم الطالب مع حرف من اسم المطلوب في العدد
ويستنطقهما ومنه لبسط التقارب بان تقرب عدد حرف من الطالب
في عدد حرف من المطلوب ويستنطق حاصل التقريب ومنه لبسط التواخي
في المزدوجين خاصة كاخذ [illegible] للباء والخاء للحاء ومنه لبسط التضاعف
لتضعيف الحرف واخذ ضعفه كاخذ الكاف للدال ومنه لبسط التكسير باعتبار
كسور كل حرف فيؤخذ حروف كسوره مكانه كالحاء يؤخذ مكانها الدال
والباء والالف ومنه لبسط التمازج وهو صغير ووسط وكبير فالصغير
مثاله

ج	ع	ف	د
د	ج	ع	ف
ف	د	ج	ع
ع	ف	د	ج

من الاسم
وعشرون
مائة
من

ومثال الاوسط

ج	ع	ف	د
د	ف	ع	ج
ع	ج	د	ف
ف	د	ج	ع

واما الكبير فيكون
الرباعي اربعة
اسما ومن الخماسي
وعشرون اسما
من السداسي سبع
مائة وعشرون وهكذا ويكون من الثنائي صورتان ومن الثلاثي ست
صور مثاله في الرباعي هكذا واما مثال ذلك فاذا جعلت مطلوبك زيدا
واخذت احدها ذكرت من البسطات فاحذف المتكرر من المأخوذ وهو
اسماء الملائكة وله طرق منهم من يجعل كل اربعة يلحقها بايل وهو اسم
فان بقي خمسة احرف جعلت ملكا وابعث بالملحق كالتسعة والثلاثة عشر
والسبعة عشر ومنهم من يجعل كل سطر من البسط ملكا وان كان كثيرا
كما لو بسط في سباعي وثماني ومنهم من يأخذ ملائكة الحروف ثم اذا
الملك اخذت حروف اسمه ببدء الملحق وكسرت بعدد المؤخر الذي
هو القيض مرة واحدة وهو السفلي بعد ان تلحقه بطيش او طش او طائش
او هوش او وش على ما نقلوه ولذلك اوضاع كثيرة جدا ومما ذكر من
ان الموكل بالالف اسرافيل الخ ليس كذلك بل اسرافيل ملك المنزلة
الشرطين وحرف الشرطين الالف وجبرائيل للسماك وحرف السماك الباء
وكلكائيل

ص
مثاله في الرباعي هكذا

ج	ع	ف	د
ج	ع	د	ف
ج	ف	د	ع
ج	ف	ع	د
ج	د	ع	ف
ج	د	ف	ع
ع	ف	د	ج
ع	ف	ج	د
ع	د	ج	ف
ع	د	ف	ج
ع	ج	د	ف
ع	ج	ف	د
ف	د	ع	ج
ف	د	ج	ع
ف	ع	ج	د
ف	ع	د	ج
ف	ج	ع	د
ف	ج	د	ع
د	ع	ف	ج
د	ع	ج	ف
د	ف	ج	ع
د	ف	ع	ج
د	ج	ف	ع
د	ج	ع	ف

وكلكا مثل للثريا وحرف الثريا الجيم وورد آئيل للمرشا وحرف المرشا
الدال فهكذا فهذه الحروف للمنازل لان المنازل المذكورة للحروف
المذكورة وهذا المذكور ليس بمتفق عليه وانما هذا جار على طريقة ابن
سبعين من اهل هذا الفن وشيخنا الحرالي فلما ما ذكرته لكم فهو الذي
عليه مشهودهم من ان اسرافيل للشرطين وحرف الشرطين الالف وقطرائيل
للهقعة وحرف الهقعة الباء وهمائيل للنثرة وحرف النثرة الجيم و
كلكيائيل للثريا وحرف الثريا الدال هكذا وهكذا كان رسمته لكم من ترتيب على ترتيب
المنازل قال سلمه الله سؤال وقريب منه في الاشكال من حيث عدم
ظهور الضابط في درك املاك اسماء الله تعالى ما اوردتم في بعض اجوبتكم
الشريفة ان الملك الموكل باسم الله اسرافيل وباسم الرحمن امواكيل وباسم
الرحيم رويائيل والسفلي على الترتيب [illegible] بالبوتي صحيوتي وما اوردتم
من استخراج العلوي والسفلي في المثلث من ضرب المغلاق في الغاية وهكذا
ليس ضابطا لما استشكل علي اقول قد تقدم فيما سبق انني لست من اهل هذا
الشان وليس لي نفس في كلي في هذا الفن فان الشيخ عبد علي الجابري النوبي
سال في مسائله الاشارة الى ذلك فاجبته ببعض ما ذكره اهل هذا الفن
وانا ليس لي ميل الى ذلك فافرغ قلبي له لان الحاصل منه والتصرف فيه
لايوافق الشرع وما لا يوافق الشرع لا في استعماله ولا فيما يترتب عليه
لايجوز صرف الوقت فيه ولو تسهل معرفة الطلبة خاصة لما كان به
بأس وما نقلته فقد ذكره بعضهم الا انني كتبت فيما سبق ان الطرق في استخراج
ذلك كثيرة وقد اشرت الى بعضها والى بعض ترتيب الحروف في طبائعها على
منازل فهم واختيار اتهم فراجع قال سلمه الله ثم كما لم يتبين لي ما اوردتم
في جواب السؤال عن اولاد الملائكة مثلا استخرجتم ملائكة الوهاب

دنيائيل وهو الملك الاول ثم الثاني وصفائيل ثم الثالث دمذغغائيل
والخليفة على الثلاثة دهضغغائيل ثم الرئيس الحاكم على الكل الذي لم يصرح به
هرمس هو ولم تذكر والواد الملائكة واورد ثمانية هنا ورحاخاها
وهو ذكر اسم الوهاب بعدد الملك الاول اربعة عشر مرة ثم مائة وستة
وتسعين وهكذا الى الآخر وتذكر عند كل عدد من مرتبة اسمه واسم صاحب
تلك المرتبة ملاحظا معنى السبع والخمس والتباعد والباطن غايبا فانيا
بحاجتك في ظهور الذات الحق بهذه الاركان الاربعة في كل شيء فلتحقق
الامر عند تمام للملك بجميع بلا مهلة هذه الفاظهم الشريفة وما فهمنا
المقصود منها ان الوهاب كيف يضرب بتلك الاعداد وكيف يذكر اسم
المرتبة ولم يضرب وكيف يتيسر ملاحظة المعاني الاربعة مع الحاجة والفنا
فيها لكنون نمثال واقول لما ذكرنا في استخراج ملائكة الوهاب هو انه
وهاب عدده اربعة عشر واذا استنطق كان دمغا ذا الحقنا به الملحق
كان دنيائيل وهو الملك الاول والملك الثاني ان تضرب الاربعة عشر في
نفسها ليحصل مائة وستة وتسعون واستنطاقها وصفائيل والملك الثالث
ان تضرب الاربعة عشر في مائة وستة وتسعين فالحاصل اربعة واربعون
وسبعمائة والفان واستنطاقها دمذغغائيل والخليفة على الثلاثة ان تجمع الاعداد
الثلاثة وهي اعداد الملائكة الثلاثة من دون الملحق يحصل اربعة وخمسون
وتسعمائة والفان واستنطاقها دنطغغائيل والذي كتبه في السؤال
دهضغغائيل وهو غلط واما الرئيس الحاكم على الكل الذي لم يصرح به
هرمس النبي ادريس ع فهو ان تضرب عدد الخليفة في نفسها وتضرب
عددها ايضا في الحاصل فالحاصل من التكعيب اربعة وستمائة وسبعة آلاف وثلثون والحاصل صح
وسبعمائة الف وسبعون مائة الف وسبعة الاف الف وخمسون الف الف
ومائتا الف الف الف فاذا اردت استنطاقه فاجعل لكل سبعة الالاف نغ
لانه

لأن الراي سبعة والغين ألف والشين الف الف لخ وهكذا ومثاله د ر ذ غ غ غ
ق غ ع ف غ ز خ خ ر خ غ غ ع آ تم فهذا الملك الرئيس والسلطان الاعظم الذي
تدور عليه سلطنة الاجابة وان هذا الا يكفيون ولكن لا يسعني الا اجابة
جنابك واما ما ذكرناه من معنى الذكر الخاص باسم الوهاب بان تذكره بعدد
اسماء الملائكة المذكورة وتذكر عند كل عدد اسمه الى بان تذكر يا وهاب
يا وهاب اربعة عشر وتذكر دبر كل مرة واحدة وتذكر يا وهاب مائة
وستة [illegible] وتسعين مرة وتذكر وصفا كل مرة واحدة وهكذا
واما قولك ملاحظا معنى البديع فالمراد به فتح هل يا بالاسم الاعظم
اذ لا مفتاح له الا ما ذكرنا فالمراد من معنى البديع الى آخره الاشارة الى قوله
وفي السماء رزقكم وما توعدون والمراد بهذه السماء هو الخزائن التي قال
فيها وان من شيء الا عندنا خزائنه وان الاركان اسماء الله تعالى الكشف لك
الاستار عن الاسرار والله سبحانه ولي التوفيق فاعلم ان المراد بالخزائن
المعبر عنها بالسماء هو العرش وهو له اركان اربعة الركن الايمن الاعلى من
نور ابيض والاسم المربي له البديع والركن الايمن الاسفل من نور اصفر
والاسم المربي له الرحمن والركن الايسر الاعلى من نور اخضر والاسم
المربي له الباعث والركن الايسر الاسفل من نور احمر والاسم المربي له
هو الباطن وجميع الوجود من الغيب والشهادة لا يدور على هذه الاربعة
وهو قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون وقوله تعالى وان من شيء الا
عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فاذا ذكرت الاسم المطلوب
لحاجتك ملاحظا معنى البديع الرحمن الباعث الباطن في كل شيء وانت و
حاجتك غائب فان يظهر بالذات الحق لك بك حصل المطلوب عند
دعائك بلا مهلة وانا ابين لك علم ذلك وانت تسأل ربك ان يوفقك
لعمله وذلك اني اذا خاطبتك بصفة من صفاتك كالعقود فقلت يا عل

فانّ حال الخطاب جميع حواسّي ومشاعري متوجّهة اليك لا الى المعبود داخلا حاجتي
لي عند المعبود وانّما هو طريق الى حاجتك فالمقصود بالمعبود من غير توجّه
اليه بل ولا التفات لي الى نفسي حال خطابك وانت انت فانا انا وحاجتي
حاجتي فكلّ واحد مباين للآخر مغاير له في الذات وفي المكان والجهة وسائر
وسائر المميّزات والمسئول الحقّ جلّ وعلا ليس بمباين لشيء من خلقه ولا
مقارن ولا متداخل ولا مساو ولا مغاير ولا مشاكل لها وانت وحاجتك وغيرها
ليس شيء من ذلك بشيء الّا به سبحانه فاذا توجّهت اليه في دعاء وانت
مشعر بنفسك او بطلبك فانك لم تتوجّه اليه وانّما وجهت لما اشعرت
به لانّه انّك اذا توجّهت الى خطاب شخص لم يكن لك اشعار بغيره وانت
مغاير مباين مستقلّ فكيف تشعر بشيء عند توجّهك الى من لا شيء بشيء الّا به
فتفهّم فانّ صحّة العمل تتوقّف على صحّة العلم والاجابة تتوقّف على المعرفة
وقيل للصادق عم ما لنا ندعو فلا يستجاب لنا قال عم لانكم تدعون من لا تعرفون
فاذا دعوته متوجّها بكلّك اليه تدعوه بلا كيف ولا اشارة ولا في جهة
حسّية ولا عقلية ولا تشخص لنظر قلبك بل تتوجّه بكلّك توجّها يشغلك
عن نفسك وعن حاجتك بحيث لا ترى سواه وانت لا تراه وقع المطلوب
على الاثر وقد جرّبته من اوّل الامر موقّت عند الله ليس كلّما طلب
حصل هكذا حال مثلي من تحدث به الغفلة ومن خطّه بعد فتح الباب واقامة
الدليل فاسأل الله وكذا لم يتعرّضوا في الاملاك المسخّرة لضرب
المغلاق وما ذكره المقداد اليه انفا ولم تذكر كيفية الزجر بالسانح
على سنّة العلوية والسفلية بل رمز ذلك على وفق ما فهمته السائل فانّا
بعد ذكر القضا بطلوا الزجر بالسانح فافهم الرمز وكن به ضنينا فانّه من
الاسرار الغامضة واعلم انها الكبريت الاحمر لسرعة تاثيرها وظاهر
كلامهم

كلامكم الشريف سرعة الاجابة بالقراءة مرة واحدة مثلا ونظيره من بعض
الكتب المؤلفة في علم الحروف من باب آداب المظهر كونهما من الشرائط ام لا قال
صاحب الكتاب بعد كلام في وضع الشكل فاذا فرغ من وضعه وصحح الغاية
يستخرج منه اسماء خلافة السبعة اللائقة بالمطلوب ثم السابع وهو المقسم
عليها ياخذ بالعزم فيما يتقرب اليها ويحمل الشكل بها وبالبخور سبع ليال
يتكلم في كل ليلة بالسبعة الاول منها عليه وبعدها يبدل روحها ويختم بالاسم
السابع لانه المحيط بها والحاكم عليها وامرها اليه وهي المتصرفة ما بين يديه
انتهى كلام المرموز في الجملة ويستوضح بايضاحكم اهـ لقد ذكرنا ذلك في
اجوبة الشيخ عبد علي النوبلي حيث مثلنا بالمثلث لبساطته للاختصار
ونشير هنا الى بعض البيان فهو فصورة المثلث مفتاح
منه هو الواحد والمغلاق هو التسعة والعدل مجموعها
وهو عشرة والوفق على ضلعه خمسة عشر والمساحة

٦	١	٨
٧	٥	٣
٢	٩	٤

خمسة واربعون وهو مجموع الكل فالضابط هو مجموع الضلع والمساحة
هو ستون والغاية هو ضعف الضلع والمساحة وهو مائة وعشرون
والاصل هو حاصل ضرب غايته في مغلاقه وهو الف وثمانون فاذا اردت
استخراج الملك الاول جملت المفتاح على الاصل وعملت به ما تقدم في المجموع
وللثاني يحمل المغلاق عليه وللثالث يحمل العدل عليه وللرابع يحمل الوفق
عليه وللخامس يحمل المساحة عليه وللسادس يحمل الضابط عليه وللسابع يحمل
الغاية عليه والعمل كما تقدم واما كيفية الزجر فتاخذ حروف متعال واحطه
كلامه في استخراج الملائكة والاعوان بعد حذف المكرر وكسرها
بالتكسير الصغير او الوسط او الكبير ثم ركب عنها اربعة اربعة ان كانت زوجا
او خمسة خمسة ان كانت فردا يعني لتظهر ما ينقسم على الاربعة سواء كان كل
حاصل المكسر فهو الزوج او بعض الاصل والباقي ينقسم على الخمسة كذلك فهو

هي الاسماء المقسم بها على الملائكة ليسخرن والاعوان بقضاء المطلوب بعدما ما ذكرتم
من ان ظاهرها لنا حصول المطلوب بالمرة الواحدة فزادنا به فيما نعمله من
تحقق شروط الدعاء لاهل هذا العمل لانا لا نعمل هذا ان شاء الله واما العمل فشروطه
عندنا هي كما ذكرتموه وكما نقلتم عن صاحب الكتاب وعبارته يفهمها ما ذكرنا فاحفظ
قال ايدك الله نعم وكذا لم يبين لي ما ذكرتم في المرتبات مثلا اوردتم في المعنى
ان من تجه يوضع في شرف زحل او في شرف الشمس ومن جملة وذكر الاسم
بعدد وفق ثم قرء سورة والضحى وقال عقيب ذلك اللهم يسر علي في
اليسر الذي يسرته على كثير من عبادك وواظب على ذلك اربعين يوما ارسل
الله اليه من يعلمه الكلمة انتهى عبارتكم الشريفة وانتهى بانتهائها المطلب فهل ما
ذكرته فيه واف او انه يحتاج الى استخراج اسماء الستة والسابع المزجود به عليهم
وهل مع ذلك يحتاج الى رسم اسماء تلك الاملاك كلا او بعضا وغيرهم حول
المربع كما بسط القول في زيادة التمثيل الموعود به في صورة العمل الجزوي
للطالب والمطلوب في آخر الرسالة المتضمنة لاسماء الله حتى استخرجتم اسم
الملاك ذ ز غ غ غ غ غ غ غ غ غ ائل واطلتم الكلام حتى قلتم ان المركب كلما
ازداد تغويصا وتكليسا وتكريرا ازداد جودة وفعلا وهذا العمل كذلك
كلما ازداد تكسيرا وتكعيبا كثر تكثر الاعوان والقوى ازداد سرعة
للفعل وظهورا للاثر فلا نعرف ان كلما ذكرتم في زيادة التمثيل الموعود به
المذكور حتى طالع الطالب من اللوازم او في الجملة وان لم يكن ذا اثر كامل
اقول ما ذكر في المرتبات لصاحب رسالة هي المعرفة من اشتراط التجريد
للملائكة والاعوان والابخرة وغير ذلك وهذا ظاهر ولكن الظاهر ان استعمال
المربع في الوقت المخصوص وذكر اسمه الموافق لحاجته العدد المخصوص
يحصل به المطلوب اذا واظب على ذلك ولكن لا ينبغي الشرط المذكور سابقا
من كمال التوجه وحال الذكر والفناء بذاته وحاجته في ظهور الحق له به في دعائه

بل يكون

بل تكون هذه الحالة انجح وانفع من كل عمل الا انه صعب المسالك نعم لو لم يحصل هذا
الشرط ولا ما ذكرناه من الشروط كان حصول المطلوب غير لازم الوقوع فقد
توافق الاوضاع الفلكية فيحصل وقد تخالف فلا يحصل لانه في هذه الحالة لم يحصل
للاوضاع المخالفة مقتض اقوى منها بخلاف ما ذكرنا فانه يسخر الملائكة وهي
المغيرة للاوضاع المخالفة ولهذا منع الشارع منها بخلاف ما ذكرنا من التوجه
التام للذاكر والداعي والمطلوب لظهور الذات الواجب بالجلال على عبده حين
استجاب له سبحانه فانها اذا اقبل الله عليه تكون قابلة للمدد النوري الذي
يكون به كل منحوس مسعودا وكل مقبوض مبسوطا وكل مقطوع موصولا
ولهذا جعله الشارع افضل الاعمال واصلح الاحوال واما ما ذكرنا من قراءة
سورة والفتح والدعاء فما ذكروه لا مما نعمل به واما ما ذكرنا في آخر الرسالة
الخ فهو طريق عند اهل قطعي الصحة بشرط من العزيمة باسمائه وبخوره
وغير ذلك ووزن الحروف المستحصلة بالموازين المذكورة في الرسالة
المشار اليها واستعمالها فيما يوافق طبيعة الحروف الغالبة فيها فان كان
الغالب فيها النارية كتبت على شيء تغلب عليه الحرارة واليبوسة وطرحت في
النار وان كان الغالب الهوائية فعلقها في الهواء وان كان الغالب المائية
طرح في الماء وان كان الغالب ترابية دفنت في التراب واما معنى كلما ازداد
تكسير الخ فلان الاسماء اذا كررت قواه وتكثرت ملائكته واعوانهم و
كثرت اسمائه كان اقوى فعلا لانه في حكم التكرير والترديد للعمل وهذا
عند اهله مما لا اشكال فيه قال سلمه الله ثم تم تبينوا في التمثيل المذكور
ان طالب العلم الذي يريد تحصيل العلم بعمله هل ما يفعل بالمكتوب هل يشرب
مائه المحو او يعمل به عملا آخر وعلى كيفية هل التمثيل يحتاج في الشرح منكم
الى تطويل اذ ليس ذا نفع قليل فلو بسطتموه بمثال للذهنية بالولاء الحضال
الدال امل الفتح

الخ م

ولا عندهم الطالب المتحير الى الان بها لا قول بفعل بالمكتوب بما يغلب على طبيعته حروفه
بعد وزنها بالموازين المذكورة في الرسالة والعمل كما تقدم قبل هذا الكلام
بأبسط فلاحظ وأما اعانة الطالب المتحير فبيان الاعانة بأنه يحق لي العقل
أسألك هذا الطالب محتاج يطلب حاجته من غني مطلق غير محتاج او من فقير
مثله محتاج فان كان الاول فمطلوبه منحصر في سبيل الله واذا كان المطلوب
من الله لا من غيره فلا يطلبها عنده الا برضاه وقد دللنا الطالب على الطريق
الاقرب الفسيح الذي يحصل له منه كلما طلبه ان كان يريد ثواب الدنيا فعند الله
ثواب الدنيا والآخرة وان كان يطلب من غير الله فالقوم دلوا عليه فان طرقهم
كلها ليس من الله ولا الى الله فان قلت انهم انما نقلوه عن الانبياء فان
فيثاغورس قرأ على سليمان ع وعلى سقراط وسقراط عن ميثيانحه عن النبي
ادريس ع المسمى بهرمس وباخنوخ وذلك مما نقل عن النبي شيث عن الحكمة
ترجع في اسنادها الى الله قلت ما ذكرت فاكثره حق ولكن ليس كل الحكمة
لانهم نقلوا الحكمة عن اهلها الانبياء ع وفرعوا عليها مسائل ووقع الغلط في
التفريط وثانيا كانت كتبهم باللغة اليونانية والسريانية فلما عربت وقع الغلط
في التعريب فان من المعربين من يعرب الكلام كل كلمة بانفرادها بكلمة
من اللغة المنقول اليها فيقع الاختلاف بخلاف ما لو نقل اللفظ بالمعنى المنقول
اليه لا كل كلمة بانفرادها لكثرة الغلط فانك لو عربت ضم بحر بمعنى الكلام
كان صكان المعرب احلف ولو عربت كل لفظة بمعناها لكان المعنى كل قسما
لان المعنى يختلف في التركيب والانفراد ومع هذا فالانبياء يعلمون الناس
العلم وحقايق الاشياء وينهونهم عن الاشياء الممنوع منها على حد قوله تعالى
وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فلاحظ قال سلمه الله
سؤال عما لم يتبين لي مما اوردتم في كيفية تبييض المولود الفلسفي بعد تقطيره
وتصفيته المقطر ونه ثلاثة امثال الثقل من الماء عليه وهذا الذي يحل
لفوق

نصف اليبوسة ثم حل نصف اليبوسة الباقية وهي ما المنحل وعقد الماء المنحل
اخيرا وعقده حتى يكون كالعسل بما هي الفاظهم المشتبهة اقول هذا الكلام لا اشكال
فيه ولا رمز بل على ظاهره وهو اقل الكيفية المكتومة التي تواصوا على كتمانها
بان تأخذ من المادة ماء كثيرا ثم تحل منه مثل الثقل ثلث مرات وتطبخه
وتقطره حتى ينحل نصف اليبوسة ثم يعزل الماء القاطر ثم تأخذ منه
مثل الباقي من الثقل وتطبخ وتجر بالفتيلة حتى ينحل نصف ثقله ثم ترمي ما بقي
من الثقل وتعقد هذا الماء الثاني حتى يكون كالعسل ثم تبيضه بالماء الاول
بان يوضع عليه وتطبخ به وتقطر بالقرع فاذا ابيض فقد تم ربع العمل قال رحمه
الله ثم تأخذ من الماء وزنه اربع مرات ضع عليه اول مرة مثله بعد تبييضها
بارسال الماء واستنباطه وموضع السؤال ان الماء المرسل المستنبط هل هو
المثل او الجميع اقول المراد انك تأخذ مثل العسل اربع مرات وخمس مرات على
الخلاف والاشهر الاول فالكل يصح من الماء الذي اخذته بعد ان تبيض
به العسل فلا تقدير في المرسل المستنبط اذ لا فائدة فيه الا مجرد التبييض قال
ايده الله ثم تم الحكم بعد التصفية في الاربعين وسقي نصف الثلاث الامثال
الباقية من الماء ثلث مرات مع التصفية في العشرين كل مرة اقول تأخذ واحدا
من الاربعة الامثال من الماء فتضعه على العسل وتسحقه على الصلاية ثم تضع
في حمام مارية في الالة العمياء اربعين يوما على نار مثل شمس الصيف فاذا
انحل وانعقد خرج مسودا كالمداد فانه اول اللقاح وعلامة النجاح ثم تأخذ
نصف الباقي من الماء فتسقيه به ثلث مرات كالاول في كل مرة في مدة
عشرين يوما وهو قول جابر تزوجه ثلثا بعد هذا من البيض الكرمات الجدد
ففي اول مرة منها يخرج ازرق شديد الزرقة وفي الثانية يخرج بزرقة سماوية
وفي الثالثة يخرج اشهب مختلطا كالروبة فاذا وصلت الى هنا تم لك نصف العمل
وحصل لك الحجر الكريم وامنت من الاخطار قال ايده الله ثم تم سقي النصف

الآخر ست مرات بما هو لفظك فيظهر النوشادر في الفرع اما هنا او في الاول فيضعه
مع الثفل قول المراد انك تأخذ الباقي من الماء وهذا في عمل النبات بعد تمام المعلق
فتقسم الماء بعد على ستة اقسام فاذا قطرت الحجر اولا فاردد على الثفل الماء القاطر
وسدسا من الماء الباقي واطبخ الثفل بالجميع وقطره فاردد القاطر مع سدس
وهكذا فهو المراد من قول جابر وتقسم فضلة الروح العتيقة على ست مرات واياك
فذلك بعينه التشميع المريد فيظهر النوشادر هنا اعلم بحجاف لا في تفصيل
المادة قبل ان يحصل الفصل فيصعد الى قبة القرع فتوضع مع شيء من ثفلها وما
لئلا يهرب فاذا اردت التبلية فضعه في الآلة العمياء واوقد تحته بنار كشمس
الشتاء يوما وليلة حتى يجف ثم زد في ناره سدسا في اليوم الثاني وكذا في الثالث
الى سبعة ايام فتكون النار في اليوم السابع كنار السبك كما لذي النوشادر المصري
ان التبليك لها رتب نسبع تهاجي وكلفها قال سلمه الله الحال فلم بعد
تقطير المياه الثلاثة ثم عقد الثفل وطبخه بالماء الاول فاخرج الصبغ منه ثم
طهر الباقي بالماء الثاني الابيض حتى يطهر فيكون لسحالة الفضة وفي كل مرة
تضع في المركب من النوشادر الذي عندك وهو الحمرة وموضع السؤال انه
في الاول تضعه مع الثفل هل الثفل فيه هو الثفل الاول ام المراد من الثفل
المذكور اولا هو الثاني المراد بالثفل هنا بعد ان سقيته اولا بالست
الجوبات المتقدم ذكرها ثم تحلله بالمناخل الاكسيرية سبع مرات لتخلص
من جميع الاثقال فاذا اردت تفصيله فقطره بنار كنار جناح الطائر عند
حضانة للبيض فيقطر ماء كماء الغسل يعني الا انه احمر في طبعه لا في لونه
وتسميته ذا الوجهين لانه ابيض في منظره واحمر في مخبره وهذا لا مدخل
في عمل البياض وانما فائدته في عمل الحمرة ثم يزاد في النار بقدر السدس
فيقطر ماء ابيض غليظ كبياض البيض اذا وضع في الشيشة يخيل انها انشقت
لشدة نوره وتسمى هذه الدهن الغريب وبهذا يطهر الجسد الجديد المسمى

ما ذكر ثم مع

بعد

بعد التطهير بالارض المقدسة المشبه بسحالة الفضة ثم يزاد في النار بقدر السدس فيقطر ماء اصفر كالزعفران ثم ماء احمر كالياقوت وهذا الزيبق الشرقي الذي يشبه البرق فيبقى الثقل اسود لزجا كالدهن فيعقد ويوضع عليه الماء الاول فهو ذو الوجهين ويظهر فيه القبح ويكرر عليه الفتح حتى يخرج جميع القبح ويبقى الثقل اسود مظلما ويطبخ بالماء الابيض المسمى بالزيبق الغربي حتى يبيض الثقل وهو الجسد الجديد والارض المقدسة فالثقل الذي هو يؤخذ منه النوشادر ثقل الجوبريات في مرتبة النبات المسمى بارنخاس تام والثقل الذي اذا ابيض كان الارض المقدسة هو ما بعد التفصيل اذا خرجت عنه المياه المذكورة واما النوشادر الذي يوضع في المياه عند تشبيهها ما الذي يوضع في كل عمل فهو واحد لا يختلف الا انهم قالوا له موضعان يخرج في احدهما اما ان يخرج في اول العمل عند تفصيل المادة وان لم يخرج هناك يخرج في عمل الجوبريات كما في جوابه قولكم سلمه الله وقولكم من النوشادر الذي عندك هل النوشادر فيه هو النوشادر المذكور اولا او غيره من الاول لما احتاج فيه الى الموضع ثانيا لنروحه وصفائه وايضا ان وضع واختلط النوشادر الذي كان ارضا فكيف يؤخذ بعد الاختلاط جزء على الارض المقدسة وحده القاضي نعم هل الارض الجديد المذكور في عبارتهم هي الارض المقدسة كما صرحتم به في اجوبتكم وغيرها اقول قولكم في النوشادر ان وضع واختلط الى جوابه ان النوشادر اذا وضع في الماء للتشبيه او في المياه مع الارض المقدسة فانه لا يبقى في المركب وانما يؤلف بين متضاداتها ويصلح بين متنافياتها ويخرج منه ويصعد في قبة الاناء فهو يعتزل بنفسه ويؤخذ ويصعد ثانية كالاول ويعمل به ثانيا وهكذا فهو للتأليف غيره والارض الجديد المذكور هو الارض المقدسة قوله سلمه الله نعم

الخطيب

لتشبيهها

هل إكثار الماء من حجر يخرج للاحتياج إلى الكثير منه يوجب طرح الثفل ما يبقى
من الثفل وأن الثفل بجميعه يدخل في العمل وربما كان الأخير هو الظاهر من كلام
الجلدكي كما هو مصرح به في ما قطر أولاً علمها يقطر ثانياً وهكذا وأطلق في الكبس
البياض المسقى من الماء الأبيض وفي الحمرة من الماء الأكهبي حيث قال في التقريب
أن القائلين بكون الملح مقصوداً أصلياً اقتصروا على تشريف ما حل في تدبير
الملح حذواً به حذو التدبير للحجر الحق في التعفين والتفصيل والتطهير والتصعيد
والتكليس والحل والتركيب والعقد والتبييض والتحمير ولعمري بأن
في تدبيره بهذا الوجه لبرهاناً واضحاً وعلماً متقناً فتفطن أن قولنا الإكثار من الماء
للاحتياج إليه في إصلاح ما يجري عليهم من المياه لا يوجب أخذ جميع الثفل
كما لا يجب أخذ جميع الماء وإنما يأخذون منها ما يحتاجون إليه إلا [illegible] ما أخذوا
منه أول مرة لأنه لا يجري بخلاف الماء فإنهم يحتاجون إليها أخذ ما منه أول
مرة وإلى غيره لأنه قد ينشف الأول وقد ينقص فيحتاج إلى ماء جديد يهمل وأما
كلام الجلدكي فلا يدل على أخذ جميع ثفلها أخذ ماؤه لأنه إنما يأخذ في الأول
يبقى ثلث الماء وفي الثاني يبقى مثل الماء وفي الثالث يبقى ربع الماء و
هكذا فكل شيء زاد على عدد أن تركب الزيادة والدليل على هذا قول من حذوا به
حذو التدبير للحجر الحق في التعفين إلخ وهو ما سمعت مما أشرنا إليه فكلامه سلمه نعم م
الله نقلاً عنه وذلك أنهم يأخذون الملح الحقيقي القطع التي تشبه البلور نقي
من الانعقاد والصلابة ويسحقونه ناعماً جداً ثم يودعونه في قناني الفخار المتينة
المتقنة ويقطرون ما عسى أن يقطر ويكررون الماء على ذلك من ملح حل
اثني عشر مرة ثم يأخذون تلك الأراضي كلها فيودعونها التكليس بالنار
الشديدة في أتون الحجر ما يجري مجراه سبعة أيام فهي عندهم الأرض البيضاء
النقية التي كلما كانت اليابس ثم يأخذون هذه الأرض ثلاثة أمثالها من الماء
المقطر المسمى عندهم بالماء الناري والزئبق والروح البارد الرطب بالإضافة

للذكر

للذكر ويجعلونه الى ان يتحلل كله وبعضهم لم يدخل الثلثة من الماء الا في
مرار على عدة الجزء الاول في المرة الواحدة والثاني في ثلث مرات والثالث
في ست مرات ليستكمل العشرة فيقطرونه في الخامسة من عدد العشرة واختلفوا
في المدد التي هي معروفة للتعفين وبين كل تقطيرة والثانية فالحق انه متى تم
الانحلال يبتدي فيها بالتقطير وفي نهاية كل تقطير يزاد قسم من الماء الاول
مع الماء المقطر فاذا تمت ادوار التقطير تصير الارضية متهيئة سمراء مائلة
الى السواد فيصعد بالنار القوية سبعة ايام الى ان يخرج لطيفها ويبقى كثيفها
فلطيفها هو النوشادر والاكليل الغالب عندهم واختلفوا في هذا الكثيف فبعضهم
قال بانه يرمى فلا حاجة اليه وبعضهم رأى تبييضه بالماء الذي هو
الروح وبعضهم قال بل يكلس ثانيا بالنار مدة سبعة ايام اقول اعلم ان
الحق ان الحجر يتكون من كل شيء وليس الحجر شيئا منها وانما هو معمول الا ان
بعض الاشياء اسرع من بعض في تكون الحجر منه كما ان الانسان حقيقة
اصلح
هو النطفة ولا يتكون من غيرها ولكن النطفة تتكون من كل شيء يوكل
من جميع انواع المطاعم بل تتكون حتى من الحشيش والنطفة هي عين الحجر الا
ان بعض الاطعمة اقرب من بعض في الاستحالة وسرعة الهضم واقرب المطاعم
بالاتفاق اللحم والحليب واختلفوا ايهما اقرب والحق ان الحليب اقرب ولهذا
جعله الله غذاء للطفل لضعف هاضمته كذلك اقربها واصحها وانجحها
الشعر اذا اخذ في فصل الربيع ربيع السنة وربيع الانسان اما ربيع السنة
فظاهر واوسطه نيسان وهو اعدل اوقاته فاذا اخذت الشعر الذي
في فصل الربيع كان اقوى واما ربيع الانسان فاذا بلغ الذكر من بني آدم
خمسة عشر سنة الى ثلثين سنة واحسنه ابن العشرين الى اثنين وعشرين فالجلد كي

مثل بالملح وهو صحيح ولكنه لا يختاره بدليل قوله فيما بعد ولعمري ان هذا هو التدبير
الحق لو كان الملح هو الحجر الحق وانما قال ذلك لدفع توهم من يتوهم ان الحجر هو
الملح او الشعر او البيض او المرائر او البول او العذرة او الدم او المخ او الزرنيخ او
الكبريت او روح التوتيا او الاسرب او الذهب او غير ذلك من المعادن لان الحجر
معمول اشارة الى ان الملح ليس بغريب لعدم اعتدال الطبائع فيه وكذلك البيض وان اعتدلت
فيه الطبائع في الجملة لكنها ليس اعتدالا انسانيا ومع هذا ففيه صعوبة تبييض
ارضه وهو شرط في الحجر بل قال بعضهم ان تبييضها متعذر وان كثيرا من
الحكماء عجزوا عن ذلك وان كان استخراج الاركان في البيض اسهل من غيره
واما الشعر فهو اصلح شيء لتكون الحجر منه فافهم ومن لم يأخذ من تلك
الاواني كلها يريد بذلك انهم يأخذون منها ليحصل منها ما يكفيهم لما لكلس
لا الكل وقوله ثم يأخذون هذه الارض بثلثة امثاله يعني به في التكليس الاول
من القسم الاول من تفصيل المادة ويحتمل بعيدا انه اراد به في القسم الثاني من
التدبير الثاني في الشرح ولم يذكر الاول لهنا وهو السقي بمثله وقوله بعضهم لا يدخل
الثلثة من الماء يريد به الثلثة الاحوال لا الاقسام اي الحال الاولى سقي الجسد
بمثله في اول الشرح والحال الثانية سقيه ثلث مرات بنصف مثله من تمام
نحو الحجر الكريم والحالة الثالثة تقسيم الواحد والنصف على ست نشافي
كل مرة بربع المثل وذلك في عمل البنات والجوهريات ويجوز ان يريد
بالثلثة من الماء ان الماء يوخذ منه اربعة امثاله ويسقى بمثله في اربعين يوما
وبعد ذلك تقسم الثلثة فيسقى بنصف مثله في ثلث مرات والنصف الآخر
يسقى بربع مثله في ست مرات كما مر وقوله واختلفوا في المدة الخ حق وما
حققه حق لان المدة انما ضربوها للمعنى لا الظاهر العمل لان نفس المدة
لا حاجة اليها انما الحاجة في الانحلال فلو حصل في يوم وليلة كما فعله بعضهم
بل في اقل كفى ومع هذا فهو في اربعين ليلة مدة ميقات موسى ع لانها

وفيه ع

بحله

القبة
بعد ما به الوجود قوله فلطيفها هو النوشادر يريد به ما صعد في
واما الكثيف فقال بعضهم بانه يريد به ما يبقى بعد اخذ لطيفه مرة ثانية او معناه
انه يصفى ليذهب عنه الكثافة المعبر عنها بالرمي وكلاهما مراد وواقع وقوله
وبعضهم راى تبييضه بالماء الخ يريد به ان المطلوب زوال الكثافة والسواد
ولهم طريقان ههنا فمنهم من طهره بالروح الغريبة ومنهم من يكلسه حتى يبيض
قال سلمه الله نقلا عنه ومن هنا التركيب الثاني عندهم فمنهم من راى ان الارض
من ارضين احدهما الارض المكلسة البيضاء الاولة والثانية من النوشادر
ومنهم من قال بالارض المبيضة او المكلسة من الثقل وانهم يخلون على ما
يأتي من الماء بقدر ثلثة امثال المجموع ويحلونه في التعفين ويعقدونه وهو الاكسير
البياض واختلفوا في نسبة وزن النوشادر فمنهم من قال مثل نصف الارض ومنهم
من قال قدر الثلث ومنهم من قال قدر الربع ومنهم من قال قدر السدس وكذا
الى العشر وزعموا انه يسود السواد الثاني من غير مسود ثم يحمر ثم يبيض
فهو الاكسير البياض عندهم ثم يسقى بالماء الالهي بزعمهم ستة مرات ستة
امثاله وفي كل مرة يحل ويعقد وهو يتلون في كل مرة الى ان يستقر في المرة
السادسة احمر اللون شفاف قوي الحمرة ذائب جار فهو الاكسير الاحمر عندهم
الى ان قال ولعمري ان هذا هو التدبير الحق لو كان هو الحجر الحق انتهى والتكليس
للارض كلها الذي ذكره اولا بالنار القوية هل المراد منه عند التطبيق
بيه على الملح الحجري كما اشار اليه من وحدة العمل او التكليس بالماء المقطر اولا
كما هو مراد القوم من التكليس فان التكليس الذي اعتبره في كليهما التكليس
بالنار العنصرية ثم ما اعتبره من رد المقطر على ما يقطر وكفاية السقي بالمائين
في الاكسيرين وعدم اعتبار الاوزان فيما عدا النشادر هل هو صحيح لان
الاعتبار بحصول علامة البياض والحمرة لا غير كما صرحوا به ايضا فانما

ظ بانه الارض

الملح

ظ النوشاذر

ربك في السقي كان اقوى فلا وزن في الماء ام هو من تدهيشاتهم اقول ما ذكره
من اختلافهم في مقدار النوشادر صحيح ولكن لم يذكر كلما قالوا الا انهم جربوا كل
هذه المقادير وكلها صحيح وان اختلف المركب في الصفاء لانه كلما اعتدل الحلج
كان احسن وكثرة النوشادر مع هذه النقد بان احسن لان الارض تقدد
به على تحمّل المياه والنوشادر يقوي ها منها فهو بمنزلة الكبريت في الادوية
اذا ادخل معها قوّي فعلها ودفع ضررها والقبيح مبانيها وقوله
يدخلون عليها ثلث من الماء بقدر ثلثة امثال المجموع المراد بالماء الغربي
الابيض في المشر في الاصفر والاحمر وقوله ثلثه امثال المجموع اي كل مرة مثله
والمراد هنا قدر الجسد الجديد ثلث مرات ولهم فيه طريقان منهم من بالمثل صح
يسقيه بثلثه ويحلّه ويعقده ويسقيه بثلث آخر ويحلّه ويعقده ويسقيه
بالثلث الاخر ويحلّه ويعقده وقد تم وبعضهم يدخل الماء كله عليه دفعة
واحدة ويحلّه ويعقده ويحلّه ويعقده ويحلّه ويعقده وقد تم واما تكليس
الارض فمنهم من يكلسها كتكليس النوشادر بالتصعيد بالنار على ما تقدم من
تدريجها بالنار الضعيفة ثم القوية شيئا فشيئا ومنهم من يبيّضها بالماء الغربي
وهو الاولى والاسلم لئلا تحترق واما الاوزان في غير النوشادر فمنهم من يكتفي باوزان
من الوزن المشار اليه سابقا فاذا تفصيل المادة وعمل المعدن لانه في ذلك الموضع لا بد من غير الوزن الفني وقالوا
ان الطبائع الان معتدلة فيه فلا يحتاج الى الاوزان ثانيا لان الطبيعة لا تخلط ثم اجمع على ما ينبغي دبّره عليها
بل تجري طبيعة المعتدل على الاعتدال ومن اعتبر الوزن ثانيا قال ان الوزن انما هو هو عليه صح
لتعديل الاركان وتعديل الاركان متوقف على مقدار المياه بما فيها من القوى
الطبيعية ولعلها لم تكمل في المعدن والنبات على ما ينبغي ولا سيما اذا كان
العمل في مادة في اصلها وفي حال تخبيطها لم تكن الطبائع معتدلة فيه كما في غير
الشعر والبيض وتكون معتدلة طاعتنا لا حيوانيا لا انسانيا كالبيض

واذا

واذا وزنت بعد بلوغ الخزانة والكبريت وغام نضجها حصل منها الاعتدال
الانساني وهذا هو الاولى والاحسن ولو لم تأخذها بالوزن وكان اصل
المادة من الشعر فلا يبعد حصول الكمال بدون الوزن اخيرا اذا كان المدبر
حكيما ماهرا نعم لو لم يزن وان لم يكن اصلها الشعر في العمل اخاف التدبير الا انه
انقص صفاء وفعلا بالتقسيم بالنسبة الى الموزون ليصح هنا تأويل قولهم
وانبتنا فيها من كل شيء موزون واما ان كلما زيد في السقي كان قوته انما اقوى ع
تكون القوة والفعل للكبريت اذا كانت الزيادة بتكرير واما ان كلما كثر الماء العمل ع
فهو اقوى مطلقا فلا مطلقا بل لو وضع على الارض اكثر مما تحمله دفعة افسدها
واذابها الا ترى ان الماء اذا شرب منه الانسان ازيد مما يحمله اضربه وفي
الحديث ما معناه ان جبرئيل ع قال لرسول الله صلى لا تكثر من شرب الماء فان ابن
آدم خلق من الطين فاذا كثر عليه الماء ذاب وهذا المركب انسان يجري له ما يجري
للانسان واما قولكم وهو من تعبيراتهم فهو الحق لان ذكرهم الوزن وتركهم
ذكر الوزن كل ذلك من تضليلهم وانما ميزانهم الحق الميزان الطبيعي فهم يدورون
معه حيث ما دار في الكثرة والقلة قال سلمه الله سؤال انهم قالوا ان
مادة الاكسير اقوها في الجملة مخالطات الاجنبي عن الفعل فاذا زالت المخالطة
فهو فعال [illegible] بنفسه من غير ملاحظة الاوزان واذا فهل تعدى التقطير
والرد وهكذا الى ان يبقى ما لا يحل [illegible] من [illegible] الى في من الارض والماء اذا
طبخ احدهما بالآخر فهل الام لا واب لها في الفعل ام لا اقول نعم ان الاجنبي من
بعض العوائق فاذا زالت المخالطة بقي فيه عدم الاعتدال في طبائعه فان كان
معتدلا كما في الشعر كان العائق له من الفعل هو اللاتي لا يفعل الا بها من التكليس
والنضج والصبغ والعبور على النار والبقاء والثبات والتتميم والتكميل والحفظ و
الغوص والذوبان وقبل ان تحصل لهذه الاحوال القوى لا يكون فعالا وانما

قالوا ذلك لوجهين احدهما انّ اذا زال الغريب فهو فعال بعد النّ بين يعني
من غير ادخال شيء غريب عليه وثانيهما انّ المراد بالاجنبي ليس خصوص الاعراض
الغريبة المانعة من البلوغ كالطفولية المانعة للصبي عن التمييز والتكليف وهو
في الحقيقة علة النضج في المولود الفلسفي وفي المولود الانساني وهذا في الحقيقة
بالنسبة الى المولود غريب لانّ الاصل نفيه كما اشار سبحانه بقوله شهدنا
ان تقولوا يوم القيمة انا كنّا عن هذا غافلين او تقولوا انّما اشرك اباؤنا من قبل
وكنّا ذريّة من بعدهم الى انّ الطفولية مسبوقة بالتمييز الذي هو مناط التكليف
ونظيره ما تقرّر من انّ ما بالقوّة سابق في الزمان عليها بالفعل وما بالفعل
سابق في الذهن على ما بالقوّة قال سلمه الله نعم واذا تقرّر كون المقطّر بالاطوار
او اليبوسة من التراب المهولة الشديدة المسرعة في التقطير كسبي لجاري
احمر اللون فهل هو الماء الالهي ~~فهل هو ماء الكلس~~ هي الحامل للنفس المعبّر في
الجمرة ام لا لانهم صرّحوا بانّ التقطير ولا يلزم ان يكون بنار الجناح الطير
لئلا يصعد المقطّر لطول مدّة التفصيل وزمان يحصل الماء الالهي وعلى الاخير
فما معنى كلام جابر من صحّة تميم الاكسير في ثلاث ساعات تقريبا وكيف طريق
تحصيله حسب قال في رسالته بجاه الخلايا لفظه انّ فيه القريب الاقرب
يتم لك طبخه في قدر طبخ ~~...~~ الطعام وفيه البعيد الابعد لا يتم الا في اشهر
واعوام وقال في تقريب الطريق الاقرب تأخذ الحجر الكريم العبيط كما خرج
من معدنه فاحشر منه نقاع وادمسه فانّه ينزل منه ماء ودهن ذلك
ثمّ بعد انقطاع القطر اكسر الكوز تجد الارض ثقلة سوداء مصاحبة بحجر
الشيء وهذه الطريقة تتم في ساعات فاذا اردت ذلك فخذ من الارض
السوداء ~~...~~ ثمانية اجزاء ومن الدهن جزءا ومن الماء الابيض
ثلاثة اجزاء واجعلها في قدح التشميع ودعها على نار بحرارة الشمس
حتى

ظاهر انّ الاعراض الغريبة

والدهن

كونه

الحمراء

حتى يجف جسداً اسود او نقرة كبدية احمر الباطن الى هنا فيتواطأ على شيّ
ثم ايقمته شمساً جيلاً وان شمعتها بالدهن المذكور عمل ايليقم واحد وماءه
الفضة القمر فاعلم يا اخي قدر ما وصل اليك وهذه الطريقة لم تذكر في كتاب
قط وانما شافهوا به لمن شاءوا مشافهة وهي التي اشرت انها تتم في ثلث
ساعات ولم اذكر كيفيتها الا في هذا الكتاب الى اخر ما قال ليبينوا الامر ويوضح
مما ذكر كان رعاية الايضاح فالايضاح امر مستقر واسمه فيما ياخذ اقول
القطرة بالرطوبة واليبوسة اي هو الماء الالهي الحامل للنفس الرطبة وتتبعه
النفس اليابسة المسماة بعد تكليسها بالنشادر الجبسي وليس هذه الماء
معتبراً في الحمرة دون البياض بل يعتبر في البياض ايضا وهذا الماء بعد تمام
عمل النبات وليس الحادية ما يحصل في تفصيل المادة لان خلك يعيد
عن هذا المقام حقوق لمو على الاخير لما يترتب عليها امر وقوله جابر ليتم الاكسير
في ثلث ساعات يعاد منه بعد تمام قطع ثلثة ارباع الطريق ويبقى منه الربع
فان بعض الحكماء نقل عنه عمله في ساعة وهو اقل ما سمعنا والدليل على انه
مما اراده من كلامه بعد فراغه من تفصيل المادة المكتوم وعن التزويج وهي
الجوهريات قوله تاخذ الحجر الكريم العبيط فان الحجر عندهم لا يريدون منه
الا ما بعد تمام التزويج فقوله كما خرج من معدنه يريد به بعد ادخال الخوف
الثلثة منه كون نخلاع يريد به الفرع الذي يفصل فيه الاركان وقوله فانه
ينحل عنه ماء وحصى راكد يريد به عند التقطير ينزل عنه الماء الغربي والدهن
الراكد هو الماء الاصفر وقوله راكد هو كما ذكره علي ع كما رواه ابن شهراشوب
في المناقب انه لما سئل عن علم الكيمياء وهو يخطب قال هي اخت النبوة وعصمة
المروة ان الناس يتكلمون فيها بالظاهر واني لاعلم ظاهرها وباطنها ما هي الا
ماء جامد وهواء راكد ونار حائلة وارض سائلة وانا ادمها بالماء الجامد

ولقد اوقفني سيدي ع على هذا الشيخ م

بالنوشاذر

وقوله فاحشم

الروح الغريبة وبالهواء الى الكبد الماء الاصفر وبالنار الحائلة هي الصبغ وبالارض السائلة هي الجسد الجديد فقول جابر دهن راكد هو الهواء الراكد فانه دهن اصفر وهو الذكي النشرفي وهو الهواء وقوله يجد الارض ثقلها سوداء هذه تجد اخراج المياه تبقى الارض سوداء هامدة وقوله وهذه الطريقة تتم في ثلث ساعات يريد بعد جمع الاركان وقوله فاذا ردت ذلك الخ يريد به انك تجمع هذه الاركان وتحقنها بنار لينة بالتدريج في القوة شيئا فشيئا حتى تتم جفافه ويكون جسد اسود فمائل الى الحمرة كلون الكبد وسواده حمرة فهو منكا تفاه فقوله وان شمعتها بالدهن مرارا كل مرة كالاول في التركيب فانه في كل مرة يتضاعف عمل المثقال منه فان المرة مثقال بالف وثاني مرة بالفين وهكذا فلو كرر التشميع عليها ان مرة كان مثقال على ماءة الف مثقال من الفضة لقيمه شمسا غالصا اعلى من المعدني بحيث يقبل الزيادة بمعنى انك لو مزجت هذا الذهب بالفضة احالها الى جوهره ولم يظهر فيه من التغير ما يظهر في المعدني لو مزج بالفضة وقوله ولقد وفقني سيدي يريد به جعفر بن محمد الصادق لانه هو الذي علم جابر الكيمياء الجليلة ثم به في علم الصناعة وانتم بغيره في دينه بئس للظالمين بدلا فقوله في ثلث ساعات يريد به هذا التشميع الاخير لانه في الطريق الابعد مأة وعشرون يوما بل مأة وثمانون يوما قال سلمه الله

سؤال عن لكمان الصبغ احدهما على الزيبق كان الكبريت هل يفرق في الزيبق بين زيبق العامة والخاصة او زيبق الخاصة اقرب بكونه جزءه فيحيله اليه ويعقده كالانفحة اقول المراد بهذا الزيبق زيبق العامة لان زيبق الخاصة هو الماء الابيض ولا مدخل له هنا فافهم قال سلمه الله ثم كيف يطرح على زيبق العامة وهم يستصعبون ذلك لنفوذه بل كيف يطرح الاكسير بلا حجاب وهو يحترق للطافته بالنسبة الى الجسد المطلوب المطفي عليه بالملاقاة فيه

والمصرح

والمسحوق في كلام بعضهم ان المعتبر في الوقاية لعلاج الاحراق الزجاج
المحلول وانه راس كما ان البورق المعتبر ايضا فهما ذنب فلا بد بناء على
تصريح بعضهم من الراس والذنب في الطرح فما هذا الراس والذنب فهل هما
معتبران ام لا وكيف يحل الزجاج على عبارة وما هذا البورق اقول كيفية
الالقاء على الزيبق عما كتموه وبيانه ان الاكمل في الالقاء ان يصعد اولا لينقى
من اوساخه لئلا تخل بالاكسير ويوضع في آلة صابرة على النار ثم ينفخ عليه حتى
يبلغ الحد الذي يذوب الاجساد وعلامته ان يسمع له نشيشا ولو خشي من طيرانه
فيفتح عليه ما يمنع طيرانه كالزجاج والبورق وان وضع الاكسير على جسد و القينه
على الزيبق اذا خفت على الاكسير من الاحتراق ويوضع عليه قبل نشيشه الزجاج
المحلول والبورق ليحميه من الطيران فاذا القيت الاكسير وذاب فحرك حتى
يمازج واصبر عليه قليلا فاذا شرب الاكسير فخفف النفخ فانه ينعقد اكسيرا كالحمري
ان كان الملقى عليه الاحمر والبياض ان كان الملقى عليه الابيض ولا يكون مع ذلك منفتقا كا
كالاكسير بل ينعقد لينا منطرقا ولاسيما ان القيت عليه من الماء المدخر عندك قبل القاء
الاكسير ومع كونه لينا كالفضة يفعل فعل الاكسير فواحد على الف ومعنى ان
الزجاج محلول انه يحل بالمياه الحادة كالماء المسمى بماء ميماسوس وكالماء
المسمى بالمعشر ومعنى ان الراس ان غطاء الزيبق والبورق فوقه وهو الذنب
واما انهما معتبران فالاكسير منه سهل الذوبان ومنه المتوسط ومنه
البطئ فان كان الاكسير سريع الذوبان فلا تجب الوقاية للزيبق لانه بالنار
التي يحصل بها اقل نشيشه تذوب الاكسير ويمازجه وان كان الذوبان فلا بد
منهما وان كان متوسطا فعلى ما يعرف الحكيم من الحال التي تحصل بها الممازجة
والاصل في ذلك الاكسير قد يكون تام الطبخ وعسر في ذوبه وقد يكون قد
حصل قبل تمام ونضجه فيصير وقد يكون عليه الروح فيسرع ذوبانه وقد يكون

المكتوم في م

بطئ خ

فهو مظهر وهو غلط ظاهرا

الغالب

الغالب عليه الجسد فيبطئ وقد يكون الغالب عليه النفس فيتكاثف صبغه
فلابد ان تستخرج من الكسير بان تحمي صحيفة من الفضة للاحمر ومن
النحاس للابيض وتلقي عليها شيئا من الاكسير وتعرف حال الصبغ سرعة
الذوب وبطئه واستقامته وصبغه وتعرف مقتضى الحكمة فلو رأيته
سريع الذوبان اما لعدم كمال نضجه او لكثرة روحه وخشيت عليه من الاحتراق
اذا كان الجسد الملقى عليه بطيء الذوبان كالاحمر اذا اردت القائه على الفضة
فالقه على شيء من الاسرب والق ذلك عليه وكالابيض اذا اردت
القاءه على النحاس فالقه على شيء من الاسرب القلعي والحاصل انك
تعرف مقتضى الحكمة من صلاح نظام التدبير فافهم واما البورق فهو بورق
الحكماء قال سلمه الله ثم سؤالك هل الاسرب كما قالوا كالزيبق في صيرورته
المطروح عليه الكسير ام لا الذي يكون الكسير الذهب المعدني وذهب الصناعي
والفضة المعدنية والصناعية والزيبق فالذهبان والزيبق تكون اذا
طرح عليها الاحمر الكسير للحمرة والفضتان والزيبق اذا طرح عليها الكسير للبياض
تكون الكسير للبياض واما الاسرب فلا يكون كذلك لكنه يقبل الحمرة فيكون
ذهبا بل وان جعل فضة ويكون فضة والقلعي والنحاس ان لا يكون ذهبا
حتى تكون فضة قال سلمه الله ثم هل الزيبق المطروح عليه الكسير الثاني الكسير
وهكذا ثالثا ورابعا كالكسير الاصل في القوة كما هو الحال في الانسان المتولد
من الانسان ولانه المرض بالمداد وبذلك فلا فرق بين ... المتولد من
الاصحاء وهو معنى قولهم ليلتقا لهنه علا الحا فهي اي الكسير لا ذهبا وفضة
مثلا وعلى هذا لا احتياج الى تحمل مشاعب الحل والعقد حاكما لمزايا القوة ولا
الى تحصيل الباب الاعظم الذي واحده على الف الف حتى قال جابر في طرق
طرحه ازاحة للصعوبة الواحد يطرح على الف من الجسد والواحد من هذا

الالف

انولم

الالف من الجسد الآخر لان هذا المعنى يتحقق بالطرح في الباب الاصغر اذا كان
المطروح عليه في كل مرتبة زيبقا مثلا او شمسا او كان بل ينقص كل لاحق عن السابق
في القوة لان الفعال في الحقيقة هو الاصل وتنقص قوته في النزول كما هو
الحال في كل قوى اذا تنزلت مثل شروق الشمس اقول لان الزيبق والذهب و
الفضة اذا القي عليها الاكسير تكون اكسيرا لا انها تحمل الاكسير الاول الى الجسد
الثاني فهو يفعل فيه فتكون قوته اضعف في المرتبة الثانية بل هذا اكسير جديد فلو
طرح مثقال على الف وواحد من هذا الالف على الف آخر وهكذا بلا نهاية لم تختلف
قوته والعلة فيه ما قلنا لك انه بالمثقال يكون اكسيرا لانه جسد ميت و
الاكسير حي محيي فاذا نفخ فيه من روحه كان مثله وفي ذلك دليل في الحديث
القدسي انا حي لا اموت اطعني اجعلك مثلي حيا لا تموت وفيه انا اقول
للشيء كن فيكون وليس الاول هو الفعال بل الفعال هو الثاني لان الثاني كان
من الفعال لكنه ميت فلما حيي كان فعالا واما شروق الشمس فانها تحدث شعاعا
لا شمسا ولو احدثت شمسا لساوتها وكذلك يحدث شعاعا له فهو شعاع
شعاع الشمس فلا يساويه ولو احدث الشعاع شعاعا مثله لساواه ابدا وما
ذكره جابر لا اشكال فيه وانما لكونهم في الحل والعقد ومواظبتهم عليها فليس
للحاجة وانما يريدون بذلك التردد الاطلاع على اسرار الصناعة فان جميع
الحكماء ما احاطوا بجميع اسرارها الا الانبياء عم بنسبة حال كل منهم والى هذا المعنى
اشار امير المؤمنين عم بقوله المتقدم هي اخت النبوة وعصمة المروة ان الناس
يجهلون ظاهرها واني لاعلم ظاهرها وباطنها قال رحمه الله نعم سؤال اهل
فرق بين الزيبق والشمس الملقى عليهما الدواء في القوة لان الاعتبار بزوال
المرض وعلى هذا فلا فرق بينهما وبين الزنجفر الصاعد بالطرح الكبير اذ الاصل في
الكل واحد لا الاول اقوى لكونه روحا وكذا الكلام في الاخير لكونه مركبا من الروح
والنفس اقول لان الاصل في جميع المعادن واحد وهو الزيبق والكبريت واغا

اطعني اجعلك مثلي تقول للشيء كن فيكون صح

تفاوتت المعادن بتفاوت الاصلين في الصفاء والكدورة واعتدال الوزن وعدمه
واعتدال الطبخ وعدمه فكلما كان اجمل في ذلك كان احسن واصفى فالاكسير روح
للجسد فاذا القيت الروح على الجسد وكان الروح من نوع واحد اختلفت
الاجساد في امثالها على حسب صفاء اجسادها وعدمه لان التفاوت بين حلة
الاشياء اما من جهة تفاوت الارواح والقابليات او الاجسام وهنا الارواح واحدة
فكان التفاوت بين ذلك في الاجساد والقابليات اما القابليات ففي جهة
الانفعال وهنا واحدة وذلك من الفاعل واما من جهة القابل فمختلفة كما ان الاشعة
من الشمس واحدة وتقع على الارض والمرآة ففي جهة الانفعال وهو شيء ل
النور من الفاعل فهو واحد لان الاشراق واحد واما من جهة القابل
التي هي الاستنارة بالنور فمختلف لان استنارة المرآة اشد ضوءا من استنارة
الارض فلا ريب في صفاء الذهب واعتداله ونضجه الى حد لا يبلغ غيره
فيكون اقوى البتة بمعنى ان ما يلقى عليه الاكسير الذهب من المعادن يحتمل اضعاف
اكثر مما يلقى عليه الاكسير الذي يقرب منها والتعليل للتساوي بكون الزيبق روحا
فيكون اقوى ليس بشيء لان تسميته روحا انما هو لكونه باردا رطبا
بالنسبة الى الكبريت لا انه حي بل المحقق عندهم كما ذكروه ان تركيب الاكسير
من صبغ ومنصبغ ان الزيبق بمنزلة الماء وان الكبريت بمنزلة الصبغ وان
الارض بمنزلة الثوب ولا شك ان الاصل في حيوة الاجساد انما هو الصبغ
واما الماء فهو حافظ فقط لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله ع
الماء سيد الشراب وطعمه طعم الحيوة فالمراد انه من اجزاء ما به الحيوة
وهو الحافظ والتبريد ولهذا قالوا ان الكون الحرارة والرطوبة علة صح
اي النار والهواء وعلة الفساد البرودة واليبوسة اي الماء والتراب
وتدبر في الفصول الاربعة فان كان فصل الشتاء هو روح العالم فالماء كذلك
لانه بطبعه واما الزنجفر فانه بعد تدبيره وتبانه اذا كان معدنيا ممازجا
للاجساد ربما يزيد فعله على الزيبق ولكنه لا يساوي الذهب وان كان

يانج

عن انجي الذهب كالمغموس في الحنظل ماءه مرة كما قالوا وكونه مركبا من الروح
والنفس لا يستلزم الزيادة بل ولا المساواة لان غيره كذلك قال سلمه
الله ماء الحجر على ما ذكروا هو المكلس لا رضه فهل يكلس به براحة الذهب
مرة او ازيد ثم يشمعه ويبلغه الكمال حسبما ذكره الجلدكي في التقريب
في بيان كلام ذي النون انه ماء الرش اذا طفي فيه الحديد يجعل الحمى لبنية
مثل الخبز [illegible] فهو كلام صحيح في الظاهر وفي الباطن اما في الظاهر اما في
الباطن فلم يحصل ماء الرش الا ماء الحجر او الماء الخريف الذي هو الماء الاول
المسمى بالخل فانه يلقي الحديد بالحمى والطفي فيه كالخبز [illegible] بل صرح به في
البرهان قال انما يكون تكليسها اي الشمس الذي لا معنى فيه بالدهن الذي لا يحرق
في المرتبة الاولى من رتبة العشرة فيلتمح منه صفائح الحراق ويغمس الى ان
قال فيشمعه بالدهن الذي لا يحرق في بعض من رتبة انتهى وما ادري ما
عنى برتبة العشرة لئن يكون عنا الابهام انشاء الله ثم بالبيان عن المرام ومما
يدل على ان الماء الاول فيه دهانة وما نيرها ذكره الجلدكي في نهاية الطلب
في شرح المكتسب بعد ذكر ابيات الاندلسي في الاستشهاد على ان المراد من
الخبز هو النشادر الحجري ما لفظه وفي هذه الابيات دليل على ان الماء الاول
والخل الروحاني موجود دليل على ان الالهي لانهم من وجه لان فعل كل واحد
منهما شيئا بالاخر ولولا الماء الاول لما امكن الوصول بالتفصيل ولا الحصول
على الماء الالهي والفرق بين هذين المائين ان الماء الاول اقل دهانة
من الماء الالهي واقوى حدة فان المقصود منه الغسل والتلطيف وهلم الحجر
الصخري واما الماء الالهي فانه حامل للنفس غير فارغ مثل الاول وله دهانة
قوية الى ان حكي عن الاستاذ ايضا انه لو لم يصل الطالب الى الخل لكان فيه ما يشبع
الجوع ولا انتهى قالوا لو جربنا ذهب تلك الصبغ وذهبت لعامة اذا زاد صبغه
عامة الحجر اي ماء الاول ثم امره لانه وان كان ابيض بادئا في الظاهر

فهما حمرة حارة في الباطن وللذة الملكة يصير بالطبخ هواء والهواء اذا دخل
يصير نارا فان الابيض يؤول امره الى الاحمر والاصفر البالغ الى حمرة الكمال غير
منفك من الكمال ولا يبلغ المبلغ الى حمرة الاكسير هو الاكسير التام للاجزاء
الحجرية وان كان لهما مدخل في التمام اقول اما كون ماء الحجر هو المكلس للارض
على الحقيقة فلا شك فيه وقد اشار ابن ارفع راس الشذوري الى ذلك
بقوله اول هذا العلم تكليس الحجر بحجر نار حرها من الشعر الخ وهو معنى
قولهم ان ماءه ناره حيث كان التكليس لا يكون الا بالنار وهذا الماء من
الابتداء الى [illegible] العسل هو الذكر والارض هي الانثى وكان في قبل [illegible] فعل الذكر
يسمى ذكرا [illegible] هذا في الكيفية المكتومة فاذا فرغ منها واخذ في التزويج نار ادم
كان الاعلى اسفل والاسفل اعلى فانعكست التسمية فاذا الذكر انثى والانثى
ذكر وعلمنا ان الذهب العامي يكلس به ويتشمع به ويبلغ الكمال فهو صحيح
اذا عرف به البوادة وقطع عنها وعرض بها جهلا احق بتكليسها وتكون
متهيئة لكلس لها جزءا ثم تشمع به والمراد من تسمية ذلك الماء عند
[illegible] ماء الورس ان الماء الذي يغسل به ريش الغراب وهو السواد
من الجسد الحلال او من المركب حتى يبلغ الشفافية او من العسل للتزويج
او للذة المستنبط من الشعر وبالجملة هو الملين للحديد او هو الملين
للاجساد والمكلس لها او هو كالالهها والمشمع لها حتى تذوب وتجري
وتعقد في المرتبة الاولى من مراتب العشرة هذه المراتب لها ثلاثة محال احدها
في التقطير والتكليس وتبييض العسل والتزويج والتباريع والمناخل والتفصيل
والتشبيب وتبييض الارض [illegible] العضو في الارض النقية وان لهذه
العشرة يكون [illegible] فلا يزيد ينهاني بالتزويجة المماثلة ثم الثانية
ثم الثالثة ثم الخامسة ثم السادسة في الجو وان هذه العشرة ايضا
يجري [illegible] لها بعد التفصيل والتشبيب وثلاثة في زرع العضو الابيض

وسنة

وستة في زرع الغصن الاحمر واول هذه العشرة هو الخالد والدهن الذي
لا يحترق وقوله فيلطخ منه صفائحه الخ آخره يريد ان الذهب يسحق غاية
ما يمكن ثم يصير منه اصغر ما يمكن ثم يحل فيه وان بردته جاز وقوله وفي هذه
الابيات دليل الخ يريد به انك ان اردت الفعل وهو التكليس فهما كذلك
فيكون المراد بهذا الماء هو الاول مع ملاحظة التكليس لانه الاول من المراتب
العشرة على الوجه الاول او الثاني والدليل على الماء الالهي الذي هو اول المراتب
النسخ العشرة على الوجه الثالث انه لا يحترق ولو قلنا انه يكون بعض الماء [illegible] الالهي
ويكون منهما معا بان يكون التكليس بالاول والتشميع بالثاني لم يكن به
بأس بخلاف العكس او بالاول خاصة لعدم ثباته وما حكاه عن جابر
من انه لو لم يصل الطالب الى الخل لكان فيه ما يسد الجوع لانه اذا كلس به
ذهب العامة صبغ الفضة صبغا ثابتا وان كان ضعيفا وانه لا يلحقها
كما لو شمع بالماء الالهي ولو عمل الذهب العامي بالماء الاول لم يكن فيه صبغ
الح [illegible] يعتد به فان كلسه وقوي صبغه في الجملة واما هذا الماء بحر
بارد فلا بل حار حاد ولهذا قال الشذوري فيه بحرنا ريحه حار السفر واما
انه احمر في الباطن فنعم ولكن لا ان حمرته في الاجساد وان ظهرت فيه نفس
الحمرة لا احتراق فانه لا يصبغ الا شيئا لا يعتد به وانما المبلغ للاجساد الى
غاياتها هو الاكسير التام نعم هذا الذهب العامي اذا كلس وشمع بالماء الالهي
بلغها الى غاياتها لانه اكسير بحسبه وليس كما له مدخل في اتمام جمع عزم او
في حال ما يحصل عنه التمام مطلقا قال سلمه الله سؤال ان المذكور في جوابكم
الشريف على ما بالبال ان مولينا الحجة ع في هورقليا وان ظهوره ورجعته ع
في عالم المثال لما دريتها معنى كونه ع في هورقليا هو كما استفيد من بعض

الرواية ان مولينا ابا الحسن ع ادعى صالح بن سعيد بعد ان انزل في خان الصعاليك
فاغتم صالح بانزاله ع في ذلك المكان فرضا بين انيقات وانهار جارية
وجنات فيها خيرات عطرات وولدان كانهم اللؤلؤ المكنون حتى حار
بصر صالح فقال ع حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد فهذا للاختصاص ببعضهم
او بزمان دون زمان او على وجه آخر فبينوا الله لان موضع توهم سقوط
القدر فهي الهيكل العنصري فالتصرف في القالب المثالي فحسب [illegible] ولذا
بنا في كون الرجعة في عالم المثال لا قبل النشر ولذا الالف من واحد منهم
مثلا اهل هورقليا في الاقليم الثامن ومعنى لفظه ملك آخر ولم دنيا
في مدينة في المغرب جابرصا وفي المشرق جابلقا عليها سور من حديد وعلى
كل واحد منها الف الف مصراع ويتكلمون بسبعين الف الف لغة كل اهل لغة
بخلاف لغة الاخرى وهم في بلاد دمنسك وتاويل دنارس من كل مدينة
كل يوم يخرج سبعون الفا لا يعودون الى يوم القيمة ويدخلها سبعون الفا
لا يخرجون الى يوم القيمة وان الخارجين والداخلين ليتلاقون بين السماء والارض
من يخرجون من جابلقا يغربون ومن يخرجون يشرقون وان من قام في وقت
لمثل نصف الليل لا يسمع فيه حسيسا يسمع لهم دويا كدوي النحل والحجام
في غلبة نحو هورقليا في تلك الدنيا في قرية يقال لها كرعة في وادي
شمروخ وشمريخ ورؤيانه في طيبة وان معه ثلثين بدلا وكل هذه
القرى في تلك الدنيا وهو ع ظاهر لاهلها واما اذا اراد ان يدخل في
هذه الاقاليم السبعة لبس صورة من صور هذه الاقاليم ولا يعرفه احد
بعينه ولا تراه عين رؤية معرفة حتى تراه كل عين ولما امر ظهوره
عجل الله فرجه ببايته زمان ومكان فاعلم ان الدنيا هذه قد خاف
فيها

الثاني ع

من جابرصا ع

اهلع

فيها من الاعداء فلما فرّ من هذه المسمّاة بالدّنيا انتقل الى الاولى والخلق يسيرون
اليها لكنّه تسريع السّير فيقطع المسافة في لحظة والنّاس يسيرون الى الاولى يسير
بهم النّقل بسير السّفينة براكبها في هذا النّهر الحاكد الّذي هو الزّمان وكان
طرفا الزّمان اوّله وآخره لطيفين للطافة الاجسام الواقعة فيهما ولطافة
تلك الامكنة ووسط الزّمان كثيف لكثافة اجسامه وامكنته فاذا وصلوا
اليه قام بالامر وظهر الدّين كلّه فالايّام ثلثة قال نعم وذكّرهم بايّام الله
فاليوم الاوّل هو الدّنيا واليوم الثّاني هو الاولى وهو يوم قيامه ورجعته
مع آبائه عليهم السّلام وشيعتهم واليوم الثّالث يوم القيمة الكبرى
وفي الزّيارة الجامعة وحجج الله على اهل الدّنيا والآخرة والاولى فذلك
الزّمان الطف واهله الطف وامكنتهم الطف حتّى انّه ليكون في آخره يكون
لطافة زمانه بقدر لطافة هذا الزّمان سبعين مرّة وهذا معنى ما اوردنا
من انّه في هورقليا وانّه في الاقليم الثّامن واما قولكم في عالم المثال فاعلم انّ عالم
المثال صور الاشياء والصّورة الّتي في المرآة من عالم المثال وهذه الصّور
الّتي تراها في الاجسام اذا نزعتها من الاجسام هي عالم المثال والامام عم لا يرجع
صورة بل يرجع هو وكلّ من يرجع معه مع آبائه عليهم السلام في اجسامهم هذه
الّتي ظهرت في الدّنيا الّا انّ في اجسامهم لطفا كما فاضل لطف اجسام الائمّة عم
لشدّة اشراق نفوسهم عن غير المحلّ الاعلى فكان الرّجل منهم يخبر اهله بما ياكلو
وما يدّخرون في بيوتهم وتنطوي له الارض اذا مشى وذلك كما اشار الى
الهادي عم صالح بن سعيد فانّهم يرون نعوتا ولا تخيلا وانّما اراه حقيقة
ومعناه في الظاهر انّه كشف له عن بصره فرأى تلك الجنّة بنفسها لا صورتها
لا صورتها واما معناه في الحقيقة فهو انّه سار بصالح الى الجنّة وادخله فيها
حقيقة ثمّ اخرجه منها فاذا انتهت الدّنيا كان آخر دقيقة منها اوّل دقيقة

☆ ||| ‡ م |||| ه

منا الاولى والى ذلك اشار علي عم في خطبته بقوله انا الواقف بين الطتنجين
وهما خليجان وفي الاسم المبارك المروي عنهم ع وهو هذا ☆ |||
م ‡ |||| ه الواو المنكس هو القائم عم فكونه منكسا اشارة الى رجوعه
وكونه واوا اشارة الى ان صورتها هكذا واو فالواو الاولى اشارة الى
الستة [illegible] التي خلقت فيها الى الستة الايام التي تخلق فيها الاولى والالف بينهما اشارة الى ان القائم بين
الدنيا والواو الثانية اشارة [illegible] الدنيا والاولى اللتين هما الطتنجان والطتنج هو النهر والقائم عم يرجع في الاولى
لا في المثال لحلها لقدس فهو بهيكله في العنصرية وعينا له في المثال لبسه وبجسده
في الاجساد ويجسمه في الاجسام ويلبسه في النفوس ويروحه في الارواح
وتولد الشيعة ونكاحهم وحياتهم في الاجسام المتحققة والنفوس المطابقة
التي تحققها واطلاقها بالنسبة الى تحقق هذه الاجسام كنسبة الاجسام
الى الاعراض والذوات الى الاغراض فالحقق هذه الدنيا عند الاولى كتحقق
الظل عند الشاخص والله يهدي الى سواء السبيل قال سلمه الله سؤال وارد
ما ورد في بعض الاخبار ما معناه ان الخضر عم يجيء ويسلم علينا ونحن لا نراه
مع انهم عم متمكنون من شهود الارواح في الاجسام البرزخية الاخروية
كما ورد في الرواية عن مولانا امير المؤمنين عم ان هي الا صحبة من [illegible] عن
كان يعمل في الدنيا ثم ما معنى طي الارض في الظاهر في زمان يسير بالاجسام
العنصرية بل في عالم المثال ايضا لان القاطع للطريق والمقطوع فيه في الظاهر
والباطن متناسبان والطفرة هناك كالطفرة هنا اقول اعلم ان للائمة عم
ثلاثة احوال الاول حال المعاني وفي تلك الحال قال الصادق عم لنا مع الله حالات
نحن فيها هو وهو نحن وهو هو ونحن نحن وايضا الى هذا المعنى اشار الحجة عم
في دعاء رجب بقوله ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها
من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها
بيدك

[illegible]

بيك بدءها منك وعودها اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد
وحفظة ورواد وفي هذه الحالة مقامهم اعظم مما اشير اليه والثاني
حال الابواب وفي تلك الحال هم باب الوجود وعلة كل موجود فهم
في هذه الحالة لا يصل من فعل الله شيء الى شيء من خلق الله الا بواسطتهم
ولا يصعد عمل ولا دعاء الى الله الا بواسطتهم والثالث حال الامام وهو
انه امام مفترض الطاعة حجة الله على عباده مشارك لسائر الخلق في
جميع احوالهم قال تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين
ثم صدقناهم الوعد وهذا في حق الانبياء وهو جار للائمة الهدى ع و
في هذه الحال لا يعلمون اذا اتاهم الخضر ع حتى يخبرهم بنفسه او انهم يلتفتون
الى احدى الحالتين السابقتين واما معنى انه يجيء ويسلم عليهم وهم لا يرونه
بمعنى انه يهتف بهم فالمراد انه يأتي في غير هذه الدنيا ويهتف بهم بحيث
يظهر صوته في هذه الدنيا وخلف الملائكة فيسمعونه ولا يرونه لانهم في هذه
الحال مشاركون لغيرهم واذا التفتوا رأوا وهو معنى قولهم الحق
عليهم السلام اذا شئنا ان نعلم علمنا وقولهم ع ان الله يعطي وليه عمودا
من نور يرى فيه اعمال الخلائق كما يرى احدكم الشخص في المرآة وقوله تعالى
وكل شيء احصيناه في امام مبين وقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب والكتاب
هو القرآن وقوله تعالى فيه ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء
واما قول علي ع لحبة العرني في حق الارواح انه هي الا تحادثه مؤمن من
ادموا نسبه كذا في الحديث لا صحته فليس بعجيب من احوالهم فان الامر
اعظم واعظم واعظم واما معنى طي الارض فهي تطوى للامام ع حتى
يبلغ المشرق والمغرب في طرفة عين فله فيها احوال الحجة ان الارض اذا
وضع رجله في المشرق التقى المغرب به لاجل المعجزة بحيث يقرب منه.

القتها السحرة في عصي موسى ع بقدر خطوة ويضغط ما بينهما من الاجزاء كانضغاط الحبال والعصي التي
حين تلقفتها فاذا وضع رجله خطوة امتدت الارض ورجعت على ما كانت في اقل من طرفة عين وذلك
في المغرب لانه بينهما الاكثر بالنسبة اليه خاصة والى من يريد له ذلك دون سائر الخلق والله على كل
شيء قدير ومرة ينتقل به الجزء الذي هو عليه من المشرق الى المغرب له ولمن
اراد في طرفة عين كذلك ومرة بجسمه الشريف يقطع المسافة البعيدة في
اقل من طرفة عين لان جسمه الشريف الطف من عقول المؤمنين كما روي عنهم
ان الله خلق اجسامهم من عليين وخلق قلوب شيعتهم من فاضل طينتهم
والمراد بالفاضل هو الشعاع يعني ان اجسامهم نسبتها الى قلوب شيعتهم
كنسبة المنير من النور وهو واحد من سبعين فاذا كان ذلك كذلك وانت
بقلبك تحيط بالمشرق والمغرب والدنيا والآخرة في اقل من طرفة عين وقلبك
من شعاع اجسامهم فاظنك باجسامهم فان قلت ان لهم اجساما عنصرية
وصورا بشرية يشاركون غيرهم فيها فكيف لا تعوقهم قلنا ان شئت وافقتهم
فهو ايضا معجز وان شئت واعلموا تحقيق حقائق ذواتهم لان بشريتهم
وعنصريتهم مع انها الطف من بشرية غيرهم وعنصريته بمراتب كثيرة اجزاء
نسبتها الى نورانيتهم وتجرد نفوسهم كنسبة الذرة الى السموات والارض واعظم
من ذلك ولا شك في انه ما هو بمنزلة الذرة لا يعوق ما هو اعظم من السموات
والارض ولهذا اذا وقف النبي ص في الشمس لا يبين له ظل مع بشريته وثيابه
ولقد صعد ليلة المعراج ببشريته وثيابه حتى تجاوز السموات السبع والحجب
ولم يلزم منه خرق ولا التيام وان قلنا بعدم جوازها في الافلاك كما قلنا
وقد بينا وجه ذلك في اجوبة المسائل القطيفية والوجه في امثال هذه المعاني
ان الجسم والنفس والعقل كلها وجود واحد لكنه فيه لطيف وكثيف وكثافة
الكثيف من جموده وتنزله مثل كثافة الثلج بالنسبة الى [illegible] الماء فانه بجموده
وتنزله

ونسئله فاذا خلص الجسم من كثافات الذنوب كان بحكم النفس فلو شاء ولج
في سم الخياط وفوق ذلك لان القاطع والمقطوع فيه متناسبان صح ولا يحصل طفرة
كما تقدم فان لطيف الجسم الكثيف تفاضل لطافته اما ترى ان الجسم الغاسق يستضيء
بفاضل نور الشمس والسراج فاين الطفرة فافهم قال سلمه الله تعالى بسؤالها معنى
الحاق الاولاد بالآباء في الجنة والاولاد ما اكتسبوا بعد ولم يخرجوا من
الاجمال الى التفصيل وتمنعه البذرة البلوغ الى رتبة الشجرية مثلا وموضع التمر
والتعفني في ارض القابليات ومهاوي النزول العنصرية في هذه الدار لا الدار
الاخرة الباقية القريبة ولا البعيدة وان لم نتضايق في القول بالترقي في الجملة كما
هو الحال في طي البرازخ ونظهر من قوله تعالى لدينا مزيد اذ هو حصاد زرع
زرع في هذه الدار لا مطلقا فهل ينبغي ان يكونوا كالكمل وكاقلها فليس التي لا تلحق
ضوء الشمس نعم لا باس في اصل الالحاق في الجملة لا مطلقا الا مع القول بحصول
التكميل بمقتضى الاستعداد لئلا يلزم التعطيل اقول قال الله تعالى والذين آمنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء
وما نقصناهم
اخبر سبحانه ان المؤمنين اذا اتبعتهم ذريتهم في الايمان الحقوا بهم كرامة
للآباء وتفضلا على الابناء سواء كانت الذرية في هذه الدنيا بلغوا التكليف
ونقصوا عن رتبة آبائهم الا انهم مؤمنون لاجابتهم في عالم الذر الاول
الذي هو بالفعل ام لم يبلغوا التكليف في هذه الدنيا ان كانوا اجابوا في الذر
الثاني الذي هو بالقوة فانهم قد اكتسبوا خيرا حتى اجابوا في الاول بالفعل
وفي الثاني بالقوة لان الله سبحانه حكيم في سابق علمه ومحتوم حكمه
الا يقدم احد على غيره بجهة تفضل على من اطاعه في شيء اذا كان مومنا
بما يحبه ويشتهيه نفسه قال نعم في كمل من القابليات وهو مومن

الجسم بالطفرة

له صح

فلا كفوا لسعيه قالى الصالحات اي بعضها فلما كانت الذرية مؤمنة
الحقهم بآبائهم لاجابتهم ولمحبة آبائهم وشفاعتهم فيهم فكانت اعمالهم
التي اكتسبوها ودخلوا بها الجنة اجابتهم في الذر وانتسابهم الى آبائهم
وشفاعتهم فيهم واما انهم لم يخرجوا من الاجمال الى التفصيل فهذا يجري في
الذرية الذين لم يبلغوا حد التكليف في هذه الدار وليس كل الذرية الملحقة
بآبائهم لم يخرجوا من الاجمال الى التفصيل كما قلنا فاما تمثيله بالبذر والبلوغ
الى فاعلم انه ما في هذه من ظاهر التكليف الدائم تكرير وتفريع على ما سبق في الذر
ومن اعتذر في هذه الدنيا بجهل وقد وصل اليه علم في الذر لا يعذر ومن لم يصل
اليه في الذر علم تفصيلي ولا اجمالي لا يلام ولا يعاتب الا بعد ان يعلم يوم القيمة
والله سبحانه اخبر عن طوائف من هذه الذرية انهم علموا في الذر وان لم يفهم
منهم علم في الدنيا بقوله الست بربكم قالوا بلى فقال للملائكة اشهدوا على
اقرارهم فقالت الملائكة شهدنا ان تقولوا اي كراهة ان تقولوا انا كنا عن
هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم
يعني ولم نعلم بما كان من آبائنا وهو ظاهر في ان من الذرية الذين ما وصل
اليهم البيان في الدنيا من علم قبل الدنيا في الذر ولهذا اشهد على اقرارهم
ملائكته والتعفين في ارض القابليات له مراتب كثيرة منها قبل خلق عقل
الكل فمنها فيه ومنها في الروح الكلية وفي النفس الكلية وفي الطبيعة وفي
الهباء وفي الافلاك وفي السحاب والارض والنبات والمعدن والاصلاب
مع الارحام وفي هذه المراتب كلها قد حصل التعفين في ارض القابليات
ومهاوي ولكل دبير عناصر بنسبتها الى ان وصل الكون الى هذه الدار التنزلات
ثم تكررت الولادات من الخروج الى الدنيا ومنها الى القبور وهكذا الى المحشر

وهكذا

وهكذا وبالجملة فلهم الثواب طبعي من جهة القابلية ومن جهة التكليف
الوجودي ومنهم من له ثواب التكليف الشرعي الا انه لم يصل الى رتبة ابيه
في الجنة فيلحقه الله بابيه في درجته كرامة لابيه وفي الحقيقة انه ينال
ثواب حسنات من فاضل حسنات ابيه فيثاب عليها فينال بذلك وبالفضل
درجات ابيه وبقولكم لا الدار الآخرة التي مبني على ظاهر الامر ولما الامر
الواقعي فهو ان التكليف كله جرى في الفطرة في عالم الاظلة ونفس يوم وتأكيده
تكليف الدنيا لمن محض الايمان محضا ومحض الكفر وغيرهم يرجى تكليفه الى يوم محضا ح
القيمة وهم المذكورون في الاخبار مثل رواية زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا
كان يوم القيمة احتج الله عز وجل على سبعة على الطفل والذي مات بين النبيين
والشيخ الكبير الذي ادرك النبي ص وهو لا يعقل والابله والمجنون الذي لا يعقل والاصم لا يعقل ح
والابكم فكل واحد يحتج على الله عز وجل قال فيبعث الله تبارك وتعالى
اليهم رسولاً فيؤجج لهم ناراً فيقول ان ربكم يأمركم ان تثبوا فيها فمن وثب
فيها [illegible] كانت عليه برداً وسلاماً ومن عصى سيق الى النار ه
وهذا التكليف الذي هو العرض على الخلق هو بعينه قبل هذا العالم في الذر
كان معنى الست بربكم قالوا بلى هو العرض على الخلق فكان الزرع والتنمية
في الذر الاول والذر الثاني وفي هذه الدنيا وفي الآخرة ولكل مرتبة
اهل والحاصل كل من لم يمحض الايمان او الكفر محضا ففي زرعهم وتنميتهم ما يأتي ح
يوم القيمة وهذا لا اشكال فيه ولا توقف عندي فيه فاختلف العلماء في
اطفال المشركين والكفار نقل محمد تقي المجلسي رحمه الله في شرح على الفقيه
قال فيه مذاهب كثيرة فذهب بعضهم الى انهم من خدم اهل الجنة لقوله تعالى
فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال رسول الله ص كل مولود يولد على
الفطرة ولم يقع منهم ما يوجب العقاب ويريد صاحب هذا القول انهم على فطرة

الاسلام في الباطن واما الحكم بالحاقهم بآبائهم في الكفر فهو حكم شرعي في الدنيا
قال ره وذهب بعضهم الى انهم اصحاب الاعراف وفي الاخبار ما يدل عليه
اقول وهذا القول محتمل وبيانه ما قلنا من تجديد التكليف بالعرض على نار
التكليف يوم القيمة قال ره وجماعة الى انهم تابعون لآبائهم في دخول النار
ولا يلحقهم ضرر النار ولا غيرها اقول وهذا القول ليس بشيء اذ لا دليل
عليه بل الدليل على خلافه وقوله ولا يلحقهم ضرر النار ولا غيرها لا يدفع
الاعتراض عليه قال ره وجماعة الى انه يجب عليهم بتكليف في القيمة فان اطاعوا
ادخلوا الجنة والا ادخلوا النار اقول هذا حق ثم اختلفوا يعني اهل هذا
القول في انه هل يطيع منهم احد ام لا اقول يعني جوز اطاعة بعضهم فقد اصاب
قال ره وذهب جماعة الى التوقف وهو اسلم لولا الاخبار اقول لا معنى للتوقف
قال ره وجماعة الى انه لو علم الله انهم لو بلغوا وكلفوا اطاعوا ادخلوا الجنة
والا ادخلوا النار وحجتهم اخبار لا تدل على مطلوبهم اقول ما ذكرنا قام
الدليل عليه عقلا ونقلا واما اطفال المؤمنين فقالوا انهم ملحقون بآبائهم
ولا تكليف عليهم ولعل هذا هو المعروف عند اكثر العلماء لما دل عليه اطلاق
بعض الروايات مثل حديث تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الامم الماضية
والقرون السالفة يوم القيمة ولو بالسقط وانه ليقف محبنطئا على باب الجنة
الخ وفي توحيد الصدوق عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال ان اولاد المسلمين هم موسومون عند الله عز وجل شافع ومشفع فاذا بلغوا
اثنتي عشرة سنة كتبت لهم الحسنات فاذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات
وفيه عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى كفل ابراهيم
وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم من شجرة في الجنة لها اخلاف
كاخلاف البقر في قصر من درة فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا
واهدوا

فاهدنا الى آبائهم فهم مع ابائهم ملوك في الجنة ه وفي رواية ابي بصير ما
يقرب من هذا المعنى و الذي انا عليه من الاعتقاد انهم ايضا مستوون لمفهوم
قوله نعم واتبعتهم ذريتهم بايمان ولما رواه زرارة رأيت ابا جعفر ع
صلى على ابن لجعفر ع صغير الى ان قال فقلت ع سئل عنهم فقال ص ان الله تبارك رسول الله صلعم
وتعالى اعلم بما كانوا عاملين ثم قال يا زرارة اتدري ما عنى لم الله اعلم بما كانوا
عاملين قال فقلت لا والله فقال لله عز وجل فيهم المشية انه اذا كان يوم
القيمة احتج تبارك وتعالى على سبعة على الطفل وساق الحديث يعني الحديث السابق
في السبعة المحتج عليهم ولما دل عليه احاديث النطفة التي تقع على البقول والثمار
فاكلها مؤمن او كافر الا وخرج من صلبه مؤمن الحديث واحاديث الذر في ثم
يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن وما ورد في تفسير قوله تخرج الحي من
الميت وتخرج الميت من الحي وامثال ذلك والادلة العقلية ايضا وما ورد
مما يوهم ان المؤمن يلحق به ابنه وان اطفال المؤمنين مع آبائهم مما تقدم وغيره
فالمراد منها ما كان من اهل الاجابة في الذر والى هذا اشار ص بقوله الله
اعلم بما كانوا عاملين ولما ورد ان المؤمن اذا زنى لا يولد له مع ان من المعلوم
خلاف ذلك فيكون المعنى لا يولد له من الزنا مؤمن طاهر وانما يولد له
ولد زنا وليس بولد له شرعا فلا يولد له فاذا ورد اولاد المؤمنين فيعني
الاولاد الذين تولدوا منهم ولهذا ورد كلام نبيه نوح ع حيث قال الموضي ع
ان ابني من اهلي قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح واما ملاحظة
التي في السر فهو من الولادة لا من التولد الذي هو مترتب على البنية
والزرع لان الولادة لها حكم غير حكم الزرع من ان المولود قد يتبدل عن طبيعة
ابويه بالتعلم والمصاحبة والمخالطة والاغذية والاهوية والاوضاع الفلكية
وامثال ذلك واضدادها ولا ريب انها اعمال واكتسابات فيشقى بها السعيد

ويسعد بها الشقي ويقصر بها السابق ويسبق بها المقصر ويجري بهذا
في الصغار كما يجري في الكبار بل في الجمادات كما يجري في الحيوانات والى هذا
المعنى اشار امير المؤمنين ع لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن
سوط القدر حتى يعود اعلاكم اسفلكم واسفلكم اعلاكم وليسبقن سباقون
كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا فافهم واما ان وكل قوله نحو ولدنا
من يلد وما عنده ليس في الظاهر من العمل والذي يظاهر في الفضل الا في العمل واما
في الباطن فهو من العمل الوجودي لا التشريعي والاباء واطفالهم بل والجمادات
فيه سواء لا يختلفون الا من جهة صفاء القابلية وعدمه فلا يكونون كالالكه
ولا الخفافيش لان ما نقص من صفاء قابليتهم ومن اعمالهم الوجودية يكمله
فاضل حسنات ابائهم وما نقص من تكميل ذلك الفاضل ففضل الله يكمله
والله ذو الفضل العظيم واما مقتضى الاستعداد الذي عبرنا عنه بالقابلية
والاعمال الوجودية فهو بعض اسباب التكميل كما ذكرنا فراجع ولا تعطيل في الوجود
بجميع مراتبه لانه سبحانه خالق كل شيء وهو سبحانه على صراط مستقيم الذي احسن كل
شيء خلقه فاكرمه الله نعم سؤال قال الشيخ محمد القرى في السر الى باني الذي
كتبه في علم الميزان حاكيا عن الجلدكي في نهاية الطلب فان اقتدر مقتدر على
استخراج الماء الحلال بحيث انه ما القى فيه شيء من النفوس والارواح والاجساد
والجمادات يحل ويتعرف فانه يصل بذلك الى كان عالما باستخراج الجزء
الصالح منها وزوال العرض الفاسد في اسرع الاوقات واقوى بها ظاهره
انه لو القي فيه مادة الكسير لقوم ليبلغ الى حد التفصيل وغير المياه الثلثة
عن الارض وامتياز الاركان بعضها عن بعض فهل هو كذلك ايها النحرير
اذ يقال لي ان لايتبك مثل خبير ولا تكتفون بلا ونعم بل تبسطون بالبسط
الكيفية موائد النعم والعجب انهم قالوا لا يبلغ في العالم شيء رتبته مادة

فهو مما اشرنا اليه من ان الحديث
ليس ظاهرا من الاعمال والاكتساب
فلا يدخل في التدرج لانه قال
ولدنا وقال من يلد صح

عملنا

عملنا ولا يكتفون بالمياه الحادّة الحاصلة منها ويطلبون الحلالات الحاصلة
من غيرها كالمعشّ اقول يريد بما مثّل به الجلدكي للجوّاني بالبرّاني لانّ الجلدكي
في كتابه هذا شارح للمكتسب وهو موضوع للجوّاني ولكن لمّا كان البرّاني بل
جميع ما في العالم لا يكون فيه شيء من ذات او صفة الّا وهو في الجوّاني
فيمثّل له في اجزائه واركانه وطرقه بما يشابهها من البرّاني وما كان منه
في البرّاني من النفوس كالكباريت والزاجات ومن الارواح كالزيابق ومن الاجساد
كالمعادن ومن الارضي كالبرادات اذا طهرت من الغرائب التي فيها حتّى
يستخلص منه الاجزاء الصالحة وحلّت في المياه الحلالات كالمعشّر ومن مياس
ونحلّه يحلّ حتّى تلين وتكون مصابرة للنار ثمّ يجمع بنار السبك بعد تعديل
موازينها وطبائعها على طبق ما يراد من شمس او قمر فانّ حارّها اذا التقى ببارِدها
سخّنه بنسبة قواه وبرّده البارد بنسبة قواه وكذلك الرطب مع اليابس
فتعدل اعتدال المواد فيتولّد منها مزاج فيكون على حقيقة كاملة لانّ اصل
جميع المعادن منطرقها وغيره مركّب من زيبق وكبريت واختلفت المعادن
بحسب كمّيّتها وكيفيّتها ونضجها وعدمه فاذا عدل الكم والكيف في الطبيعة بالوزن
الحقّ كالقطب المراد والصفاء وعدمه بازالة الغرائب والنضج وعدمه
بطبائع بعضها مع بعض بتمازج بعضها ببعض بالسبك وصل المدبّر لذلك
بالتدبير الحقّ في اسرع الاوقات واقربها وهو يشير الى نظائر تلك الاشياء
من الكم والكيف والتصفية والنضج المقصود من العمل الجوّاني فانّ مثل الزيبق
والكبريت والجسد والماء الحلال الذي شبّب بنو شاذره في آخر مرتبة
النبات وهو الذي عناه السّنودي في قافية الهاء بقوله وهذا هو المدفون
بين رموزنا وهذا هو المدفون فيما خبّيناه وهذا هو السّرّ الذي عاق فعش
به هنيئا فقد قال المنى من تمنّاه على انّه لو سقي النيل حانقا لما فاماء قانئ

الحارّ

وصفائها وعلمهم

منه هواه وقال ايضا في قافية الميم يصف الماء وحل الجسد به فيه قال
وميزهما باليبس مخرجا فانما عقدت بها منه لعاب الاراقم وقد نلت سم لفسخ
الجسم مسه بلمس بنان او بشم الخياشم وقد يطلق الحلال على الماء الاول لانه
هو الذي يجري فوق الارض ويهلك بوقته الحجر الاكبر المراد به في كلامه هذا
حيث مثل بالماء المحلل في الجو الي كمثل موميا سوس والمحش انما هو هذا الماء
الالهي بعد تشبيه بالنشادر فانه يحل جسد ارضهم ويفتل ارواحها ويقطع
شعلة كباريتها بدليل قوله في اسرع الاوقات واما انه ظاهر وانه لو القي فيه
مادة الاكسير الخ فهذا لا يبعد عن الفتح اذا دبر على ما بينوه ولكنه من الاعمال
البرانية وطرقها كثيرة مذكورة في الكتب الخلدية وفيها اعمال صحيحة باصباغ
لونية ثابتة لا كونية نعم اذا سلك بها تدبير الجواني كونت باذن الله تعالى والا
لا يصح واما ما كان من العمل بتعديل الموازين على ما ذكروه فهو صحيح كوني
لا الكوني بمعنى انه يكون ذهبا وفضة صحيحة في الواقع لكن لا يكون منها الاكاسير
الملونة وان حصلت منها الصابغة الثابتة الملونة الا بالتدبير الانساني بان
تأخذ المادة وان كانت مختلفة برانية فتجعلها كيلوسا ثم كيموسا ثم نطفة
ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم تكسوها لحما ثم تنفخ فيها الروح الفرفورية فهنالك
يقوم مولود وهو كريم بالكرم المعروف وبالاجساد الناقصة الضعيفة
رؤوف شجاع يهزم الصفوف ولا يكترث بالالوف واما ما يتعجب منه انهم
قالوا لا يبلغ في العالم شيء الخ فقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم من ان مادة
حجرهم تحصل من كل شيء في العالم لانه لا يوجد شيء في الارض من الربع المسكون
وفي اخر مقاولته وهل الحكيم يأخذ من جماد ونبات وحيوان الا وهو مركب من الطبائع الاربع الا انه قد تكون
في شيء معتدلة اعتدالا انسانيا ولهذا كان الاكثر اخذوه من الشعر لانه يتعلق
الانسان فتكون الطبائع فيه معتدلة كالانسان وبيانه ان الانسان اذا اكل
طعاما

الفي صح

مادة الحجر هي من شيء تكون
الطبائع فيه معتدلة صح

طعاما طبخته معدته فاخذت المتقوم منه ويسمى كيلوسا وقذفت الطبيعة
ثقله بولا وغائطا ثم تطبخ الكيلوس فتاخذ صفوه كيموسا فمنه يتكون جوهر
الغذاء ومنه النطفة التي هي مادة الحجر الذي يكون منه الانسان الادمي
وتقذف الطبيعة ثقل الكيموس الى اقطار البدن فيتكون منه الشعر فهو
ينبت في الراس ومنه النطفة التي هي مادة الحجر الذي يكون منه الانسان الفلسفي
فهو شقيق الانسان واخوه الاصغر لامه فاعتدال الطبائع فيه محتملة
ولا يتخلف عنها شيء عن مقتضاه لان الطبيعة لا تغلط وان اخذ الحكيم المادة
من الاشياء المختلفة احتاج الى الوزن والتعديل بالحق وهو قوله تعالى وزنوا
بالقسطاس المستقيم اي الطبيعي ولا تبخسوا الناس اشياءهم يعني
الاركان الاربعة ولا تعثوا في الارض مفسدين كالتسعة الرهط الذين يفسدون
في الارض وهي الثماني التي والست فان بكل واحدة يخرج من الارض ففسد
حتى تكون مقدسة مباركا فيها للعالمين وباقي السؤال اشرنا اليه في كلامنا هذا
قال سلمه الله نعم سؤال حمى المشكلات المهمة الاسئلة اللازمة
الابانة والاعانة على طالب العلم بها من قديم الزمان المتسببين بذيل الاستقامة
ممن يعتقد انه مؤيد من عند الله سبحانه ما ذكره بعض افاضل علم الحروف
في الاستنطاق وتحصيل الجواب عن اي سؤال يريد على الاطلاق وها انا
اذكر ما ذكره من الضوابط وان طال رجاء الحل فان الاشكال من جنابكم المفضال
اذ انتم ممن يشد اليهم الرحال والسفر ان شاء الله نعم بقية خير الله عليهم
صلوات الملك المتعال وارجو منكم الشرح الوافي والبسط التام الكافي وايضاح
ما لعله يستشكل وان ازنها لم يبرزه او سؤل وهو في تحصيل الجواب المعول
او من جملة متممات العمل بابراز مثال معمول وتطبيق القانون عليه وحل

نقا ربا عتدالها في الانسان حتى
ان من يعمل منه عمله لا يحتاج الى
جميع الاوزان ويقول ان
الطبائع م

جميع ما استشكل من المسئول وارجو ان يكون لسائر اجوبتكم الشريفة المشتملة
للكلام على المقاصد والمهام بحيث لم يوجد مماثل فيه فضلا عن يساويه من
سبق من العلماء المشاهير الاعلام من آت المشاهدة كما لاتكم ولسان صدق
موجبا لرفع درجاتكم بالثناء المتوافر والمدح المتكاثر ممن يشاهده وينتفع
به من الاكابر قال ذلك الفاضل واعلم انك اذا اردت استخراج سر من الاسرار
الظاهرة او الباطنة فخذ لها طالع السائل او طالع المسئلة وانطق بحروف
اوتاده الاربعة واستنطق الاعداد جمع حروفها واستفتح الجواب فانك
تجد السؤال بلفظه او بمعناه اقول اما هذا الفن فلم استعمله ولم يكن عندي
من مصنفاته شيء وليس لي به انس الا ما افهم من العبارة فان كانت صحيحة
تامة قلت بما اعرف فيها والا فالخطأ بيننا مفسوح وهذا هو الميسور
ولا يسقط بالمعسور فقوله خذ طالع السائل هو ان تسأل عن اسمه واسم
امه وتحسبهما بالجمل الكبير وتسقطه اثنى عشر اثنى عشر فما بقي من العدد
مما لم يتجاوز الاثنى عشر فتعد بقدره من البروج الاثنى عشر مبتديا بالحمل فما
انتهى اليه العدد واوتاده في الحال هي رابعه وسابعه وعاشره واستنطاق
اعداد حروفها على هذه القاعدة هي كسور كل حرف من الكسور التسعة وهي
النصف والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر وهي
التسعة على كل قاعدة كافية في الاستنطاق وقد يحتاج الى انصاف ما يزيد على
الخمس من السدس الى العشر كنصف السدس ونصف السبع ونصف الثمن ونصف
التسع ونصف العشر تقوية لقوى الحرف اذا كانت ضعيفة وليس بمطرد
فالاقتصار على الكسور التسعة مطرد لخصوص لفظ اسم الكسر وتعينه فينسب
الى بيه المتولد منه بخلاف النصف فانه لم يتولد من الكسر بعينه بل هو اسم كلي
يظهر فيما ينسب اليه وانما جاز الاحتياج اليه ويكون حينئذ ابتداء لما انسب اليه
بالتسمية

فهو طالع السائل واما طالع المسئلة فانظر حين اتاك السائل اي برج هو طالع الدنيا فهو برج المسئلة صح

خصوص صح

بالنسبة لا بغيرها لانّ تلك الاضافة تتعيّن له فيقال عليه وانّما اشترطنا اخذ الطالع في السؤال ولمّا كانت الأنات لم تكن تتعيّن ولهذا لم يوضع لكلّ آن اسم خاصّ به لتشابه الانات وتماثلها واندماج بعضها في بعض وكانت اربابها متعيّنة متميّزة بالاسماء الخاصّة بها وجب اخذ اسماء اربابها فاعتبر طالع السائل لتقوّم المسئلة بارادته فطالعه جزء السببيّة الفاعليّة وطالع المسئلة لانّه جزء السببيّة القابليّة والشيء يتقوّم باحد سببيّه ولهذا يستغني العامل في تقوّمه بطاعته وجوده وعصيته ماهيّته ولمّا كان لكلّ سؤال حقّ او باطل جواب حقّ دلّ ذلك على انّ بين السؤال والجواب نسبة هي نسبة ما بين الانثى وبين ذكرها التي خلقت من نفسه لانّ الانثى خلقت من نفس الذكر قال الله تعالى خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها فالزوجة المخلوقة من نفس زوجها لا تقع بينهما مفارقة حقيقيّة لا في الدنيا ولا في الآخرة وان تزوّجت بغيره ظاهرا لاجل العلاقة الذاتيّة بخلاف من تزوّجت به ظاهرا لاجل العلاقة لغرض زائل كان يكون تزوّجها لمالها او لجمالها او لحالها فانّ هذه علاقة دنياويّة فانّها زائلة بزوال العلاقة ولا كذلك الذاتيّة فمن تولّد من ذي العلاقة الذاتيّة فهو معروف في ابويه فالنسبة بينهم حقيقيّة وصادقة ومن تولّد من ذي العلاقة العرضيّة فهو مستودع في احد ابويه فالنسبة بينهم حقيقيّة قد تكون عرضيّة وكاذبة وروي عن علي عم انّ السؤال ذكر والجواب انثى والكلام هنا على الوجه الاوّل فاذا انحصر السؤال الذي هو الانثى فاعلم انّ بينه وبين جوابه الحقّ مناسبة ذاتيّة لانّ السؤال في اصل الوجود تكوّن من نفس الجواب وكما انّ بين معنيهما مناسبة ذاتيّة ومشابهة اصليّة كذلك بين ظاهريهما تلك المناسبة والمشابهة لانّ بين كلّ ظاهر وباطنه تلك المناسبة فحقيقة هيئة الجسد تشابه حقيقة هيئة الروح وحقيقة هيئة

لانّ السؤال انّما يتمّ كونه بشرائط وجوده وحيث كانت الاشياء مؤجّلة بالاوقات وجب اخذ الوقت في السؤال

مبني ع

اللفظ بمثابة حقيقة هيئة المعنى والى هذا اشار امير المؤمنين ع بقوله
الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ ولما كان السؤال على ما اشرنا اليه متضمنا
للجواب الحق وقد كان بينهما ظاهرا وباطنا المناسبة الذاتية وجب ان
يكون لفظ السؤال متضمنا للجواب وقد قررنا في بعض مسائلنا وفي مباحثاتنا
ان بين الالفاظ والمعاني مناسبة ذاتية وهي ما بين مادة اللفظ ومادة
المعنى من المناسبة والمشابهة وما بين هيئة اللفظ وهيئة المعنى كذلك
وبيّنا ان وجوه المناسبة لا تنحصر في الشخصية بل قد تكون فيها وفي النوعية
بل وفي طباع المستعملين كما قد كان الدلو في العربية دول في الفارسية
فكان لاختلاف هيئة اللفظين لاختلاف نظر الواضع الى آلة الوضع مع هيئة
حال الطبيعي ومقتضى هذه المناسبة بين الهيئتين ان تكون المناسبة موزعة
فما يناسب اول المشابه هو اول الشبيه واوسطه اوسطه وآخره آخره
فوجب ان تكون حروف السؤال وحروف مقوماته بل بتمامه تحقق الجواب
من الطوالع والاوتاد وما يليها وغيرها كذلك بالنسبة الى حروف الجواب
فتكون مناسبة الحرف الواحد بالنسبة الى مشابهه قد توجد في طبايعه بالنسبة
الى الطبائع والغرائز كطلب الناري للهوائي او بالعكس في ترفعه او
في مواجهته كالدال والذال او في الاعداد كالميم للدال او في المراتب
الابجدية كالهاء للدال او جمع حرفي الطالب والمطلوب لجنس تنطقا او في ضربها
كذلك او في تضعيف الحرف الواحد كالكاف من الدال او في كسور الحرف فيما
في ب امن الدال او في نظيره او نظير نظيره من اخرى والنظائر معدودة
او في اخذ احد قوى الحرف كالدال فان حروف قواها الجيم والهاء
والميم والالف كما في حاصل او في مستحصل او غير ذلك ولاجل كل مناسبة طريق
يخصها كما اشتمل عليه سفر آدم ع فانه مشتمل على ثلثمائة وستين طريقا

للفظ الجواب

والذي

والذي يظهر لي ان السؤال المكتوب جميعه من طرف معتمد ولو كان لو جمعت في طريق واحد صحت وكانت اكمل لما ذكروا ان المركب كلما كثر بكليته وعشيته وسقيه ازداد نعومة وقوة حتى انه ابن ارفع الشان ودي قال فيما ذكى ان تبسط اسم الطالب ثلثمائة وستين وست مرات وتكسره مع حروف ذلك البسط خالصا فانه يفهم منه جميع احوال السائل من الماضي والحال والمستقبل انتهى واقول لهذا السؤال قاعدة مبنية على اعتبار الكسود كما يأتي ذكره وبيان ما اشرنا اليه من توجيه اخذ احد هذه الطرق نعرفها من جهة الدليل القطعي لا من جهة اني عارف بكيفية هذه الاستعمالات لاني غير عارف بها والعلم الى يصدحها ولا اتعاطاها وليس لعدم جواز الاشتغال شرعا بل لعدم الاطلاع المفيد ولعدم الطلب قال رحمه الله نقلا وبيان ذلك انك تنظر الى طالع المسئلة فتخرج عدد حروفه بالجمل الكبير اقول الاكمل في العمل اخذ طالع السؤال وطالع السائل واوتادها واليوم والساعة وطبع القمر واسم السائل والشهر وعام السؤال من الهجرة النبوية ورب الطوالع واليوم والساعة واكمله مع ذلك كله اخذ طالع المسئول والحادث اخذها هنا اخذ اعدادها بالجمل الكبير لتستخرج حروف كسود الحرف كما يأتي مثاله ولكل طالع تاخذ رابعه وسابعه وعاشره واربابها وتستخرج حروف كسور حروفها وكذلك تفعل بحروف السؤال قال رحمه الله نقلا مثلا اذا كان الطالع برج الحمل فيكون تاخذ رابعه السرطان وسابعه الميزان و عاشره الجدي وهو اقوى اهم اقول هذه اوتاد [illegible] وعليها العمل وفي كل صورة اخذت الاوتاد كانت مشتملة على طبائع العناصر الاربعة النار والهواء والماء والتراب وقصد ذلك هو احد الاسباب الموجبة لاخذ الاوتاد لان ذلك من اسباب حصول الجواب بالتوليد من السؤال والطوالع وارباتها وما يلحق بذلك من الاوقات ولوازمها كما مرت الاشارة اليه وكون الرابع

السائل وطالع العمر

اقول اهم لعل المراد منه ان كونها جنوبا يقتضي تمام السببية لكونه الحيوان للاحوال
الاربعة ولاجتماع قوى الشيء في تمامه قال سلمه الله نقلا فتسقط من كل برج
حرفا في التعريف ثم تنظر ما يخص كل حرف من الاعداد المنطقة اي النصف والثلث
والربع الى العشر من غير كسر ثم تبسط تحت كل حرف ما يخصه من اعداد العناصر
اقول انما لم تحسب الالف واللام لعدم اختصاصها بما تدخل عليه من الاسماء فلا تاثير
لها في شيء من السببية ولا تمام السببية وانما تؤخذ حروف الكسور لان الكسور لعل
اجزاء قوى الحروف المنطقة والمستنطق منها مستنطق من الحروف ومتولد عنه بل
هو منه فهو اب لتلك الحروف وهي من حيث كونها متولدة اولاده والمراد
بالمنطقة الكسور المنسحبة الناطقة بكسرها وقوله تحت كل حرف انك تكتب الحرف
ثم تلحقه في سطره بحروف كسوره ثم الحرف الثاني ثم حروف كسوره وهكذا ولما
تقسمها الى العناصر فيأتي في العمل الآخر قال سلمه الله ثم نقلا مثاله في طالع
الحمل المذكور فنرسم ح م ل فللحاء من العدد ثمانية لها النصف والربع
والثمن والعشر ونصف العشر لح يل بل فق وهي ك ي ه د ب ثم
اللام لها من العدد ثلثون لها النصف والثلث والثلث والسدس
والعشر وهي ك ه ي ج وهكذا تفعل بسائر الاسئلة وحروف البروج
وكل كلام ينطق به من سائر الموجودات من الانس والوحش والهوام اقول
هذه العبارة فيها غلط وانما كتبتها بصورتها ليتبين ذلك فيعرف به ما
في نسخة الاصل المنقول منها هذا السؤال وبيانه ان الحاء دلالتها من العدد ثمانية
النصف والربع والثمن وحروفها د ب ا والميم اربعون لها النصف والربع
والخمس والثمن والعشر وحروفها ك ي ح ه د واما نصف العشر فلا
يصح على القاعدة والا لوجب اعتبار ثلث وربع وخمس وسدس وكذا
اعتبار نصف ثلث وربع ثلث وهكذا فتكون لبعض الحروف حروف كثيرة

لحصول

لحصول الكثير من الكسور لكثير من الكسور ولكسورها كسور لان ارادة
التدقيق لاتنحصر في نصف العشر اذا صحت فيه لعدم الخصوصية واللام تكون
لها نصف وثلث وخمس وسدس وحروفها به ي د ه وامّا ذكر التلغي
فلا يجري على القاعدة ايضا ولو صح لجاز الخمسان والثلثة الاخماس فالان بعض
الاخماس وكذلك الثمن والثمانية والثلثة فهكذا وكيفية بسط حروف جمل
وكسورها هكذا ح د ب ا م ر ك ي ح ه د ل به ي د ه وكذلك تفعل
بحروفها في الاوتاد وارباعها والاوقات كاليوم والساعة والسنة
والشهر كذلك فاذا اردت ان تقسم ليقطب التاويل وهو البيت المذكور
في الزايجة البستية لمالك بن وهيب من تلامذة ابي العباس البستي وهو
هذا البيت سؤال عظيم الخلق حزت فصن اذا غرايب شك ضبطه الجد
مثلا تبسطه هكذا س ؤ ا ل ع ظ ي م ا ل خ ل ق ح ز ت ف ص ن ا ذ ا غ ر
ا ي ب ش ك ض ب ط ه ا ل ج د د م ر ث ت ل فيحصل منه عندك ثلثة
واربعون حرفا لان الحرف المشدد حرفان فتثبت شك هكذا ش ك ك
والجد هكذا الج د د مثلا هكذا م ر ث ت ل افاذا بسطت السؤال وحذفت
المتكرر منه وزدت فيه حرف عدد المحذوف واردت نظمه بحروف
قطب التاويل فاحذف من القطب كل حرف وجد في بقية السؤال وتاخذ
حرفا من القطب وحرفا من السؤال الى آخر المزج فاذا نفق الممزوج نحو ثمانية
واربعين حرفا فيها ثمانية نونات التنوين في القطب وهو نون تنوين سوال
واذا وشك ومن نونات السؤال عادت شئت ان تكمل العدد بحروف العلة
واي فان شئت ان تقسم على هذا النحو قطب الامثال وهو لعمرك ما تدري
الضوارب بالحصى ولا زاجرات الطير بسطه هكذا ل ع م ر ك م ا ت د ر ي
الضوارب ب ال ح ص ي ول ا زاج رات ال ط ي ر م ا ال ل ه ص

ما الله صانع

اذع فانه تام باعتبار الموازين الموسيقية فلا يحتاج الى التتميم ثم تاخذ حروف
الاوتاد الاربعة كما ذكر سابقا مع حروف اربابها فنظم الجميع في مربع ثمانية واربعين
في مثله بالتكسير الصغير المشار اليه سابقا ثم خذ حرفا من السؤال وحرفا من القطب
وحرفا من الاوتاد فاذا عمرت المربع فان لقطت بالمفتاح سطرا ظهر الجواب
بالصواب مثال وضع الحروف في المربع في اسم محمد هكذا

د	م	ح	م
م	ح	م	د
ح	م	د	م
م	د	م	ح

واذا اردت اخذ المفتاح من هذا فخذ الحروف
الاربعة التي هي اطراف القطرين اول حرف من السطر
الاول وآخره واول حرف من السطر الاخير وآخره
وهي هنا م ح م د ويجمع عددها اثنان وتسعون وتسقطها باسقاط النار
تسعة تسعة فالباقي الذي لم يزد عن تسعة هو المفتاح وان شئت فباسقاط الهواء
اثنا عشر اثنا عشر وان شئت فباسقاط الماء خمسة عشر وان شئت فباسقاط
التراب ستة عشر وان شئت فباسقاط عدد عشرين وان شئت فباسقاط المنازل
ثمانية وعشرين فاذا استعملت احدها فخذ الباقي والقط به فانه المفتاح
فان شئت اسقطت اثنين وتسعين كما مثلنا باسقاط النار تسعة تسعة بقي
اثنان فالقط في المثال بالباء على مشي الفرس مثلا م د م ح م ح م د د
م ح م ح م د م وان شئت فمشي الفرزان ففي المثال م م م م د د د د
م م م م ح ح ح ح وان شئت ان تلقط بباقي درجة الساعة مثلا لو كان
ساعة السؤال الرابعة من يوم الاحد فربها القمر فاذا اسقطته باسقاط
النار تسعة تسعة بقي سبعة حرفها الزاي فالقط به ففي المثال تاخذ اول
الشكل وسابعه وسابع سابعه وهكذا فعلى مشي الفرس م ح ح ح م م
م د ثم م م ح د م د د م فاذا تكسرت المفتين والطوالع واربابها
كما ذكرنا فقد يظهر الجواب في آخر سطر من المربع وهو السطر الذي يكون بعد
التمام جاء المظهر فان لقطت ظهر وان شئت اخذت نظائر آخر سطر ويكون
العمل على النظائر فتكسرها صدرا مؤخرا في سطر واحد ليظهر الجواب بالحروف
كثيرة

كثيرة منها ان يؤخذ عدد السؤال بالجمل الكبير وتستنطقه وترد
عشراته الى الآحاد والمئات الى العشرات والالوف الى المئات فلو كان عدده
مثلا الفا وخمسمائة واربعة وعشرين كانت حروفه د ك ه غ فاذا فهمته
كان د ك ه غ ثم تزيد عليها حرف عددها وهو ثلثة هكذا د ك ه غ ج ثم تبسطها
هكذا و ا و ن و ه ق ا ف ج ي م وتحذف المتكرر هكذا و ا ه ق ف ج ي م وتزيد
عليه حرف عدد المحذوف وهو اربعة هكذا و ا ه ق ف ج ي م د و تبسطها
هكذا و ا و ا ل ف ه و ه ق ا ف ف ا ج ي م ي ا م ي م د ا ل ثم تأخذ حروف
طالع المسئلة وطالع السائل واسمه وطالع المسئول واسمه واوتاد الطوالع
وحروف ساعة السؤال ويومه وشهره وعامه من الهجرة النبوية و
اربابها جميعها وتبسط الجميع وتحذف المكرر وتزيد على الباقي حروف
عدد المحذوف وحروف عدد الباقي مع حروف عدد المحذوف كما مر وتجعل
الجميع من البقيتين سطرا واحدا ثم تكسرها في مربع بيوته بعدد ما عندك
من حروف الجميع باي طريق من التكسير ثم تستبدل بآخر سطر منه نظائره فلتكسر
نظائر صدر المؤخر فان خرج الجواب قبلها او فيها والا فلتكسر النظائر في مربع
كامن والفظ بحرف المفتاح ونظم الجواب ان لزمت الصواب عن الخطأ ولك ان
تلفظ بحرف باقي درج الشرف بان تنظر كم مضى من الشرف الى طالع
السؤال من درجة ثم تسقطه سبعة سبعة ان امكن وتلفظ بحرف الباقي
بالفرس او بالفزلان او بالفرس دون وبالفزلان دون ومثال اللفظ
بها معا م ح ح م د م م د د م م د م ح ح م قال سلم الله نعم تعلا
ونظرها الغالب في ذلك من العناصر والقوى مما يتألف من تلك الحروف
من الالفاظ وذلك هو جواب المسئلة كائنا ما كان اقول الغالب من العناصر
بان يكون احدها اكثر حروفا فان تساوت في الحروف فاكثر الحروف عددا
كالقاف واللام فان القاف غالب لانه عدده اكثر وكلما كثر العدد لان العدد

هي القوى وكلما كثرت القوى كان اقوى فان تساوت في الاعداد فاقواها في
الطبيعة كالنار اقوى من الهواء وهو اقوى من الماء والماء اقوى من التراب وبيانه
كما ياتي مثل استخراج قوى عناصر اسم زيد فانا نأخذ لها من الكسور سبع وهو
الف وللياء نصف وخمس وعشر وهي ه ب ا وللدال نصف وربع وهما ب ا
فكان ا ه ب ا ب ا والعناصر هكذا نار تراب فكان قوى عناصر اسم زيد
نار ونار على ترتيب الافلاك فالغالب النار لان حروفها اربعة والتراب
اثنان فنعمل بالحروف النارية ونطرح الترابية ونزيد على النارية هكذا
ااا ه ب فحينئذ نضيف اليها خلاصة من حروف الطوالع وارباعها والى
حروف القطب كما نذكره فيما بعد قال سلمه الله ثم نقلنا الى فصل في الاستدلال
على الضمائر الخفية بالقوانين الحرفية مثاله لو سئل عن مريض ما علته وما دواء
علته فمره ان يسمي شيئا على مرضه فيجعل ذلك الاسم فاعلة مع طالع
المسئلة والعناصر والفصل الذي يسئل فيه واليوم والساعة وان شاء
الله فيوم من الاسمي السائل المريض باسم فرس افوليه عولة بالقوانين الحرفية
يوريه بما تقدم ذكره وكما ياتي من اخراج كسوره وطبايعه وحذف المتكرر
ممزوج بالقطب والاوتاد واخراج اوتار الحروف كما ياتي في اللفظ كما مر
او بالنظائر والكسور فهو قوله فمره ان يسمي شيئا على مرضه الخ هو قوله ان
شاء الله فيقول مثلا اخبرني ما مرضي الذي انا سميته فرسا وقوله
والفصل الذي يسئل فيه يريد به انه من اسباب المرض مثلا فصل الربيع يقتضي زيادة
الدم وفصل الصيف يقتضي زيادة الصفراء وفصل الخريف يقتضي هيجان السوداء
وفصل الشتاء يقتضي هيجان البلغم فيكون الفصل من اسباب المرض فيدخل
اسمه في حروف السؤال قال سلمه الله فالتكسير حروف الاسم مع اعدادها
المنطقة ببيان الفاعل لها من العدد ثمانون وتسعون هام ك ي ح فانقول
نضفها

حروف عدد الترابية ح

ع

نصفها اربعون وربعها عشرون وخمسها اعشر وثمنها عشر وعشرها ثمانية ستة م

فهي مح وبرهانه ف م ك يو ح فهذا الخط غلط لان كسر الكسر لا يعتبر فلا يؤتى

بالدال ولم يذكر الخمس وهو من الكسور المنطقة ولا يقال انه مركب وامر

حسابهم مبني على القلة والخفة لانا نقول انه يفهم به فيؤخذ له

صورة حسابه فيكون ذ فيصير الحرف محع وبرهانه ف م ك ذ يح قال

ثم الحاء لها من العدد ثمانية وبرهانه ن م ك ي اقول بيانه ان نصف

الماء ثتين هاء وربعه خمسون وخمسه اربعون وثمنه خمسة وعشرون و

عشره عشرون وليس يؤخذ نصف عشره كما مر فيكون ر ق ن م كه

ك وبعد تفهم المركب يكون ر ق ن م ذ ك قال ثم السين لها من العدد

ستون وبرهانه ل ك ي ه د اقول فيها نقد وبيانه ان السين لها

نصف ولا يؤخذ الثلث لانه كما تقدم حسابها والا لاخذ السدس والخمسة

الاساس ولها ثلث ولها ربع ولها خمس ولها سدس ولها عشر كالثاني

فتكون س ل ك ي ه يب و فاذا فهمت المركب كان س ل ك و ج

ي و قال فاذا بسطت حروف الاسماء لاكل عنصرين متساويين فانظر

ايهما الكثر عددا وحروفا فاحكم له بالغلبة على الاخر اقول قوله لا يجد عنصرين

متساويين يريد انك اذا نظرت الى هذه الحروف واوتارها وقسمتها

على العناصر الاربعة لا يكاد يتفق منها عنصران متساويان في عدد الحروف

ولا في عدد مراتب الطبائع ولا في عدد القوى بل لو كانت متساوية في عدد

الحروف فاختلفت فمنها حار ومنها بارد ومنها رطب ومنها يابس ولو تساوت

هنا لما كانت فيها قسمة على الطبائع ولو تساوت في الطبائع لا تكاد تتفق

في مراتبها فمنها مرتبة ومنها درجة ومنها دقيقة ومنها ثانية وهكذا

والعمل بعد تساوي العدد في الحروف وفي عدد القوى على الغالب في الطبيعة

فان الدرجة من النار اقوى من درجة الهواء بستة والهواء اقوى
من الماء بستة والماء اقوى من التراب بستة على اختيار بعض وعلى اختيار
الآخرين درجة النار اقوى من درجة الهواء والتراب بالثلثين ومن درجة
الماء بستة والمشهور عندهم ان المرتبة تتكون من الدرج والدرجة تتكون
من الدقائق والدقيقة تتكون من الثواني والثانية تتكون من الثالثة و
الثالثة تتكون من الرابعة والرابعة تتكون من الخامسة وعند جابر بن حيان
المرتبة بعشر من الدرج والدرجة بعشر من الدقائق وهكذا واما اختلاف
الحروف في عدد القوى فظاهر لا يتعلق به ترتيب ابجد الالف واحد والباء
اثنان والجيم ثلثة والدال اربعة وهكذا ومعنى جواز تساويها في العدد
حتى ينتقل الى الغالب في الطبائع تساوي مجموع كل من القسمين للآخر كما لو كان
مثلا الحروف النارية اط والحروف المائية جز فان كلا القسمين متساويان
في العدد الحرفي وفي العدد الابجدي فينتقل الى الغالب في الطبائع فالالف
رتبة في النار والطاء دقيقة ضوا الالف والطاء على اختيار المشهور تسعمائة
دقيقة ودقيقة والجيم رتبة في الماء والزاي درجة فعلى المشهور تسعمائة
دقيقة وثلثون دقيقة فاذا نسبنا الالف والطاء من جهة قوتها بالنسبة
الى الماء على اختيار البعض المتقدم ذكره كان خمسة آلاف دقيقة واربعمائة
دقيقة وست دقائق والجيم والزاي تسعمائة وثلثون وعلى اختيار الآخرين
يكون الفين وسبعمائة دقيقة وثلث دقائق والجيم والزاي على حالهما وعلى
قول جابر يكون الالف والطاء على اختيار البعض ستمائة وست دقائق
وعلى اختيار الآخرين ثلثمائة وثلث دقائق والجيم والزاي مائة دقيقة
وعشر دقائق على الحالين فيجب اخذ الالف والطاء لقوتهما فيحذف الجيم
والزاي وناخذ حرفيهما ونضيفه الى الالف والطاء فيكون هكذا اطب

قال سلمه

قال سلمه الله وانظر اسم المطلوب ايضا من غير بسط وضم اليه عدد حروف
عناصره ولفظه وكذلك اسم الطالب واحكم للاكثر والاقوى بالغلبة
اقول لما تقدم الى السؤال اسم المطلوب من غير بسط بان تكتب الحروف انفسها
منفردة مثلا المطلوب ع ل م هكذا من غير بسط فلا تكتب ع ي ن ل ا م م
ي م وانما تكتب كما قال ثلثة احرف فالعين واللام من التراب والميم
من النار فالعمل على عنصر التراب لما تقدم وفيه الكثر فتحذف الميم وتقدم
الى العين واللام حرف عدد المحذوف وهو الف هكذا ع ل ا هذا ان كان
على اخذ الحروف بسيطة وان تصرف فيها كما هو مذكور هنا فالعين سبعون
لها نصف خمسة وثلثون وخمس اربعة عشر وسبع عشرة وعشر سبعة
فهي مع وترها على تقدم المراتب ع ح ه ي خ ه واللام لها نصف ولها
ثلث ولها خمس ولها سدس ولها عشر فهي مع وترها كذلك ل و ي و ه ج
والميم اربعون لها نصف ولها ربع ولها خمس ولها ثمن ولها عشر فهي
مع وترها م ك ي ح ه د فاذا اردنا معرفة طبائعها كتبنا العناصر هكذا
نار هواء ماء تراب فنظرنا فوجدنا اكثرها حروفا
ه ه ه م ح ع ع ي ي ح د ح ح ل ع
الهواء والتراب والهواء على المشهور ر واختيار البعض اربعة وثلثون
الف ثانية وعشرون ثانية والتراب سبعة وعشرون الف ثانية وتسعمائة
ثانية فالعمل على احرف الهواء على اختيار الاخر في العمل على التراب لان الحروف
الهوائية ثلثة الاف وسبعمائة وثمانون هذا على تقدير توجيه الطبائع
على الاعداد واما على توجيه الاعداد على الطبائع كما هو المعروف عند الاكثرين
فالعمل هنا على الترابية لان عددها مائة وعشرون وعدد الهوائية اثنان
وتسعون فاذا اخذنا الترابية اسقطنا الباقي والحقنا الباقي بحرف
المسقط مثاله د ح ح ل ع ج وعملنا فيه كما مر قال وصفة استخراج جواب

العلم ع

العناصر نار تراب هواء ماء نار تراب هواء
ماء فأقول هذه الكتابة فيها تغيير غلط على تقدير فعل المصنف لانه لا يعلم
اللبس المنطق اذا كان ينطق بحرفين ويعل نصف العشر والذي في التمثيل نصف
الحرف وان كان في العمل لابد من تقديمه على كسوره وانما نقتصر على ذكر الكسور
لاجل التمثيل وبيان تصحيح التمثيل كما ذكره ان الفاء لها نصف وربع وثمن وعشر
ونصف عشر وهي ح ك ي ح د فالواو لها نصف وربع وخمس وعشر ونصف
عشر وهي ف ن م ك ي والشين لها ثلثان ونصف وسدس ونصف سدس
وعشر وهي م ل ك ي ه فاذا استخرجنا عناصرها كما ذكرنا تكون هكذا نار
تراب هواء ماء ففيها نصف العشر في كسور الفاء وكذا
في الواو وفي الشين الثلثان ونصف السدس وليست هذه من الكسور وانما
هي كسور الكسور فاما ان يكون غلطا في النسخة او اصطلاحا بلا ضابط
والقاعدة فيما ذكرت لك والحاصل ان العمل في مثال الفرس على القرابة
كما ذكر ولو ادخل كل حرف مع كسوره في استخراج عناصرها كما هو الحال في العمل
كان هكذا نار تراب هواء ماء كان اعتبار
الترجيح منحصرا في النارية والترابية والهوائية لتساوي حروفها فنرجع
الى الترجيح بالاعداد فيكون الاعتبار بالهوائية لان عددها مائتان وعشرون
والنارية مائتان وخمسة والترابية ستة وثمانون فالغلبة للهوائية واما
حروف فرس على قاعدتنا فنقول الفاء ثمانون لها نصف وربع وخمس
وثمن وعشر فحروفها م ك ن ح ي ق والراء لها نصف وربع وخمس
وعشر وعشر فحروفها ك ح ي ق [illegible] فاذا اردنا استخراج عناصرها
فصلناها كما مر نار تراب هواء ماء فالعمل على
ما ذكرناه على الهوائية فاذا اردت العمل اخذتها واسقطت ما سواها
فتلحق بالهوائية حروف عدد الساقطة بعد الحاق حروف فرس بها فالفاء
تلحق

صح

تلحق النارية وتأخذ لها واحدا والحاء تلحق المائية وتأخذ لها واحدا والحاء تلحق المائية وتأخذ لها واحدا والسين تلحق الهوائية فتنبه فيكون حاصل المأخوذ بعد الحاء حروف عدد المسقط ح ز ز ك ك س ق ي او على ما ذكره و ق ي ي ي ي ا واعلم ان ترتيب الطبائع مختلف فيه فمنهم من يرتب على ترتيب البروج كما ذكره هنا في مثاله وهو عمل صحيح ومنهم من يرتب على ترتيب العناصر وان كان عما يتعلق بالنفوس فعلى ترتيب البروج وهذا القباصي قال سلمه الله تعالى فوجدنا في هذه العناصر الاربعة الغالب عنصر التراب فطبعه بارد يابس فعلمنا ان المحوهو من السوداء اقول انما حكم بذلك لما تقدم من ان الحروف والاسماء بمنزلة الظاهر من المسمى والظاهر يدل على الباطن فلما حصلت هذه الحروف على الترتيب الطبيعي دلت على طبيعة ما وضع بالتأليف له فهو كما قال قال ثم القينا الاحروف كلاما على النسبة الحرفية فوجدنا موضع العلة في الحلق ووجدنا ما يوافقه حقنة ومن الاشربة شراب الليمون فهذا ما خرج من اعداد حروف الفرس اقول المراد بالنسبة الحرفية ما اشرنا اليه من تكسير الحروف وتقسيمها الى الطبائع او مخارجها او تقسيمها الى مراتب الاعداد من الاحاد والعشرات وغيرها وهو ان تبسط السؤال بصورة حروفه منفصلة كقولك يا علام الغيوب وتأخذ حروف المعجمة وتستنطقها وكذلك الحروف المهملة وحروف عدد الاحاد من السؤال والعشرات والمائة والالوف ثم ترفع الاحاد الى العشرات والعشرات الى المائة والمائة الى الالوف وتستخلص الحاصل فتأخذ خلاصة بثنائية الخلاصة ثم حروف اعداد البينات ثم تكسر الجميع صدر المؤخر وتأخذ النظائر من النظائر السبعة ومنها يظهر الجواب مثاله زيد تبسطه زي د ع ل ح م ف ق ط ب ه عدد

ومنهم من يفصل فيقول ان كان العمل بما يتعلق بالاجسام فعلى ترتيب العناصر

عدد م

مهملة او احاده ب وعشراته ا فعدد حروف الاسم ثلثة وعدده احد وعشرون فخلصة الجميع ب ا ب اج ا ك فتضعها الى فوقها هكذا هكذا ب ب ي ا ج ي ل ي ك وبينات هذه والمراد بالبينات باقي اسم الحرف اذا اخذت من اسمه بقي البينات فالف بلبينات لف وحروف عدد البينات واحد د ل نون ن هان و ي ش د ه ا ربع و ن فجمع هذه الحروف المقدمة مع حروف عدد البينات هكذا ب ا و ا ب ا ح د ج ا ثلك ك شوي كم ن ي له اي ب و ب ق ث ع ن ف ش د س خ ع ا غ ع ال ب ف ي ح خا اسقطت المكررات ا ب و ح د ج ن ل ك ي ه ر ق غ ش ع ف م فلس ها صدرا لمؤخر وخذ نظائرها والنظائر التي تحتاج اليها هذه الطريقة سبعة فهي نظائر ايقغ وبجلر واهطم واحست وافنسخ وابهش وابثخ وصورها على ترتيب الذكر اي

ق	ي	خ	ب	ك	ع	ج	ل	ش	م	د	ت	ه
ظ	ض	ط	ص	ف	س							
ا ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ل
س غ	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	خ	ذ	ض	ظ	ع
ا هـ	ط	م	ف	ش	ذ	ب	و	ي	ن	ص	ن	ض
ج ز	ك	س	ق	ث	ظ	د	ح	ل	ع	ر	خ	غ
ا ج	س	ه	ن	ب	ط	ع	ش	ي	ف	خ	د	ك
ص د	ل	ق	ض	و	م	ر	ظ	ن	ج	ش	ع	
ا ف	س	ج	ي	ع	ل	م	ه	ض	ز	ط	خ	
ك ب	ح	ظ	ن	ح	ق	ك	و	ت	ش	ص	د	ذ
ا ب	ه	ش	ج	ذ	لح	ق	و	ط	ص	س	ل	
ن ق	ع	ظ	ر	ز	ت	خ	ي	د	ض	م		
ا ب	ث	ت	ج	خ	ك	د	خ	ذ	ز	س	ش	ص
ض ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ل	م	ن	و	ه	ي	

الفصل في استخراج قوى العناصر من الاسماء العلمية مثاله محمد فضع العناصر الاربعة

الاربعة على هذه الصورة نار تراب هواء
١١١١١ ه ه م م م ب ب ب ب ي ي ي ي ك ك
ماء يخرج لك ما في كل عنصر بالهجاء فالعدد تجد الغلبة
ل ح ح ح ح د د د د
لعنصر النار في هذا المكان اقول بيانه ان الميم كسورها ك ي ح ه د ب ا
فهو هنا عدد العشر ونصف العشر وربع العشر وادخل الميم بنفسها كما هو في
صورة العمل فتكون الميم وكسورها وكسور كسورها هكذا م ك ي ح ه د
ب ا والميم الثانية كذلك م ك ي ح ه د ب ا والهاء مع كسورها د ب ا
والدال مع كسورها د ب ا فاذا رسمناها على ما عمل كان هكذا نار
١١١١ ه ه م م
تراب هواء ماء فتكون الغلبة للنار لكثرة
ب ب ب ي ي ي ك ك د د د د ح ح ح
حروفها فالفاتها اربعة وهاءان وميمان وفي النسخة غلط لان الفاتها
خمسة والخامس من اي جاء والميم الثالثة كذلك فان قيل انه بعد المشدد
حرفين قلنا لو عدها حرفين لعد كسورها وفي التراب اربع ياءات
واثنان غلط والكافات ثلث والرابعة زائدة في الماء وكذلك اللام
زائدة لانها ان عد ثلثة ارباع الميم فينبغي ان تذكر مرتين لكل ميم لام
هكذا ينبغي على ترتيبه واما على ما ذكرنا سابقا فكسور الميم معها م
ك ي ح ه وكسور الهاء معها ح د ب ا وكسور الميم الثانية معها م
ك ي ح ه د وكسور الدال معها د ب ا فاذا وضعنا العناصر لوزنها كان
نار تراب هواء ماء فتكون الغلبة للماء
١١ ه ه م م ب ب ي ي ك ك د د د د ح ح ح
لانه اكثر حروفا فهذا مقتضى القاعدة ولا اعلم مقصوده فان هذا الذي
ذكره على ظاهره مخالف للقاعدة فان كان ما ذكره على ظاهره ليس فيه
رمز فلا تغيير ولا غلط فهذه النار جزء القمح فان ظهر الجواب صحيحا
لا يطابق وان اتفق في بعض الاحوال مطابقة ما قال حينئذ القسيم

الواقع

الاسم الى الوتر المنسوب للطالع اقول المراد بالاسم المقصود فان كان
في الاعمال مثل جذب القلوب وتحصيل شيء مطلوب فهو اسم الطالب واسم
المطلوب وتضيف اسما من اسماء الله معناه مناسب للمطلوب تبتدئ به اولا
ثم بعد ذلك تلحقه بالوتر وهي حروف الطالع ورابعه وسابعه
وعاشره كما مر قال والبيت الموضوع لكل سؤال يقع وهو شعر سؤال
الخلق من زيد فص اذا تجي اتي شك ضبطه الحد مثلا هو ونو مشهور
وامر مسطور في استخراج الحوادث الكونية والاسرار الغيبية اقول
يريد انك اذا اردت استخبار الامور الغائبة والاحوال المستقبلة
بطريقة الخابوجات فتضيف الاسم الى هذا البيت على نحو ما ذكرنا سابقا
ويكون المراد بالاسم هنا السؤال واسم السائل والحاجة هذا اذا اردت
الجواب ياتي منطوقا ما وعرج البيتين من السؤال ومن القطب كما تقدم
باحرف الله الهادي الخبير تبتدئ اولا بحرف الله وان اردت ان
ياتي الجواب منثورا فضمها الى قوله نصر من الله وفتح قريب قال
وان اردت التصرف في الاشباح وجذب القلوب والارواح فارسم
اسم الطالب وحروف اسم المطلوب مع اعدادها المنطقة وكسرها مع اكاسي
منها من الاعداد من الحروف المصطلح عليها ثم وتر القطر بالنسبة الحرفية
وفقا مربعا مرقا وارسم حول زمام التكسير في طالع سعيد وائل
عليه قسم برهتيه او قسم البرجليس فاعمله فانك تجد العجب العجاب
من جذب القلوب والتوصل الى المطلوب اقول هذا نوع من انواع
الجفر وهذه الامور قد تقدم الكلام في المنع منها وانما نذكر هنا الاشارة
الى بعض بيان العبارة فاعلم انهما اذا اخذنا شيئا اخذنا اسم الطالب واسم
المطلوب

المطلوب بمع حروف الاوتاد فانه كان للمحبة والالفة والاتحاد وما اشبه
ذلك اختاروا لهذا العمل بسط التجامع والتقارب والتواخي والتفوق
والتضاعف والتكسير فاما بسط التجامع فهو عبارة عن جمع حروف الطالب
مع حروف المطلوب بمثلا محمد طالب علما فيجمع الميم والعين يكون مائة
وعشرة فاذا استنطقت كان ق ي والحاء مع اللام ح ل والميم مع
الميم ف وهكذا وبسط التقارب عبارة عن ضرب كل حرف من حروف
الطالب مع حرف من حروف المطلوب ففي المثال تضرب ميم محمد في عين
علم يكون الفين وثمانمائة وتنطق ض غ غ وهكذا وبسط التفوق ان
تضرب كل حرف من اسم الطالب فهو ضرب باطن في باطن كالميم في نفسها
يكون الفا وستمائة تنطق خ غ او ضرب ظاهر في ظاهر كضرب رتبة
الميم من ابجد وهي الثالثة عشر في نفسها يكون مائة وتسعة وستين تنطق
ط س ق او ضرب باطن في ظاهر كضرب عدد ميم في مرتبته من ابجد
يكون خمسمائة وعشرين ينطق ك ث وبسط التضاعف هو عبارة عن
تضعيف الحروف فالميم ف والحاء ق ي وهكذا وبسط التمازج هو مزج
حروف اسم الطالب باسم المطلوب والتكسير معنى مثاله قوله ثم وفق القطر
يبدل به نوعا من التكسير الصغير مثاله فلو كان اول
حرف من التمام مثلا ميم الى آخره م بليه ح

د	م	ح	م
م	ح	م	د
ح	م	د	م
م	د	م	ح

المربع الميم متصل فيه كهيئة مشي الفوزان
فهذا توفيق القطر وارسم حوله حروف تمام التكسير كما ترى
في صورة المثال فاما قسم البرهتية فله شروط واما النفس العزمية
فهي برهتيه ترتيه برتيه تلويه تكريه تنليه تثليه م برهتيه
طوران طوراني مزجل بمزجل توقب توقب برهش غلمش غلمش
بزجلم

خوطيس خوطيس خوطيطل خوطيطل قلنهوس قلنفهوس قلنهوس قلنهوس
بوشانا بوشانا بوشانا بوشانا لقطهش لقطهش غوشلخ غوشلخ
بوهيولا بوهيولا بوهيولا بوهيولا بوهيولا بوهيولا
عسكلس عسكلس فوفى فوفى فوقى فوقى غيناها كيدهولا
شمخاهش شمخاهش شماهش شماهش شمهاهش شمهاهش بادوح بادوح
وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير بحق العهد المأخوذ
عليكم الانفاذ فيما امرتكم بعزة العزيز المعتز في عز عزه واوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلا عن العزيمة البرهتيسية فلها زجر واقتسام فلها اعتصام
قال وان استخرجت حروف الاسماء بالنسبة المذكورة خرج اليوم
والساعة والبخور والدعوة وكان انجح في العمل واسرع في الاثر
كما قال صاحب القصيدة على الوفق البرجلسي افو لهذا نوع من
طرق الزايرجات فيخرج من التكسير في المربع اسم اليوم الاصلي للعمل
والساعة والبخور والدعوة وذلك اذا كسرته كما تقدم فتفصل
حروف المربع تجدها فيه متصلة الحروف فان لم تظهر تجد الى تمام
تكسيره بطريق اخرى اما بوفق القطر او بصدر المؤخر بجرفيه او بطريق بالقوس
او القرادن او بتربيع سطر السؤال بان تقسمه اربا عا وعشيته في البيوت
حرفا من الربع الاول والثاني من الثاني والثالث من الثالث والرابع من الرابع
والخامس من الاول والسادس من الثاني والسابع من الثالث والثامن
من الرابع والتاسع من الاول وهكذا او في النقط بحل المفاتيح فاذا تمت
الشروط فتح المطلوب قال واستدل على السعادة بتغليب الحار
والرطوبة وعلى الالطاف بالبرودة واليبوسة والحارف الحاذق يعدل
ما نقص من الطالع باضافة الاسماء الا عظم في حين اندراج التلقين على طريق
كامل

الخافية الجفرية وهو على طريق الزايرجة البسيطة اوفق الحرارة والرطوبة
اذا كانت الاغلب في الحروف المكسرة كان اسرع لانها علة الكون والنمو
بخلاف البرودة واليبوسة والعارف بالفن اذا وجد الغالب عليها البرودة
واليبوسة اضاف الى حروف الطوالع من اسماء الله ما يوافق مطلبه او
يوضعها بالمربع الغربي بان يبدل من الحروف الترابية ماهو بوزنها
من الهوائية ومن المائية ماهو بوزنها من النارية فان الترابية انثى
والهوائية ذكرها والمائية انثى والنارية ذكرها فليس الذكر كالانثى
او يرفعها الى الرتبة التي فوقها لكثرة قواها كان يرفع الدال الى الميم وذلك
قبل التكسير على طريق الخافية الجفرية في الاعمال في باب الطالب والمطلوب
من ترتيب احسنه كما روي عن الصادق ع انه قال ما معناه خذ حروف الطالب
والمطلوب من باب احسنه وبوضع المربع المتساوي الاضلاع [illegible]
من المثلث والمربع والمخمس وهكذا الى مربع المائة وتكسير ذلك بالتكسير
الاوسط وله طرق متعددة عسى فيها عبسي الفرس والفوزان فالرخ
والفيل وما اشبه ذلك مما هو مذكور في محله او على طريق الزايرجة
البسيطة التي وضعها ابو العباس السبتي وقد تقدم كثير من طرقها الا ان
الغالب في الزايرجات التكسير الاصغر والغالب في الخافية الجفرية التكسير
[illegible]سط ومثال التكسير الاصغر في المربع
الاول والتكسير الاوسط في الثاني وبيان
الفرق يعرف اذا رسم منها بالاعداد
بزيادة واحد في كل بيت بالنسبة الى ما
قبله في الوضع مثال الصغير الاوسط مثال الصغير للوسط
ومثال الاوسط من التكسير ولكل من
التكسير طرق متعددة من ارادها

الصغير

م	ح	م	د
د	م	ح	م
م	د	م	ح
ح	م	د	م

الاوسط

م	ح	م	د
د	م	ح	م
ح	م	د	م
م	د	م	ح

الصغير

١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦

مثال الصغير للوسط

١	١٤	١١	٨
١٢	٧	٢	١٣
٦	٩	١٦	٣
١٥	٤	٥	١٠

طلبها في مظانها قال ره اعلم ان في الحروف ما هو قبلي وبعدي والقبلي احد عشر
حرفا وهي ب ج ه ح ط ي ك ل م ع ف والبعدي منها ايضا احد عشر حرفا
وهي ن ص ق ش ت ث خ ض ظ غ فهذه الحروف لها في المواصلات شأن
غريب وما عداها للانفصال فافهم اقول ان المعروف من كلام بعض علماء الفن
كما هو مفهوم من كلام صاحب السر المنير في علم التكسير وهذا الكتاب بقدر
نصفه الاول منه هو مجلد بقدر كتاب الشرائع للمحقق ره وهو من اجل ما صنف
واجمع ما عثره وفيه قال ان من الحروف ما له اتصال قبلي وبعدي مثل ب ج و منفصلة
ليس لها ذلك فان كان لها بعدي لم يكن لها قبلي كالواو والزاي هذا كلامه
واذا نظرنا اليها فهي اثنان وعشرون حرفا هي قبلية بعدية بمعنى انها تتصل
في الكتابة بما قبلها وبما بعدها والمنفصلة ستة احرف ا د ذ ر ز و فانها تتصل
بما قبلها فلها اتصال بعدي اذا وقعت بعد وليس لها اتصال بما بعدها فليس
لها اتصال قبلي فالاثنان والعشرون المذكورة قبلية بعدية واستعمالها
في الطالب والمطلوب لان يجيء على اتصال الطالب والمطلوب بما هو مبرهن
عليه في علم الحكمة الالهية التي اشار النبي صلى الله عليه وآله الى جملتها بقوله
اللهم ارني الاشياء كما هي او على ما هي عليه بخلاف الستة المذكورة المنفصلة
فلعل ما ذكره هنا من تقسيم الاثنين والعشرين الى قسمين احد عشر قبلي
والاخر بعدي فلا اعرف وجهه الا ان يريد بان الاولى لها تقدم
مزية كما ان للاخرى في تأخرها مزية عندهم والله اعلم واما العمل الدائم
بهذا البيت على الوجه المطلوب فهو ان تبسط هذا البيت على هذه الصورة
س ء ا ل ن ع ظ ي م ا ل خ ل ق ح ز ن ق ص ل ع ا ذ ن غ ز ا ي ب ش
ك ك ن ض ب ط ه ا ل ح د د م ن ر د ل ا وهو متفكك ممتزج
بلفظ السؤال على النسبة التكسيرية وعدد حروفه ثلث واربعون
لان

لان لكل حرف مشدد حرفين ثم تحذف ما تكرر من المزج في الحروف ونسقط
من الاصل لكل حرف فضل من المسئلة حرفا يماثله وتثبت الفضلتين سطرا ممتزجا
بخلط بعضه ببعض الاول من فضلة القطب والثاني من السؤال حتى تتم الفضلتان
جميعا ثم تضيف اليه خمس نونات لتعدل بها الموازين الموسيقية فيكمل السطر
ثمانية واربعين حرفا ثم تضع الفضلة على ترتيبها فان كان عدد الحروف الخارج
بعد المزج يوافق العدد الاصل قبل الحذف فالعمل صحيح اقول قد تقدم ما يفيد
هنا فراجعه وفي النسخ الصحيح تكتب نونات التنوين وقوله ثم تضيف اليه خمس
نونات يدل على ان كتابتها في البسط الاول في النسخ غلط وقوله على النسبة
التكسيرية يريد به مثل وفق القطر كما مثلنا به وهو التكسير الصغير وقوله
ثم تحذف ما تكرر الخ يريد انك تحذف المتكرر من السؤال وما يلحق به وقوله
ونسقط من الاصل يريد به قطب التأويل وهو هذا البيت بيت مالك بن وهيب
المذكور هنا والمراد ان كل حرف بقي من السؤال بعد اسقاط المتكرر منه تسقط
ما يماثله من القطب وقوله وتثبت الفضلتين الخ يريد انك تجمع ما فضل من
السؤال بعد اسقاط المتكرر وما فضل من القطب بعد اسقاط ما يماثل حروف
فضلة السؤال وقوله الاول من فضلة القطب يريد انك تقدم حروف القطب
في المزج فتأخذ اولا حرفا من القطب وحرفا من السؤال تضعه بعد حرف
القطب وقد تقدم انه يجوز هنا ان تقدم السؤال وتوسط القطب
وتؤخر الطوالع وقوله ثم تضيف اليه خمس نونات لانه يريد اكمالها ثمانية واربعين
وحروف القطب ثلثة واربعون تنقص خمسة فلم يبق في البسط الا ثلث نونات
نون تنوين سوال ونون ماذن ونون وشك فتكون نونات زائدة ليستا من حروف
القطب ولا تنوينات ولا فائدة حينئذ في خصوص النون الا حيث كانت ملحقة
بحروف القطب كتنوينه فتجعل بعض حروف العلة كما تقدم اولى لانها

لها فوقية بجميع الحروف بل سائر الحروف منسوبة للالف اللينة والواو
والياء الساكنتان يلحقان بالالف في الفوقية بحروف العلة او لحا بانيان
نوعين ليسا من حروف القطب والامن ملحقا نهاية قوله فان كان عدد الحروف
الخارجة بعد المخرج يوافق لعدد الاصل قبل الحذف فالعمل صحيح مشكل ووجه
الاشكال انه لا يوافق حتى يكون جميع فضلة السؤال موجودة في القطب
لانه للحذف من القطب الا ما كان من حروف السؤال فان بقي من السؤال بعد
الحذف حروف فلا يوجد في القطب زادت الحروف بعد المخرج قطعا وان لم يبق
فينبغي ان العمل على القطب خاصة ولا فائدة في السؤال في كل صورة لان القطب
ان زاد عليه شيء لم يكن العمل صحيحا وان لم يزد فهو كاف فقوله فالعمل صحيح ليس
بصحيح فتامل قال ثم اعمد الى مربع جدول لا مربعا من ضرب ثمانية واربعين
في ثمانية واربعين دائرة في اسفله فضلة غير مخطوط بحيث تكون
جداول الطول خارجة اليها يكون اخر ما في السطر الاول اول ما في السطر
الثاني بطريق التكسير حتى يعود السطر الاول بعينه وتوالي الحروف على الاقطار
ثم استخرج اوتار الحروف وهو ان تجمع عدد كل حرف وتقسمه على اعظم جزء صحيح
فيه فما خرج فهو وتر ذلك الحرف فتضع لكل حرف من السطر الاعلى وترا
مقابلك لم بين الاسطار الخارجة في الفضلة التي في اسفل الجدول ثم تعمل
في تلك الاسطار علامة المخرج وهي هذه خ وعلامة الساكن وهي
هذه ه اقول لعمارة الجدول المربع كما تقدم بيانه وقوله دائرة في اسفله
فضلة غير مخطوط يريد ان يجعل في الخطوط الطولية زيادة بدون
خطوط عرضية مثاله

مثال التكسير فيه ومثال
وهذا توالي الحروف
اوتار الحروف كما تقدم

د	م	ح	م
م	ح	م	د
ح	م	د	م
م	د	م	ح
ع	ف	يع	ف

وهذا مثال الجدول
الفضلة في خطوط الطولية
ثم على الاقطار فاستخرج
ان تضرب الحرف في نفسه
وتقسم

ونقسمه على اعظم جزء فيه يعني اعظم كسر فيه فالخارج من القسمة استنطقه
وهو وبن ذلك الحرف مثاله م في هذا الشكل نضرب عدده في نفسه يحصل
الف وستمائة اذا قسمته على اعظم جزء في الميم وهو النصف عشرون يخرج
ثمانون فاذا استنطقتها كانت فاء فنضعه مقابل الميم تحته كما ترى في الجدول
فالفاء وبن الميم وبو هو وبن الجاء والحاء وبن الدال وحاصل القاعدة ان
عدد الحرف زوجا فاضربه في اثنين وان كان فردا فاضربه في نفسه والحاصل
هو البن ولما كان بابا في الكلام مرموزا ولم يكن للمجيب معرفة تامة بالعلم ويحتاج
من كتب اهل الفن والى تجربة في الاستعمال والقلب غير مجتمع قطعنا الكلام والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وكتب احمد بن زين الدين في سنة ست وعشرين بعد
المائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل السلام يقول الكاتب
انه قد فرغ من استنساخ هذه الاجوبة مع الاسؤلة في سنة سبع وعشرين
بعد المائتين والالف من المهاجرة الشريفة على مهاجرها افضل الصلوة والسلام
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول
العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي ان جناب سيدنا الاجل ذا الفهم
الذكي والعلم الواسع السيد الممجد السيد محمد بن السيد [illegible] ارسل الي بهذه
المسائل يريد الجواب عما يرد من الاشكال فيها ذوي الالباب ولما كان من اهل
الذوق المستقيم والطبع السليم اكتفيت بالاشارة والاختصار فاقول
وبالله سبحانه المستعان اعلم ان الارادة في حق العبد غيرها في حق
الواجب سبحانه لانها في حق الواجب على ما هو الحق المطابق لمذهب اهل العصمة
من انه ليس لله ارادة قديمة وانما هي ارادة حادثة وان الارادة
غير العلم فانك تقول افعل كذا ان شاء الله ولا تقول افعل كذا ان علم الله

اسئلة السيد [illegible] من اهل [illegible]

١٢٧

قال سلمه الله تعالى
الاولى ارادة العبد منبعثة من
العلم والداعي ولا تخلو اما ان تكون
واجبة او ممكنة فعلى الاولى يلزم
الجبر وعلى الثانية ننقل الكلام الى
علة الحادثة في نفسها اي نفس الارادة
وهكذا فاما ان يلزم التسلسل او ينتهي
[illegible]

